الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية: العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم: التاريخ

الرقم التسلسلي:...../.....

بعنوان:

جبهة التحرير الوطني بين التركة التاريخية والسياسية 1954 -1988م.

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر: الوطن العربي المعاصر

إعداد الطالبتين:

- **بلمسعود سارة**
- **بن مقيدش أحلام**

تحت إشراف الدكتور:

بومولة نبيل

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

د/ رواجعية أحمد	جامعة المسيلة	رئيسا
د/ بومولة نبيل	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
د/ أحمد مسعود	جامعة المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية : 1441-1442هـ- 2019- 2020 م

بسم الله الرحمن الرحيم

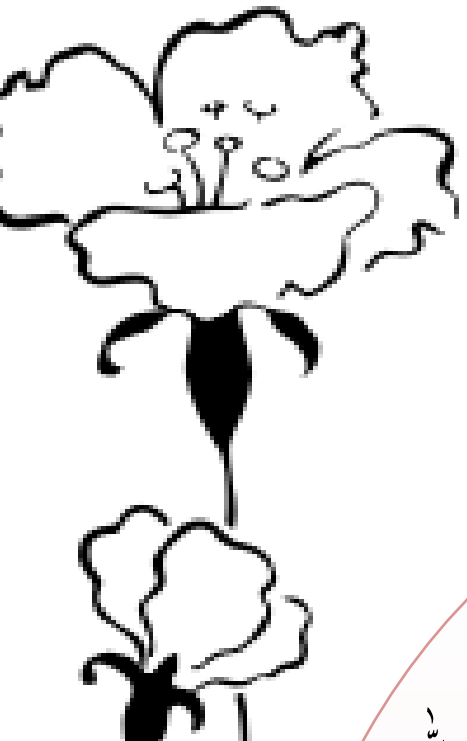

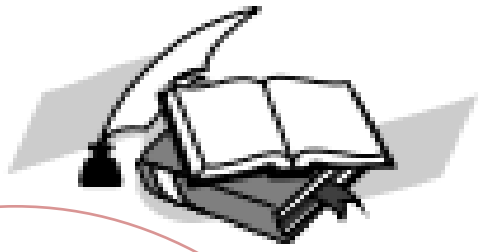

شكر وعرفان

إن خير فاتحة نفتح بها مذكرتنا هو الشكر لله باسط العلم وفاتح الخير الذي أعز العباد وأكرمهم بعلمه الوافر، فنشكره تعالى على نعمه التي لا تفنى . تتقدم بجزيل الشكر والعرفان لأستاذنا المشرف "نبيل بومولة" الذي تفضل بالإشراف على هذا البحث وقدم لنا يد العون والمساعدة ولم يبخل علينا بوقته وجهده المقدر فكان لإرشاداته وتوجيهاته الأثر الكبير في إنجاز هذا البحث جزاه الله كل

إهداء

إلى أسرتنا الصغيرة:

عائلتنا بلغهم الله كل خير وأطال

في عمرهم جميعا

إلى أسرتنا الكبيرة:

بلدنا الحبيبة رفع الله الوباء منها

قائمة المختصرات

قائمة المختصرات العربية:

- ✓ **الإ**. س : الإتحاد السوفياتي.
- ✓ **ج. ت.و** : جبهة التحرير الوطني.
- ✓ **ح**.إ.ح.د : حركة إنتصار الحريات الديموقراطية.
- ✓ **ح**.ج.ت.و : حزب جبهة التحرير الوطني.
- ✓ **ح**.ش.ج : حزب الشعب الجزائري.
- ✓ **ح**.ع.1 : الحرب العالمية الأولى.
- ✓ **ح**.ع2 : الحرب العالمية الثانية
- ✓ **ح**.م.ج.ج : الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية.
- ✓ **م**.و.ث.ج : المجلس الوطني للثورة الجزائرية.
- ✓ **هـ**.أ.م : هيئة الأمم المتحدة.
- ✓ **الو**.أم : الولايات المتحدة الأمريكية.

قائمة المختصرات باللغة الفرنسية:

ALN : Armée de libération national.

PCF : Parti communiste français .

CRUA : comité révolutionnaire d unuté et d'action .

COM : commission opération meliter.

CCF : commission de coordination et d execution.

PRS :parti révolution socialisme.

FFS : front forces socialisme.

UDRS : union démocratique révolution socialisme.

FLN : front libération national.

USTA : union syndicats des travailleurs algériens.

مقدمة

مقدمة:

عاشت الجزائر التشتت في الفترة السابقة للثورة، لذا اعتبرت هذه الأخيرة معجزة القرن العشرين لأنها كانت ثورة شعب جزائري ضد العدو الفرنسي الذي قدم تضحيات كبيرة وجهود جبارة من أجل الإستقلال والسيادة الوطنية، فلقد إنتفض وثار مرات عديدة في وجه الإستعمار الفرنسي وإستخدمت وسائل وأساليب متعددة من أجل تلك الغاية العظيمة ، ولكنه لم يوفق إلا بعد أن فجر الثورة في الفاتح من نوفمبر 1954، وفي خضن هذا الكفاح المسلح إنبثقت جبهة التحرير الوطني التي أتاحت الفرصة للجزائريين من كل الطبقات وكل الأحزاب والحركات الفرصة للإنضمام للكفاح التحرري، فزاوجت فيها القيادة الثورية بين العمل السياسي والعسكري لتتمكن من تحقيق الإستقلال ولكن هذه القيادة لم تتوقف على هذا النصر وإعتبرت أن الثورة لم تنتهي في 5 جويلية 1962 بل عدّتها مستمرة من أجل النهوض بالجزائر، وهذا ما قدمته القيادة الحاكمة من أجل بناء دولة جزائرية مستقلة منذ 1962 إلى غاية 1988.

وقد عالجنا هذا الموضوع نظرا لأهميته كمرحلة مهمة في تاريخ الجزائر قبل وبعد الإستقلال وحاولنا التعمق فيه لأسباب عدة منها:

- الرغبة في التعرف على الدور التاريخي لجبهة التحرير الوطني في الثورة وما بعد الإستقلال.
- محاولتنا في معرفة الخلافات التي كانت على جبهة التحرير الوطني في فترة الثورة ومدى تغيرها في المرحلة الإنتقالية وتأثيرها في بناء الدولة الجزائرية المستقلة.
- ضرورة التعرف على التنظيم الحزبي الرسمي في بلادنا.
- الحرص على دراسة موضوع جبهة التحرير الوطني بإعتباره يجسد اللقاء بين التاريخ والسياسة عند النخبة الثورية والحاكمة بعد الاستقلال.

وإرتأينا إلى ما سبق إلى بناء إشكالية تدرجنا منها من العام إلى الخاص كان مفادها:

كيف يمكن تفسير تخلي الحزب عن المرجعية ثورة التحرير واكتفاءها بدور التابع للنظام السياسي في الفترة المحصورة بين سنة 1954 إلى 1988؟

ولتوضيح هذه الإشكالية أكثر نطرح التساؤلات الآتية:

- كيف انتقلت خليفة حركة انتصار الحريات الديموقراطية إلى جبهة التحرير الوطني؟
- ما هي تأثيرات نمط السلطة في تحديد دور جبهة التحرير الوطني؟
- فيما تمثلت مساعي جبهة التحرير الوطني في التشهير بالقضية الجزائرية في المحافل الدولية؟
- كيف كانت أوضاع حزب جبهة التحرير الوطني في فترة حكم الرؤساء "أحمدبن بلة، هوراي بومدين، شاذلي بن الجديد"؟

وفي دراستنا إعتمدنا على المنهج التاريخي الوصفي الذي إستهلناه في إستعراض الوقائع وسرد الأحداث التاريخية وترتيبها ووصفها وصفا كرونولوجي، زيادة على المنهج التحليلي الذي يتناول محطات تاريخية عرفتها جبهة التحرير الوطني وبدراستها وتحليلها لنخرج بنتيجة تعتبر تف

سير لمسار تطورها.

وقد أتاحت لنا فرصة تقسيم العمل إلى مقدمة ومدخل تمهيدي وثلاثة فصول وخاتمة متبوعة بجملة من الملاحق والتي هي عبارة عن توضيحات مدعمة للمتن.

بداية من **المدخل التمهيدي** الذي تطرقنا فيه إلى الخلفية التاريخية الثورية لجبهة التحرير الوطني.

الفصل الاول: تحدثنا فيه عن تأسيس جبهة التحرير الوطني ودورها خلال الثورة التحريرية ما بين سنة 1954 إلى 1956 حيث تضمن ثلاثة مباحث معنونة كالتالي: المبحث الأول الظروف الداخلية والخارجية لنشأة الجبهة، المبحث الثاني البرنامج السياسي لجبهة التحرير الوطني حيث إندرج تحته المبادئ الأساسية لها، الأهداف المرجوة و الوسائل المستخدمة من

الجبهة أما المبحث الثالث فكان مخصص لموقف الأحزاب الجزائرية السابقة و إلتحاقها بالجبهة.

الفصل الثاني: تحت عنوان الخلافات السياسية لجبهة التحرير الوطني ونشاطها الدبلوماسي والذي قسم إلى أربعة مباحث، تناولنا في المبحث الأول مؤتمر الصومام وإنعكاساته وفي المبحث الثاني أزمات الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية من سنة 1954 إلى 1962، المبحث الثالث فكان حول النشاط الدبلوماسي لـج.ت.و في الفترة الممتدة من 1954 إلى 1962 أما المبحث الرابع دار حول المؤتمرات الجبهة خلال فترة المحصورة بين 1954 إلى 1962.

وخصصنا **الفصل الثالث** والأخير للممارسة السياسية في عهد الحزب الواحد وتضمن ثلاثة مباحث، أدرجنا المبحث الأول لأزمة الصيف1962 وتتويج بن بلة بالحكم من سنة 1962 إلى 1965، ودار المبحث الثاني حول عهد الرئيس هواري بومدين من سنة 1965 إلى 1978، والمبحث الثالث يتحدث عن عهد الرئيس شاذلي بن جديد من عام 1978 إلى 1988.

هناك العديد من المؤلفات والدراسات التي تناولت موضوع جبهة التحرير الوطني والنظام السياسي عبر مراحل تطور الجزائر منذ 1954 إلى غاية 1988، حيث إعتمدنا على جملة المصادر والمراجع نعدد منها:

- أحمد توفيق المدني: في كتابه مذكرات حياة كفاح جزء 3 في الحديث عن أهداف الجبهة وموقف جمعية علماء المسلمين عن الثورة والتحاقها بالجبهة.
- الطاهر زبيري: نصف قرن من الكفاح ومذكرات العقيد الحاج لخضر بورقعة: شاهد على اغتيال الثورة حيث ساعدنا الكتابان فيما يخص إنقلاب 19جوان 1965 وإزاحة بن بلة من الحكم.
- محمد بوضياف: الجزائر إلى أين؟ وكتاب محمد حربي: جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع التي إعتمدنا عليهما في دراسة مؤتمر الصومام وخلافاته.

- سعد دحلب: المهمة المنجزة من أجل الإستقلال وكتاب فتحي ديب: جمال عبد الناصر والثورة الجزائرية أفادانا في الحكومة المؤقتة وأبرز محطاتها التاريخية في تاريخ الجزائر المعاصر.
- جريدة المجاهد: التي إعتمدنا عليها في نشاط الجبهة وأهم مؤتمراتها في تدويل القضية الجزائرية.

أما عن المراجع التي كانت دعما لنا في توضيح الأفكار نذكر منها:

- عامر رخيلة التطور السياسي والتنظيمي لحزب جبهة التحرير الوطني 1962-1980، وكتاب نبيل أحمد بلاسى الإتجاه العربي والإسلامي ودوره في تحرير الجزائر، إعتمدنا عليهما في الظروف المساعدة لظهور الجبهة التحرير الوطني .
- إبرهيم لونيسي: الصراع السياسي داخل جبهة التحرير الوطني خلال الثورة التحريرية 1954-1962 الذي وظفناه في درستنا حول الأزمات الداخلية للحكومة المؤقتة وإجتماع العقداء الأربعة.
- زبيحة زيدان: جبهة التحرير الوطني وجذور الأزمة التي تناولناه في مواثيق السياسية في عهد الرئيسين أحمد بن بلة وهواري بومدين .
- رابح لونيسي: في كتابيه رؤساء الجزائر في ميزان التاريخ وكذا الجزائر في داومة الصراع بين العسكرين و السياسيين الذي ساعدنا في دراسة حزب جبهة التحرير الوطني في عهد الرئيسين هواري بومدين وشاذلي بن جديد.

أما عن الدراسات السابقة فإعتمدنا على أطروحة الدكتوراه لجمال بلفردي: تصورات السلطة والحكم عند النخبة الثورية الجزائرية الحاكمة 1962-1978 إستعنا بها في حكومة بن بلة وإختصاصات مجلس الثورة في عهد بومدين.

وكغيرنا من الباحثين لا يخلو بحثنا البسيط من الصعوبات والعراقيل التي واجهتنا في إعداده:

- صعوبة القيام بتحركات لدراسة الموضوع والتنسيق مع المشرف في ظل فيروس كوفييد 19.
- طول الفترة الزمنية للموضوع المدروس مما تعذر علينا التعمق في بعض الأحداث التاريخية .
- عدم استطاعتنا التعامل مع المادة العلمية الأجنبية وخاصة المتخصصة في الموضوع بالرغم من توفرها.
- صعوبة ضبط الخطة وإخراجها بصورة واضحة ودقيقة.
- تباين في المعلومات بين بعض المؤرخين خاصة الذين عايشوا الحدث في فترة مابعد الإستقلال (1962-1988).

الفصل التمهيدي

الخلفية التاريخية لجبهة التحرير الوطني

مدخل تمهيدي:

كان المجتمع الجزائري يزخر بالطابع العربي الإسلامي طيلة القرن الثامن عشر بحيث مشت الدولة الجزائرية وفق أحكام الشريعة الإسلامية إلى غاية إحتلالها من طرف فرنسا سنة 1830، حاولت الجزائر بكل الوسائل من المقاومة المسلحة أو السياسية منها لصد العدو الفرنسي، بتشكيل العديد من الأحزاب السياسية.[1]

أولا/ نجم شمال إفريقيا: يعتبر أول حركة سياسية برئاسة الأمير خالد "الشرفي" والحاج علي عبد القادر" المعني"، تأسس في 03 مارس 1926 بمدينة باريس الفرنسية ، ثم واصل كفاحه السياسي برئاسة مصالي الحاج[2]في 1927.[3]

بدأ نشاطه الإدعائي بداية من المقاهي، ثم توسع بشكل واضح وصل به إلى المشاركة في العديد من اللقاءات أهمها بروكسال في 27 /1927/2 الذي مثل مصالي الحاج النجم، صرح فيه عن الإضطهادات السياسية الفرنسية للجزائر، هذه الإنجازات أعطت دافع كبير لإكمال نشاطه الإدعائي من أجل تكثيف المناضلين،[4] تحولت متطلبات النجم من خلال الوسائل خاصة بعد الح.ع.1 من صفتها الأولى التي تعمل بالعرائض والهيئات إلى الحركة السياسية والمنظمة وفق مطالب ومنها الإستقلال الكامل للجزائر، إنشاء جيش وطني، إسترجاع الأرضي الجزائرية مع إلغاء قانون الأهالي والعفو العام على الجزائريين[5].

---

[1]– علي زغدود، نظام الأحزاب السياسية في الجزائر،د.ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005، ص8.

[2]– ولد في 1898 بتلمسان، مناضل من أجل إستقلال الجزائر، أسس سنة 1926 نجم شمال بفرنسا ، ثم أسس حزب الشعب الجزائري 1937. ومع نهاية الحرب العالمية الثانية بعث حزب الشعب مرة أخرى بإسم جديد هو الحركة من أجل الإنتصار الحريات الديموقراطية وهو الحزب الذي أفاض إلى تأسيس جبهة التحرير الوطني، ظل مصالي في فرنسا إلى أن توفي في 03\06\1974. ينظر: ولد الشريف محمد الشريف، عناصر للذاكرة حتى لا أحد ينسى من المنظمة الخاصة 1947 إلى استقلال الجزائر في 05 جويلية 1962،د.ط، دار القصبة، الجزائر، 2005، ص07.

[3]– عبد الرحمان بن إبراهيم بن عقون، الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر لفترة 1920–1936،ج1، د.ط، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984، ص127.

[4] – مصالي الحاج، مذكرات مصالي الحاج 1898–1938، تر: محمد المعراجي، تص: عبد العزيز بوتفليقة،د.ط، منشوراتANEP، 2007، ص– ص139–140.

[5]–عبد الرحمان بن إبراهيم بن عقون، المصدر السابق، ص128.

لقد كانت ردت فعل الأستعمار الفرنسي عليه قاسية لأنه حارب كل النظام السياسي الذي ينتمي إلى الحركة الوطنية وخاصة بعد إنفراده بالجزائريين، بحيث أصبح يعد النجم حزب سياسي جزائري بحت هذا من جهة ومن جهة أخرى الإنجازات التي حققها في المؤتمر الدولي ومطالبته بالإستقلال التي أسرعت إلى حله من قبل السلطات الفرنسية في1929/4/24 وسجن أعضائه.[1]

ثانيا / حزب الشعب الجزائري: قد ظهر هذا الحزب في ظروف صعبة لأنه يستمد نشاطه من الحزب الوطني المغربي والحزب الدستوري التونسي ونجم شمال الافريقي وكان ذو صلة بأطراف شتى.[2]

تأسس الحزب في مارس1937 على يد مصالي وهو إمتداد عن حزب النجم الذي عمل على العديد من المسائل السياسية والإقتصادية والإجتماعية، كان معارضا لمسألة الإدماج ويدعو إلى الإستقلال التام بإعتباره حزب ديموقراطي جاء لتحرير الجزائر من الإستعمار، عمل حزب الشعب على فضح الإستعمار السياسي في الصحف و الجرائد كما أعلن رفضه التام لمشروع "بلوم فيوليت"، شارك في المؤتمر الإسلامي الثاني جويلية 1937.[3]

تمخض برنامج حزب الشعب في الجانب السياسي بدعوة إلى إلغاء قانون نظام الأهالي مع القوانين الإستثنائية الأخرى، منح الحريات الديمقراطية للجزائريين، فصل الدين عن الدولة، إرجاع الممتلكات الجزائرية والحرص على الإستقلال كحق طبيعي،[4] ولكن كان

---

[1]– الأمين شريط، التعددية الحزبية في تجربة الحركة الوطنية 1962– 1919،د.ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998، ص9.

[2]– علال الفاسي، الحركات الاستقلالية في المغرب العربي، ط6، مؤسسة علال الفاسي، دار البيضاء المغرب، 2003، ص26.

[3]– يوسف مناصرية، الإتجاه الثوري في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين العالميتين1919–1939، د.ط، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،2011، ص– ص91–97.

[4]– محفوظ قداش، تاريخ الحركة الوطنية 1919–1939، تر: محمد بن البار، د.ط، دار الأمة، الجزائر، 2011، ص731.

مصير هذا التنظيم كغيره فقد قامت الإدارة الفرنسية بسجن السياسيين ومعاقبتهم بالنفي إلى خارج البلاد مع غرامات مالية بسبب نشاطهم المكثف ضد فرنسا.[1]

ثالثا/ جمعية العلماء المسلمين: تأسست الجمعية يوم 1931/5/5 هي عبارة عن تجمع لمجموعة علماء من اتجاهات وأماكن مختلفة من ربوع الوطن، تأسست وفقا اللجنة التي ترأسها عمر إسماعيل على إثر إنعقاد إجتماع في نادي الترقي برئاسة بن باديس[2]وتعيين مقرها بالجزائر .[3]

ظهرت الجمعية بغطائها الإصلاحي تضم مجموعة من العلماء لذا سمحت الإدارة الفرنسية لتكوينها كجمعية دينية تهذيبية لا علاقة لها بالسياسة، لأن جل مطالبها تعمل لتكوين إطارات ثقافية عربية وتجديد الإسلام وتنقيته، لكن إذ أضحت تشكل تهديدا للإدارة الإستعمارية في ظل بعثها لشخصية الجزائرية في المجتمع الجزائري" الإسلام والعروبة" وهما يحتسبان ضوابط الدولة إضافة إلى سعيها لملئ الفراغ السياسي بعد حل النجم في الخفاء.[4]

كان نشاط الجمعية ودورها في الحركة الوطنية عظيم من خلال إنشاء المدارس وتعليم اللغة العربية وتوعية الشباب والأهم إحياء الضمائر للوقوف ضد الإستعمار وتحرير الجزائر،

---

[1]– محمد الطيب العلوي، مظاهر المقاومة الجزائرية من عام 1830 إلى نوفمبر 1954، ط1، دار البعث، قسنطينة الجزائر، 1985، ص188.

[2]– ولد بقسنطينة 1889 كان من النابذين للسياسة الإستعمارية الفرنسية، مارس مهنة التدريس في قسنطينة سافر إلى الشرق الأوسط وبمجرد عودته ذهب إلى تونس إتصل ببعض روافد الفكر العربي والإسلامي الإصلاحي، مؤسس الحركة الإصلاحية الدينية أسس العديد من الصحف" المنتقد". ينظر: محمد الميلي، إبن باديس وعروبة الجزائر، د.ط، وزارة الثقافة العربية، الجزائر، 2007، ص– ص9–10.

[3]– أبو قاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية1930–1945، ج3، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت لبنان، 1992، ص83.

[4]– أبو قاسم سعد الله، أبحاث وأراء في تاريخ الجزائر،ج4، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت لبنان، 1996، ص– ص143–146.

شاركت في العديد من المؤتمرات زادت بها دعما للقضية الجزائرية نذكر منها المؤتمر الاسلامي 1931، مؤتمر جنيف ومؤتمر القاهرة.[1]

رابعا/ الحزب الشيوعي الجزائري: تأسس الحزب الشيوعي في عام 1924 عاش مدة 15 سنة يعتبر فرعا للحزب الشيوعي الفرنسي ، وكانت تعاليمه تصدر من موسكو عن طريق فرنسا[2] بدليل أنهم صنعوا الحزب الشيوعي الجزائري شعبة من الحزب الشيوعي الفرنسي ومن قبل الحزب الإشتراكي الفرنسي،[3] واجه الحزب الشيوعي عدت تناقضات خلال مساره السياسي منها تأييد مطالب الميثاق الإسلامي عام 1935، وفي المقابل الموافقة على مقترحات مشروع بلوم فيوليت، تغير الموقف الحزب من المناوئ للنازية 1938 إلى الموقف المناوئ للإستعمار.[4]

مر الحزب الشيوعي في تكوينه على أربعة مراحل أساسية:

- سعي الحزب الشيوعي لإيجاد أرضية جزائرية مع تمسكه بالإرتباط مع الحزب الفرنسي، تحقق هذا المطلب بعد مشاركته في المؤتمر الإسلامي الذي سمح لهم بالإحتكاك بالأواسط الشعبية.

- حل الحزب في كل من فرنسا والجزائر لكنه إستطاع العودة من جديد إلى الساحة الجزائرية بعد نزول الحلفاء. بحيث واجه مشكلتان وهما عدم استطاعته التجاوب مع مطالب الشعب والتعامل مع تنظيمات الوطنية.

---

[1]– محمد التقية، الثورة الجزائرية المصدر والرمز والمآل، تر: عبد السلام عزيزي، د.ط، دار القصبة، الجزائر، 2010، ص59.

[2]- جوان غيلسبي، الجزائر الثائرة، تر: خيري حماد، ط1، دار الطليعة، بيروت لبنان، 1961،ص84.

[3]– جميل قاسم، علي شرعتي: الهجرة إلى الذات، م.ت: محمد داكير، ط1. ط2، مركز الحاضر لتنمية الفكر الإسلامي، بيروت لبنان، 2015.2000 ، ص67.

[4]– بسام العسلي ، نهج الثورة الجزائرية (الصراع السياسي)، د.ط، دار النفائس، بيروت لبنان، 2005، ص121.

- تغيير سياسة الحزب خاصة بعد 1947 إثر تدهور الأوضاع ومحاولة منه التقرب من الجماهير وعدم الوقوف أمام " فكرة الجمهورية الجزائرية".[1]

عمل الحزب على تأييد الطبقة العمال الجزائرية وتجسيد الإصلاح الزراعي الذي يوزع على العمال، المزارعين والفلاحين المسلمين وملاك صغار الأراضي التي إستولى عليها المستعمر،[2] كما طالب في الجانب السياسي بفصل الدين عن الدولة وفق الطرح الأوروبي (العلمانية) وهذا دليلا على أنه لم يكن حزب شيوعي جزائري بل يحتسب فيدرالية جزائرية للحزب الشيوعي الفرنسي، خاصة بعدما أعتبر أن مفهوم الأمة الجزائرية "إن الجزائر الأمة في طور تكوين سيكون شعبها خليط طريف من عناصر أوروبية وأخرى عربية وبربرية يتمخض دمجها في الجنس الجزائري، تكن هذه الأمة لم ترتقي بعد إلى مستوى النضج....."[3].

[1]– محمد الطيب العلوي، المرجع السابق، ص–ص231–232.

[2]– ليون فيكس، الجزائر حتف الاستعمار، تر: محمد عيتاني، د.ط، مكتبة المعارف، بيروت لبنان، د.ت، ص38.

[3]– أحمد مريوش، دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر،ج1، ط1، مؤسسة الكنوز الحكمة، الأبيار الجزائر، 2003، ص– ص371–372.

الفصل الأول

تأسيس جبهة التحرير الوطني ودورها خلال الثورة التحريرية (1954- 1956)

❖المبحث الاول:تعريف جبهة التحرير الوطني وظروف نشأتها.

❖المبحث الثاني: برنامج السياسي لجبهة التحرير الوطني.

❖المبحث الثالث: مواقف الاحزاب السياسية من جبهة التحرير الوطني.

تمهيد:

عاشت الجزائر من فترة القرن 19 الكفاح المسلح لشعب الجزائري فترة قاسية دفع فيها شعبها ثمنا غاليا إنجر على إثرها إستشهاد العديد من أبنائها وإغتصاب أراضيها، ومع مطلع القرن 20 تغيرت أساليب شعبها ضد الإستعمار الفرنسي وسياسته الإبادية، جرب في البداية الوسائل السلمية السياسية.[1] التي لم يستطع بها الجزائريين حسم مسألة التحرير لذا ذهب إلى توحيد صفوفها داخل هيئة بإسم " جبهة التحرير الوطني" المحاطة

بالظروف الخارجية والداخلية ووفق برنامج سياسي مسطر للتحكم في الأوضاع الجزائرية.[2]

1– يحي بوعزيز، الإيديولوجيات السياسية للحركة الوطنية الجزائرية من خلال وثائق جزائرية، د.ط، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 1890، ص03.

2– الأمين شريط، المرجع السابق، ص73.

المبحث الاول: تعريف جبهة التحرير الوطني والظروف المساعدة لظهورها

سارعت العديد من المعطيات الداخلية والخارجية للبلاد على إخراج هيئة سياسية وعسكرية جديدة تمثلت في "جبهة التحرير الوطني" التي ظهرت على شظايا الحركة الوطنية، رغبة منها في توحيد صفوف الجزائريين داخل قالب الكفاح المسلح وبمنظمة واحدة وقيادة جماعية لصد سياسة الإبادة الفرنسية.

أولا: الظروف الداخلية والخارجية لتأسيس جبهة التحرير الوطني

1- الظروف الداخلية

ساهمت العديد من الأحداث السياسية على التعجيل بظهور الجبهة نجد في البداية:

أ/ أزمة حركة الإنتصار الحريات الديموقراطية: تعود بوادر الأزمة داخل الحركة إلى تاريخ إصدار قرار حل المنظمة الخاصة التي أشاءت في مؤتمر 1947 ذات الطبيعة شبه العسكرية، حيث كانت ترشح هذه الأخيرة المناضلين المتمرسين للكفاح المسلح لنيل الإستقلال، إنخرطوا في المنظمة السياسة تمسكا منهم بالروح الإنضباط لكن سرعان ما تصادموا مع جمود القيادة الوطنية،[1] بفعل الخلاف الواقع بين المركزين(الأمين دباغين) الذي يأمن بالعمل السري بدل المشاركة في الإنتخابات ضد المصاليين (مصالي الحاج) الذي يدعوا إلى ضرورة إتخاذ الأمر السياسي بطريقة الشرعية والقانونية.[2]

إن الإختلاف في وجهات النظر بين المركزيين والمصاليين وخصوصا مع مبادرات مصالي المتكررة في تخويل نفسه كل الحقوق الحزب التي بفعلها شقت ثلاث إتجاهات[3]

---

[1]– عيسى كشيدة، مهندسوا الثورة، تق: عبد الحميد مهري، تر: موسى أشرشور، منشورات الشهاب، د.ط، باتنة الجزائر، 2003، ص60.

[2]– عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر من البداية إلى غاية 1962، ط1، دار الغرب العربي، بيروت لبنان، 1992، ص345.

[3]– جماعة المصاليين (المنطوية تحت لواء مصالي الحاج ، أحمد مزغنة ، ملاي مرباح، عبد الله فيلالي وعيسى عبدلي) وجماعة المركزيين (التي يقودها لحول حسين، كيوان عبد الرحمان، سيد علي عبد الحميد، بن يوسف بن خدة، أحمد بودة)، جماعة المحايدين (التي يؤطرها بوضياف، بن بولعيد، بن مهيدي، ديدوش مراد، ورابح بيطاط). ينظر: عيسى كشيدة، المصدر السابق، ص– ص 61-62 .

مختلفة داخله،[1] حيث أكد هذا رابح بلعيد عندما قال "نعم هناك خلاف بين رئيس الحزب المصالي ورئيس الحزب اللجنة المركزية وليست أسباب هذا الخلاف جديدة بل إنها نابعة من سياسة الحزب منذ أول مؤتمر عام 1947....."[2]

تزايد النزاع بين المتخاصمين بالأخص لما نفي مصالي وتم إخراجه من الحركة في 1952 خرج الخلاف من دائرة التنظيم الإيديولوجي،[3] وصلت بهم إلى عقد مؤتمرات بإتخاذ القرارات إتجاه بعضهم كما وقع في 22–23 /1954/05 عندما عقد المركزيين إجتماع سُحب فيه كل المصالح المخولة لمصالي، وكرد فعل قام مصالي بعقد مؤتمر إستثنائي في 1954/06/27 أعلن فيه عن حل اللجنة المركزية وإقصاء المسؤولين من ح.إ.ح.د[4] وفي ظل هذه الأزمة عاد بوضياف وديدوش من فرنسا وحاولوا إيجاد حل بالإتصال مع بعض أعضاء المنظمة الخاصة وتشكيل اللجنة الثورية.[5]

ب/ اللجنة الثورية للوحدة والعمل CRUA: تأسست اللجنة في 1954/03/23بمبادرة مشتركة بين قادة المنظمة السرية السابقين بحيث كانت الغاية منها الدعوة إلى عقد مؤتمر وطني ديموقراطي وإنتخاب قيادة جديدة مع ضرورة المباشرة في العمل المباشر الفوري،[6] وكما ذكر عمار أوزقان[7]" بأن اللجنة الثورية للوحدة والعمل المستمرة والوراثة للمنظمة السرية

---

[1]– جماعة المصاليين، المرجع السابق، ص62.

[2]– رابح بلعيد، الحركة الوطنية الجزائرية 1945– 1954: دراسة الوثائق غير منشورة، د.ط، دار بهاء الدين، قسنطينة الجزائر، 2015، ص578.

[3]– يحي بوعزيز، سياسة التسلط الإستعماري والحركة الوطنية الجزائرية 1830–1954، د.ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007، ص129.

[4]– جيلالي بلوفة عبد القادر، حركة الإنتصار الحريات الديموقراطية: الخروج من النفق: من إكتشاف المنظمة الخاصة إلى إندلاع الثورة التحريرية 1950– 1954 عمالة وهران،د.ط، دار الألمعية، الجزائر، 2011، ص– ص 213– 214.

[5]– عمار بوحوش، المرجع السابق، ص 351.

[6]– بوشيخي شيخ، الحركة الوطنية والثورة الجزائرية 1954–1962، د.ط، ديوان المطبوعات الجامعية، السداسي الثاني، الجزائر، 2018، ص257.

[7]– من مواليد 07\03\1910 بالجزائر زاول تعليمه بالمدرسة القرآنية وإلتحق بالإبتدائي، بعدها دخل الحياة المهنية بالبريد والمواصلات، إنخرط في الشباب الشيوعي 1930 وأصبح في 1945 أول نائب جزائري حيث كان آنذاك الأمين الأول للحزب الشيوعي في 1948 ثم طرد من هذا الحزب بحجة الزيغ والانحراف عن خط الحزب لفائدة التوجه الوطني، هو

والمغذية للحركة من أجل الانتصار الديموقراطية لم تبق إنعكاسا لأي إتجاه أو لأي حزب أو لأي وطنية خاصة ولكنها تعد المترجم الحقيقي للوطنية المنحدرة تتماشى مع روح المجتمع كله."[1]

والهدف الاساسية للجنة يتمحور في تحرير المناضلين من النزاع، توحيد صفوف الحزب الثوري و السعي لعقد مؤتمر يضم الطرفين المتنازعين للدراسة المشكلة وحلها لكن دون جدى.[2]

ج/ المجموعة الـــ22[3]: هي نتيجة إجتماع عقدته اللجنة الثورية(CLOS-SALAMBIER سابقا) بالعاصمة في جوان1954 برئاسة بن بولعيد،[4] وكما وضحها لخضر بن طوبال في قوله" في ذلك الوقت بدأنا الإتصال بين بعضنا البعض وبدأنا نتفاهم في أسباب الأزمة ورأينا في ذلك الوقت لو نتبعهم ما تصير الثورة ولا نستقل لأنهم أصبحوا يؤمنون بالطرق السلمية والطرق السياسة التي أشبه بالخيانة".[5]

محرر وثيقة الصومام 1956، تقلد العديد من المناصب وزارية بعد الإستقلال، توفي سنة 1981. ينظر: عمار أوزقان، الجهاد الأفضل: كلمة حق عند سلطان، تع: ميشال سطوف وآخرون، د.ط، دار القصبة ،الجزائر، 2005.

[1]– عبد المجبد عمراني، جون بول سارتر والثورة الجزائرية،د.ط، مكتبة مدبولي، باتنة الجزائر، د.ت، ص42.

[2]– سعاد يمينة شبوط، الثورة الجزائرية في مرحلة المخاض 1953-1954: ظروف تأسيس جبهة التحرير الوطني والحركة الوطنية الجزائرية (نوفمبر– ديسمبر 1959) ، دورية كان التاريخية، ع21، ص11.

[3]– بوضياف محمد، بلوزداد عثمان، رمضان عبد المالك، بن عودة عمار، مصطفى بن بولعيد، بن مهيدي محمد العربي، بن طوبال لخضر، رابح بيطاط، ديدوش مراد، محمد مرزوقي، الزبير بوعجاج، إلياس دريش، بوجمعة سودني، بوشعيب أحمد، باجي مختار، بوصوف عبد الحفيظ، حباشي عبد السلام، زيغود يوسف، العمودي عبد القادر، محمد مشاطي، رشيد ملاح، سعيد بوعلي. ينظر: بشير بلاح، تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1989، ج1، د.ط، دار المعارف، الجزائر، 2006، ص477.

[4]– نفسه، ص477.

[5]– سعيدي وهيبة، الثورة الجزائرية و مشكلة السلاح 1954-1962،د.ط، دار المعرفة، الجزائر، 2009، ص– ص 20-21.

د/ اللجنة الـــ[1]06: بعد اجتماع الـ22 تحمل المسؤولية خمسة منهم في المشروع الفوري للعمل الميداني وذلك بعد التأكد بأن أغلبية أعضاء المنظمة الخاصة في صفوفهم مع الحرص على التنظيم والهيكلة لخوض في العملية الأولى.

لكن بعد الإجتماع لاحظ المناضلين كل الجهات إلاّ مسؤول منطقة القبائل وذلك بسبب إخلاص كريم بلقاسم لمصالي وحركته فسعى بن طوبال وبن عودة لضمه إلى اللجنة وبعدها أصبحت تسمى اللجنة الستة.[2]

عقدت اللجنة العديد من الإجتماعات من بينها 1954/10/10 والآخر في 10/25 1954 وضعت فيه اللمسات الأخيرة لتأسيس الجبهة وتحديد مكان وزمان إنطلاق الثورة،[3] بعدما إتضحت الرؤى السياسية التي حكم عليها التطور التاريخي بالجمود وما أكده مؤسسو الجبهة" بأن المعركة شاقة ولكن الإنتصار أكيد".[4]

2- الظروف الخارجية

أ/ الظروف الدولية: تتمثل الظروف الخارجية الدولية المساعدة لتأسيس الجبهة في النقاط التالية:

- إنتهاء الح.ع.2 وإنقسام العالم إلى كتلتين متصارعين بين الإتحاد السوفياتي و الو.م.أ بالإضافة إلى الصراعات الإيديولوجية والسياسة التي وصلت إلى الحرب الباردة.[5]

[1]– تضم كل من محمد بوضياف، رابح بيطاط، ديدوش مراد، العربي بن مهدي، كريم بلقاسم، مصطفى بن بولعيد. ينظر: بشير بلاح، المرجع السابق، ص477.

[2]– محمد العربي الزبيري، الثورة الجزائرية في عامها الأول، ط1، دار البعث، قسنطينة الجزائر، 1984، ص– ص 119– 120.

[3]– أحمد مهساس، الحركة الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الأولى إلى الثورة المسلحة، تر: الحاج مسعود مسعود، و محمد عباس، د.ط، دار القصبة ، الجزائر، 2003، ص 383 .

[4]– عبد الله شريط ومحمد الميلي، الجزائر مرآة التاريخ، ط1، دار البعث، قسنطينة الجزائر، 1985، ص289.

[5]– عامر رخيلة، التطور السياسي والتنظيمي لحزب جبهة التحرير الوطني1962–1980، د.ط، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، الجزائر، 1993، ص30.

– الإنهزامات التي لحقت بالإستعمار الفرنسي في الهند الصينية حيث خلفت أثار معنوية أعطى نوع من الثقة في نفوس الجزائريين بإنتصار الفتنام وكسر تلك الأوهام بأن الأمبراطورية الفرنسية لا تهزم ولا تقهر وأعطت أمل للعمل المسلح، أما الأثر الثاني هو الخبرة العسكرية للجزائريين المكتسبة خلال الحرب " حرب العصابات" المطبقة في الثورة الجزائرية .[1]

– ظهور موجات تحرر في الدول المستعمرة ككل تحمل أصواتها ومبادئها مجموعة من المنظمات الإقليمية والدولية بالإضافة إلى الإنفراج الدولي التي عرفته دول العالم بعد الصراع بين المعسكرين.[2]

ب/ الظروف العربية:

– أثر الح.ع.1 على المشرق العربي والتطورات التي شهدته على الصعيد الفكري والسياسي الذي مس الشمال الإفريقي رغم المجهودات الإستعمارية في أبعاد وفصل هذه الكتلتين وتأثيرها.[3]

– اتخاذ العمل المسلح لكل من دول المغرب العربي ضد فرنسا وإندلاع الثورة وتأثيرها على الحركات السياسية الجزائرية كما جاء في تصريح فرانسوا ميتران" نعم إن حوادث المغرب وتونس خطيرة ولكن ما هو خطرا وهو هذه السائدة في الجزائر".[4]

– الإضطهاد الذي عاشه الشعب الجزائري في تلك الحقبة مقارنة مع الأوضاع التي كانت سائدة في المجالات خاصة الزراعي التي عملت فرنسا على سلب الأراضي من أصحابها وإحتكار المجال الإقتصادي .[5]

---

[1]– نبيل أحمد بلاسى، الإتجاه العربي و الإسلامي ودوره في تحرير الجزائر، د.ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الإسكندرية مصر، 1990، ص138.

[2]– ناجي عبد النور، النظام السياسي الجزائري من الأحادية إلى التعددية السياسية،د.ط، ديوان المطبوعات الجامعية، قالمة الجزائر، 2006، ص71.

[3]– نبيل أحمد بلاسى، المرجع السابق،ص138.

[4]– عامر رخيلة، المرجع السابق، ص28.

[5]– بسام العسلي، الله أكبر انطلقت ثورة الجزائر، ط1.ط2، بيروت لبنان، 1982.1986، ص160.

– الدعم العربي للثورة الجزائرية والتنسيق والمساعدات إتجاه الثوار لإنجاح الحركة التحريرية.[1]

ثانيا: تعريف جبهة التحرير الوطني

ظهرت جبهة[2] التحرير الوطني على مسرح تاريخ الجزائر في أول نوفمبر 1954 مع أنها تشكلت في 23 أكتوبر بعد نهاية اجتماع اللجنة الستة،[3] بحيث إن "ج.ت.و" ليست كبقية الأحزاب والمنظمات السياسية القائمة على التنافس والمزايدة السياسية، ولا تقوم بنشاطها كما تقوم به المنظمات الأخرى، توفرت لها الشرعية القانونية،[4] فهي عبارة عن وصف إتلاف عدة فئات سياسية وأحزاب تحتفظ كل منها بكيانها.[5] بإعتبار الجبهة لم تكن حزبا سياسيا بمعنى المفهوم بل كانت تجمعا للقوى الوطنية وبشروط معينة وأهداف محددة.[6] حصرت الجبهة إسمها على مناضلين اللجنة الثورية وبعدها تم سماح لكل الجزائريين للإنضمام إلى صفوفها مهما كانت طبقتهم الإجتماعية وإتجاهاتهم السياسية،[7] شرط إقلاعهم عن فكرة العمل السياسي الجامد،[8] وعليه تعتبر جبهة التحرير الوطنيFLN المنظمة الوطنية

---

[1]– عامر رخيلة، المرجع السابق، ص29.

[2]– هو لفظ حديث الإستعمال وتعني في اللغة العربية جماعة من الناس وهناك من يقول أنها عبارة عن ترجمة لكلمة FRONT التي تتلائم مع مصطلح جبهة الوجه المقابل للعدو ومنطقة المعارك ،إتحاد بين أطراف على برنامج مشترك. ينظر: عبد المالك مرتاض، دليل مصطلحات ثورة التحرير الوطني 1954– 1962، د.ط، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة نوفمبر 1954، الجزائر، د.ت، ص27.

[3]– فائق طهبوب، محمد سعيد حمدان، تاريخ العالم الحديث والمعاصر، د.ط، الشركة العربية المتحدة، القاهرة مصر، 2007، ص162.

[4]– مصطفى الأشرف، الجزائر الأمة والمجتمع، تر: حنيفي بن عيسى،د.ط، دار القصبة، الجزائر، 2007، ص167.

[5]– صلاح العقاد، الجزائر المعاصرة، محاضرات طلبة قسم الدراسات التاريخية والجغرافية، ملا حق بها الترجمة العربية لإتفاقية إيفيان، 1963–1964، ص 85.

[6]– رشيد الناصري وآخرون، المغرب العربي الكبير للفترة المعاصرة وحركات التحرر والاستقلال، ج3، د.ط، دار القومية، الإسكندرية مصر، 1966، ص402.

[7]– جلال يحي، السياسية الفرنسية في الجزائر من 1830 إلى 1960، د.ط، دار المعرفة، القاهرة مصر، 1959، ص321 .

[8]– عمار قليل، ملحمة الجزائر الجديدة، ج1، د.ط، دار العثمانية، الجزائر، 2009، ص192.

الوحيد،[1] بمساعدة المنظمة العسكرية" جيش التحرير الوطني[2]ALN كقوة عسكرية تساند أعمال ج.ت.و في تنفيذ قرارتها الحربية، هكذا تكون للثورة دعامة سياسية وعسكرية.[3]

المبحث الثاني: البرنامج السياسي لجبهة التحرير الوطني

أولا: المبادئ الأساسية لجبهة التحرير الوطني

إن جبهة التحرير الوطني هي المنظمة الوطنية لشعب الجزائري في حرب الإستقلال وبالتالي تقود الثورة وتسعى إلى تحقيق أهدافها، وتقوم بالدرجة الأولى بالكفاح المسلح بفضل جيش التحرير الوطني، هدفها هو محو النظام الإستعماري وبعث الدولة الجزائرية تحت السيادة وبناء جمهورية ديموقراطية وإجتماعية.[4] من خلال وثيقة بيان أول نوفمبر تم إستخراج المبادئ العامة لـ ج.ب.و :

المادة 01: إن جبهة التحرير الوطني هي منظمة الشعب الجزائري المحارب الذي يكافح في سبيل تحرير الجزائر من النظام الإستعماري وإقامة دولة جزائرية مستقلة ذات سيادة.

المادة 02: إن هدف جبهة التحرير الوطني هو بناء جمهورية جزائرية حرة ديمقراطية وإجتماعية لا تكون متناقضة مع مبادئ الإسلامية.[5]

المادة03: ولتحقيق الإستقلال الوطن، فإن جبهة التحرير الوطني تبذل جميع وسائل العمل ، وخاصة الكفاح المسلح ، إن جيش يعد جزء لايتجزء من (جبهة التحرير الوطني وكل جندي هو مناضل في جبهة التحرير الوطني قابل لأن يكون جنديا) .

---

[1]– صلاح العقاد، المرجع السابق، ص85.

[2]– محمد بوضياف، التحضير لأول نوفمبر1954، تق: عيسى بوضياف، ط1. ط2، دار النعمان. دار الخليل القاسمي، 2011.2010، الجزائر، ص86.

[3]– عبد الرحمن بن إبراهيم بن عقون، الكفاح القومي والساسي من خلال مذكرات معاصر الفترة الثالثة 1947–1954، ج3، د.ط، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر1986، ص481.

[4] – بسام العسلي ، جبهة التحرير الوطني الجزائري ، ط1.ط3، دار النفائس، بيروت لبنان، 1990.1989، ص204.

[5]– عبد الله مقلاتي، المرجع في تاريخ الثورة الجزائرية ونصوصها الأساسية 1954–1962، د.ط، دار الهومة، الجزائر، 2012، ص281.

المادة 04: إن جبهة التحرير الوطني ستواصل بعد إستقلال الوطن مهمتها التاريخية كقاعدة ومنظم للشعب الجزائري من أجل بناء الديمقراطية الحقيقية والرخاء الإقتصادي والعدالة الإجتماعية.[1] إضافة إلى إنتماء الأمازيغي العربي الإسلامي للشعب الجزائري[2].

ثانيا: الأهداف المرجوة من جبهة التحرير الوطني

1- الأهداف الداخلية

حددت جبهة التحرير الوطني أهدافها من خلال بيان أول نوفمبر حيث دعمت الاستقلال بشرط أساسي لإنجاح عمل أي حركة ثورية،[3] عن طريق إقامة الدولة الجزائرية الديمقراطية الإجتماعية ذات السيادة ضمن إطار المبادئ الإسلامية.[4] وكانت الدعوة إلى قيام الدولة الجزائرية ضمن إطار المبادئ الإسلامية تعني أن الجبهة لا تؤمن بالجزائر الفرنسية، وإن الدولة الجزائرية يجب أن تكون ذات سيادة في علاقاتها مع فرنسا كما أن تأكيد الجبهة على إحترام جميع الحريات السياسية دون تميز عرقي أو ديني يمثل أحد الأسس التي تقوم عليها الدولة الجزائرية .[5]

الظاهر أن ج.ت.و قد أرادت أن تميز الشعب الجزائري عن المستوطنين الأوروبيين، على أن الشعب الجزائري شعب عربي مسلم يختلف عن الشعب الفرنسي سواء من حيث اللغة أو الهوية الوطنية، وبهذا أكدت ديموقراطيتها بإقرارها حرية المعتقد داخل المجتمع الجزائري وهذا ما يقره الإسلام حول مسألة عدم الإكراه في الدين.

لقد جعلت ج.ت.و من عملية التطهير السياسي إحدى أولويات العمل الداخلي وذلك بإعادة الحركة الوطنية في طريقها الثوري الصحيح، والقضاء على جميع ألوان الإحتيال،

---

[1] - - بسام العسلي، المرجع السابق، ص-ص206-207.

[2] – محمد مجاود، الأبعاد الحضارية للثورة الجزائرية ، د.ط، دار العربية، وهران الجزائر، 2005، ص100.

[3]– إبراهيم لونيسي، الصراع السياسي داخل جبهة التحرير الوطني خلال الثورة التحريرية 1954–1962،د.ط، دار الهومة، الجزائر، 2015، ص25.

[4]– محمد مورو، بعد500 عام من سقوط الأندلس 1492م–1992م الجزائر تعود لمحمد صلى الله عليه وسلم، د.ط، المختار الإسلامي، القاهرة مصر، 1962، ص 100.

[5]– عامر رخيلة، المرجع السابق،ص52 .

والدخول في سياسة الإصلاحات، التي هي سبب تقهقرنا الحالي ومعانتنا أيضا تجميع وتنظيم جميع الطاقات السليمة لدى الشعب الجزائري لتصفية حساب النظام الإستعماري.[1]

2- الأهداف الخارجية:

أما على المستوى الخارجي فقد أكد بيان أول نوفمبر أن الهدف من الكفاح المسلح هو جعل القضية الجزائرية حقيقة واقعة في العالم كله، وهو ما يعني تدويل القضية الجزائرية.[2]

ولن يتسنى ذلك إلا بمساندة الحلفاء الطبيعيين لشعب الجزائري (العرب والمسلمين) خاصة في ظل الإنفراج الدولي المناسب لحل القضية الجزائرية، كما أكد البيان رغبة الثورة بالعمل على تحقيق وحدة شمال إفريقيا في داخل إطارها الطبيعي العربي والإسلامي، لأن ذلك يعد مطلب أساسي لشعوب المنطقة التي تجمعها عوامل مشتركة كالدين، اللغة والحاضر المشترك.[3]

أما الشعوب التي تساند القضية الجزائرية من أجل التحرير أكدوا على تعاطفهم الإيجابي والفعال مع هذه الأمم التي لايزال بعضها مستعمرا وذلك في إيطار ميثاق الأمم المتحدة القاضي بتصفية الإستعمار.[4]

إن هذه الأهداف التي سطرتها جبهة التحرير الوطني توضح لنا أن الثورة لابد أن نلجأ إلى إيجاد حل للقضية الجزائرية فقامت بدعوة فرنسا إلى جلوس على طاولة المفاوضات على أساس الإعتراف لشعب الجزائري بتقرير مصيره[5] على هيكل الجبهة، وأن تبتكر الطرق

---

[1]- أحمد توفيق المدني، الحياة كفاح مع ركب الثورة التحريرية، ج3، د.ط، الشركة الوطنية، الجزائر، 1982، ص-ص201-202.

[2]- محمد العربي الزبيري، تاريخ الجزائر المعاصر1954-1962،ج2، د.ط، إتحاد الكتاب العربي، دمشق سوريا، 1999، ص215.

[3]- محمد العربي الزبيري وآخرون، كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية1954-1962، ط خاصة، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954، د.ط، وزارة المجاهدين، الجزائر، 2007، ص- ص27-28 .

[4]- عامر رخيلة، المرجع السابق، ص92 .

[5]- محمد العربي الزبيري وآخرون، المرجع السابق، ص 28.

والوسائل الصالحة في ميدان الكفاح وتردّ بوضوح على جميع الأكاذيب وإستنكار أعمال الإستفزاز وتعريف أوامر ج.ت.و، عن طريق توزيع منشورات في القرى المحاصرة من طرف الإستعمار الفرنسي، وهو ما عبر عنه بيان أول نوفمبر بفكرة نشر الوعي السياسي.[1]

وقد إتخذت ج ت.و مبدأ التطهير السياسي في برنامج مؤتمر الصومام[2]عام 1956 لتسهيل مهامها الجديد للثورة وعلى هذا شكلت الحركات التالية:

أ – الحركة الفلاحية: نظرا للعدد الكبير للفلاحين وتفاعلهم في الكفاح المسلح فالجبهة رأت ضرورة تنظيمهم داخل حركة شعبية من خلال:

1.تكوين قوات إحتياطية لا تنفذ لجيش التحرير والمقاومة

2.نشر عوامل الخطر في البوادي عن طريق إتلاف المحاصيل الزراعية.

ب – حركة العمال: أوكلتهم بالمهمة تقوية ودعم الكفاح، تنظيم حركات المطالب عن طريق الإضراب.

ج– حركة الشباب: فهم الركن الهام في المقاومة، فهذا الشباب مهيئ بحكم الظروف التي يمر بها للنضج الفكري المبكر وتحمله المسؤوليات.

د– في أوساط المثقفين و المهذبين المستقلين فمهمتهم:

1. تكوين لجان نشاط بين المثقفين للقيام بالدعاية لكسب التأييد للثورة وتحقيق الإستقلال.

2. إيصال الأخبار للمجاهدين والغذاء والدواء وغيرها.[3]

ثالثا: الوسائل المستخدمة من جبهة التحرير الوطني

1– الوسائل الداخلية:

لقد إستعملت "ج.ت.و" جميع الوسائل المتاحة لها للقضاء على الإستعمار وتحطيم أدواته خاصة المعمرين وجنود الإحتلال، وهذا ما أكده بيان أول نوفمبر في الفقرة التالية:

---

[1]– بيان أول نوفمبر 1956.

[2]– أول برنامج سياسي شامل مكتمل ثوري، هو ما يتمثل في مقررات مؤتمر الصومام الذي انعقد في20 أوت 1956. والذي يعود إلى مقتطفات من محظر جلسات هذا المؤتمر العظيم. ينظر: عبد المالك مرتاض، المرجع السابق، ص20.

[3]– عبد الله مقلاتي، المرجع السابق، ص– ص224–229.

"وطبقا مع المبادئ الثورية، واعتبارا للأوضاع الداخلية والخارجية فإننا سنواصل الكفاح بجميع الوسائل حتى تحقيق هدفنا".[1]

معنى ذلك مواصلة الكفاح بجميع الوسائل حتى يتحقق الهدف وذلك طبقا للمبادئ الثورية ومراعاة للظروف الداخلية والخارجية. إن جبهة التحرير الوطني لكي تحقق هدفها يجب عليها أن تنجز مهمتين أساسيتين في وقت واحد وهما:

- العمل الداخلي، سواء في الميدان السياسي أو في ميدان العملي المحض والعمل في الخارج لجعل القضية الجزائرية حقيقة واقفة في العالم كله، وذلك بمساندة كل حلفاءنا الطبيعيين خاصة الدول العربية والدول الإسلامية بحكم الرابطة الدينية، تحتم على المجتمع الإسلامي والتضامن مع الشعب الجزائري.

إعتمدت الجبهة على نشر الوعي الوطني وتعبئة الشعب بكل فئاته إلى جانب بث الروح السياسية بين المواطنين ونشر الوعي السياسي وإعتمادها في العمل على إطارات مدربة سياسيا تستطيع أن تحافظ على هيكل الجبهة وأن تنشر الطرق و الوسائل الصالحة في ميدان الكفاح وتردوا بوضوح وبسرعة على جميع الأكاذيب و إستنكار أعمال الإستفزاز وتعريف أوامر ج.ت.و عن طريق توزيع منشورات في جميع القرى المحاصرة من طرف الاستعمار وهو ما عبر عنه في بيان أول نوفمبر بفكرة نشر الوعي السياسي في مركز الثورة.[2]

2- الوسائل الخارجية:

إن الأهداف التي رسمتها الجبهة تبين لنا مدى الإهتمام الذي أعطته الجبهة لنضال السياسي على الصعيدين الداخلي والخارجي، ومن خلال ذلك حددت ج.ت.و شروط لكي تجعل فرنسا تجلس إلى مائدة المفاوضات في نفس البيان معبرة عن رغبتها في السلام إذ

[1]- عامر عمورة، موجز في تاريخ الجزائر، ط1، دار ريحانة، الجزائر، 2002، ص190.

[2]- بيان أول نوفمبر 1954، المنشور في النصوص الأساسية لثورة نوفمبر 54(نداء أول نوفمبر، مؤتمر الصومام، مؤتمر طرابلس)، ط5، وزارة المجاهدين، الجزائر، ص12

نص البيان[1] "وفي الأخير وتحاشيا للتأويلات الخاطئة وللتدليل على رغبتنا الحقيقية في سلم وتحديدا للخسائر البشرية وإراقة الدماء فقد أعددنا للسلطات الفرنسية وثيقة مشرفة للمناقشة إذا كانت هذه السلطات تحدوها النية الطيبة وتعترف نهائيا للشعوب التي تستعمرها بحقها في تقرير مصيرها بنفسها". [2]

– الإعتراف بالشخصية الجزائرية في إعلان رسمي يفسخ جميع القوانين التي تعتبر الجزائر أرضا فرنسية بالرغم من التاريخ، الجغرافيا، اللغة، الدين والعادات التي يتصف بها الشعب الجزائري.[3]

– أن تفتح المفاوضات مع الممثلين الحقيقين بإسم الشعب الجزائري، على أساس الإعتراف بالسيادة الجزائرية، الوحدة لا تتجزأ.[4]

– خلق جو من الثقة وذلك بإطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين ورفع كل الإجراءات الخاصة وإيقاف كل مطاردة ضد القوات المكافحة.[5]

وهدف الجبهة من الدعوة إلى المفاوضات هو الإستقلال من خلال جر السلطات الفرنسية لقبول المفاوضات كخطوة أولى مقيد بالشرط الثاني الذي وضعته وهو "أن تفتح مفاوضات مع المتكلمين الحقيقين ". فمقابل شروط التفاوض وضعت ج.ت.و شروط وضمانات تتعهد بها كالاتي:

– إن المصالح الفرنسية الثقافية والإقتصادية والمتحصل عليها بطريقة شريفة ستكون مضمونة، كذلك الأمر بالنسبة للأشخاص والعائلات.

[1]– عامر رخيلة، المرجع السابق، ص52.

[2]–بيان أول نوفمبر المنشور في النصوص الاساسية الثورة 54،المصدر السابق، ص12.

[3]– أحمد توفيق المدني، المصدر السابق، ص203.

[4]– عامر رخيلة، المرجع السابق، ص53.

[5]– بيان أول نوفمبر المنشور في النصوص الاساسية لثورة نوفمبر54، المصدر السابق، ص13.

– جميع الفرنسيين الذين يرغبون في البقاء بالجزائر يكون لهم الخيار بين جنسيتهم الأصلية، ويعتبرون كأجانب تجاه القوانين المعمول بها، أو يختارون الجنسية الجزائرية وفي هذه الحالة معتبرين جزائريين بأتم من حقوق وما عليهم من واجبات.

– تحديد العلاقات بين فرنسا والجزائر وتكون موضوع مفاوضات بين الدولتين على أساس المساواة والإحترام المتبادل.[1]

فمن خلال ما طرحته ج.ت.و على فرنسا فكان ردها يتمثل في التصريح الذي أعلن فيه فرانسوا ميتيران[2] 1954/11/5 قوله "الجزائر هي فرنسا من فلاندر إلى الكونغو هناك قانون واحد، وبذلك فهي أمة واحد" فاعتمد الجزائريون على أنفسهم وإمكانياتهم المتوفر بداية الثورة ولكنهم طمعوا في كسب التحالفات الخارجية سواء العربية المغربية الأوربية، من أجل تبليغ صوت الثورة إلى الرأي العام العالمي لمناصرة القضية الجزائرية فكان صوت مصر ممثلا في جمال عبد الناصر يدوي في أرجاء العالم.[3]

ثم توجهت كذلك صوب بلدان جنوب شرقي آسيا فالمملكة العربية السعودية الوحيدة من بين الدول العربية التي دعمت القضية الجزائرية ووقعت على رسالة موجهة لرئيس مجلس الأمن الدولي التي تضمنت لفت نظر المجلس للوضع في الجزائر.[4]

وفي مؤتمر باندونغ ظهر تضامن مع البلاد بطريقة أكثر وضوحا مكن ج.ت.و أن تمثل القضية الجزائرية على الصعيد الدولي وأن تحصل على تأييد الشعوب الآفروآسيوية.[5]

---

[1]– أحمد توفيق المدني، المصدر السابق، ص204.

[2]– رجل دولة فرنسي، أنتخب رئيسا للجمهورية عام 1981 بفضل تحالف يساري واسع ضم إلى جانب الحزب الإشتراكي وحركة الراديكاليين اليساريين. ينظر: عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسية، ج6، د.ط، دار الهدى، بيروت لبنان،1979، ص ص496–497.

[3]– عامر رخيلة، المرجع السابق، ص53.

[4]– عمر بوضرية، التدويل من خلال مواثيق وتجارب جبهة التحرير الوطني 1954–1958، مجلة العلوم الإجتماعية والإنسانية، ع12، مسيلة الجزائر، جوان 2017، ص 217.

[5]– المؤلف مجهول، الذكرى العاشرة للإسقلال الثورة الجزائر وقائع وأبعاد، د.ط، وزارة الإعلام والثقافة، إسبانيا، جوان 1972، ص42.

أما على مستوى الشمال الإفريقي فقد ركزت الجبهة على تحقيق الأمور التالية:

-تنسيق السعي بين حكومة تونس وحكومة المغرب للضغط على الحكومة الفرنسية في الميدان الدبلوماسي.

-توحيد النشاط السياسي عن طريق تشكيل لجنة التنسيق بين أحزاب الوطنية الشقيقة.[1]

أما على المستوى الدولي فقد أوصى مؤتمر الصومام بالعمل على حمل الدول مؤتمر باندونغ على إستعمال ضغط سياسي ودبلوماسي وإقتصادي مباشر ضد فرنسا وضد مساعيها في هـ.أ.م عن طريق السعي الحثيث للحصول على تأييد الدول و الشعوب الأوروبية بما فيها البلاد الشمالية والديموقراطيات الشعبية وكذلك بلدان أمريكا اللاتينية، وكذا الإعتماد على المهاجرين العرب في أمريكا اللاتينية.[2]

وهكذا عملت ج.ت.و لتحقيق أهدافها المتمثلة أساسا في الإستقلال السياسي وفق إستراتيجية سياسية محكمة، إعتمادتها على توظيف جميع الإمكانيات والوسائل لتحقيق إستقلال الجزائر.

المبحث الثالث: موقف الأحزاب الجزائرية من جبهة التحرير الوطني

أولا: موقف جمعية العلماء المسلمين:

نجحت الجمعية في إنجازاتها الإصلاحية بتوعية الشعب من خلال ما تجسد على أرض الجزائر المجاهدة، عملت الجمعية منذ البداية على إيضاح نقطة وهي العمل على مستقبل الجزائر الحرة بواسطة جهودها في العلم والمعرفة خلال المرحلة الأولى،[3] تطورت فتغير مسار أفكارها خاصة بعد مجازر 8 ماي 1945، أدركوا فيها أن ما يأخذ بالقوة لا

[1]– عامر رخيلة، المرجع السابق، ص56.

[2]– عمر بوضربة، المرجع السابق، ص214.

[3]– أ حمد توفيق المدني، المصدر السابق، ص22.

يسترجع إلا بالقوة وبهذا المبدأ تم إعلانهم الرفض القاطع للإستعمار الفرنسي، سعى العلماء من أجل تحرير الأراضي الجزائرية.[1]

إنخرطت الجمعية في "ج.ب.و" وركبت مسار الثورة خاصة بعدما إتضحت آراء العلماء ومن خلال ما جاء به الورثلاني بقوله "إن جبهة التحرير الوطني ليست إعادة لحركة الإنتصار، إن جبهة التحرير الوطني عبارة عن تجمع الطاقات السلمية في الشعب الجزائري ..... إن حركة الإنتصار كانت تعتقد أن تحرير الجزائر عمل حزبي –هذا خطأ–وجبهة التحرير تؤكد أن تحرير الجزائر هو عمل مشترك فيه جميع الجزائريين ولا جزء واحد منه مهما كانت قيمته".[2]

درسوا علماء الجمعية بيان أول نوفمبر وأدركوا الهدف العلني للجبهة في القيادة الجماعية والعمل لإسترجاع السيادة الوطنية وبه أعلن موقف الجمعية في الإجتماع العام الذي وضحه توفيق المدني " إستجابت الأمة للدعوة الجهاد التي نشرناها مدى عشرين عاما..... وأسندت قيادتها لجبهة التحرير الوطني لاحزب ولا لفرد، وإنما هي قيادة جماعية." ودعمه الورثلاني بقوله " بأنها هو المنطق والمنطلق للجزائريين". [3]

عملت جمعية علماء المسلمين على إصدار العديد من البيانات بعناوين مختلفة كان أولها في 1955/01/18 فضحت فيها السياسة الإستعمارية والوعود الكاذبة، وإضافة التغيير الأصولي الأساسي في النظام الجزائري التي تكون وفق دراسة مع ممثل الأحزاب القومية، كما نشرت في مارس 1955 نداء إلى الشعب يدعوا فيه إلى التجمع في الحركة السياسية الجزائرية والنضال السياسي السلمي بتشكيل هيئة التي يقصد بها "ج.ت.و" ، أما البلاغ

[1]– خالد حمون، موقف الشيخ العربي التبسي وأعماله في خدمة الثورة التحريرية، مداخلة الملتقى الدولي للثورة الجزائرية التحريرية الكبرى، دراسة قانونية وسياسية، د.م،2ماي 2012، ص52.

[2]– فضيل الورثيلاني، الجزائر الثائرة ، د.ط، دار الهدى، الجزائر، 2009، ص86.

[3]– أحمد توفيق المدني، المصدر السابق، ص23.

الثاني إستهلته الجمعية لتعبير عن موقفها المساند للكفاح المسلح والثورة وُجه للأمة الجزائرية والعالم ويعتبر أول تأييد ديني رسمي للجبهة والثورة.[1]

إن تأييد الجمعية أفرز ردت فعل فرنسية إغرائية بمحاولتها القضاء على أعمالها، وفضلت طريقة التفاوض مع العلماء من أجل إقناع الشعب ترك العمل المسلح مع إتخاذ دور الوساطة لإخماد الثورة فكان رد العربي التبسي كافي على فرنسا بقوله: "إذا أرادت فرنسا إيقاف الحرب فلتفاوض جبهة التحرير الوطني، أما العربي التبسي وغيره فليس لهم من يتكلموا بإسم الشعب وثورته ولا يستطيعون إيقاف الثورة الأمة كلها".[2]

ثانيا: موقف الإتحاد الديموقراطي للبيان الجزائري:

كان الموقف المبدئي للحزب بين وجهتي ننظر، الأولى وهي تتمحور حول العمل المسلح الذي كان معارض له بفعل إن الحزب قائم على المطالب السياسية السلمية التي تسمح له الإدارة الفرنسية لمساندیها، بإعتبار العمل المسلح ليس حلا، لكن في المقابل نجد حزب اتحاد البيان الديمقراطي يُؤول فرنسا عما أصبحت به الجزائر من تقلبات في الأحداث. أثناء قيام الثورة التحريرية 1954 وأنصاره متمسكا بموقفهم المنافي للكفاح المسلح قاموا بعدة إصلاحات سياسية من أجل احترام القوانين وتطبيق مبدأ المساواة، أقام فرحات عباس عدة لقاءات مع الإدارة الفرنسية في مارس 1955 مع جاك سوستيل[3] والثانية في 1956.[4]

---

[1]– مولود قاسم نايت بلقاسم، ردود الفعل الأولية داخلا وخارجا على غرة نوفمبر أو بعض مآثر فاتح نوفمبر، د.ط، دار الأمة ، الجزائر،2007، ص–ص 71–75.

2– خالد حمون، المرجع السابق، ص53.

3 – احتل المرتبة الأولى في دفعة خريجي المدرسة العليا لتكوين الأساتذة وبعدها أصبح أستاذا للفلسفة، كان من أتباع بول ريفي أصبح نائب له فيما بعد، وفي سنة 1939 كلفة بمهمة في أمريكا الجنوبية ، رجع سوستيل إلى فرنسا إنخرط في صفوف قوات فرنسا الحرة، وبعد فضيحة لقاء يالطا 1942 الذي لم يستدعى ديغول لحضوره غادر هذا الأخير لندن وذهب للإقامة في الجزائر وعين محافظا لشؤون الإعلام. ينظر: عفرون محرز، مذكرات من وراء القبور: وقائع مأساة مبيتة ، تر: الحاج مسعود مسعود، ج1، ط خاصة، دار الهومة، الجزائر، 2008، ص409.

[4]– محمد العربي الزبيري، كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية، المرجع السابق، ص34.

استطاعت الجبهة كشف العديد من خفايا الإدارة الإستعمارية بداية من الوعود الكاذبة التي عجز القانون عن تطبيقها وفرض إحترامه حيث كان من نصيب الجزائريين سوى السجون، وتزوير الإنتخابات سنة 1955التي قامت بها فرنسا في الأقاليم، للحرص على إبعاد الجزائريين عن الجبهة. بدأت المحاولات الأولى لفرحات عباس مع مناضلي الجبهة في ماي 1955 لكن دون إنقطاع مع المندوب الفرنسي حيث حمل الإدارات الفرنسية بأنها هي التي تولد الإرهاب.[1]

حاول مناضلين الجبهة كسب تأييد فرحات عباس بالإتصال به ومحاولة تغيير موقفه، في 1955/05/26 إجتمع مع عبان و أوعمران، عرضا عليه كل التفاصيل من الأهداف والمطالب على غرار المعلنة منها، خرج هذا الإجتماع بإتخاذ فرحات عباس دور الوساطة بين الإدارة الفرنسية والجبهة مع جس نبض الفرنسيين ومدى إستعدادهم للمفاوضات لكن دون صفة رسمية لهيئة الجبهة[2]. بهذه الخطوة بدأ يتحدد موقف فرحات عباس إتجاه الجبهة والثورة، واعتبر أن عهد التفاوض والطريقة السلمية قد وّلى، وإن بفضل العمل المسلح إنكشفت الغيوم وتبين الوجود من العدم،[3] ووضح فرحات عباس أنه أسهم في التحضيرات للثورة هو ورفاقه بطريقة غير مباشرة وذلك في كشف نوايا الإدارة الفرنسية، ووعودها الكاذبة وتجلى ذلك في قوله "أما حزبنا فأننا ساهمنا كلنا في إيضاح المشكل حينما أرغمنا النظام الفرنسي على إفراغ كنانة الكذب".[4]

وعلى إثرها تغير موقف فرحات عباس وأنصاره جذريا من السلمي إلى العمل المسلح في إعلانه علنا "اليوم وقد إنطلق البارود، وتكلم الشعب وظهرت إدارة الأمة واضحة جلية

---

[1]– محمد حربي، جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع، تر: كميل قيصر داغر،د.ط، مؤسسة الأبحاث العربية، لبنان، 1983، ص118.

[2]– عيسى بن قبي، مبادرة فرحات عباس بين جبهة التحرير والسلطات الفرنسية 1954–1956، مجلة المعارف، ع23، مسيلة الجزائر، ديسمبر 2017، ص102.

[3]– فرحات عباس، ليل الإستعمار، تر: أبو بكر رحال، نقح تر: عبد العزيز بوباكير، د.ط، دار القصبة ، الجزائر، 2005، ص170.

[4]– عيسى بن قبي، المرجع السابق، ص98.

فأنا جندي من جنودها"، وبهذا تحدد موقفه في تحرير بلاده بعد إلتحاقه بالجبهة في القاهرة يوم 1955/04/25، وحل حزبه في 1956/01/30.[1]

ثالثا: موقف الحركة الوطنية الجزائرية (المصالية)

بعد الإنشقاقات التي حدثت داخل "ح.إ.ح.د" بين المصاليين والمركزيين والتطور السريع في الأحداث التاريخية مع إلتحاق الهياكل الحزبية الأخرى بـج.ت.و،[2] ذهب مصالي وأتباعه في نضاله السياسي بعد الثورة التحريرية إلى تأسيس "الحركة الوطنية الجزائرية" وكون فرع عسكري بإسمها "جيش الشعب الجزائري". [3]

أثار تاريخ تأسيسهاجدل لدى المؤرخين بين الأشهر(أكتوبر، ديسمبر، نوفمبر) من سنة 1954.[4] حاول مصالي من هذه الحركة الإستحواذ على المبادرة التي قامت بها الجبهة مع الترويج بأنها صاحبة فكرة الثورة، والإدعاء لها بشكل واسع في الأواسط الجماهرية إذ تعد أول مواجهة بين الحركة والجبهة، عملت هذه الأخيرة على تصحيح الفكرة بعدما إعتبرها الكثير أنها مبادرة مصالية خاصة من المقيمين في فرنسا.

كما حرص مصالي على إنتشار حركته إعتمادا على التعليمات التي أعطاها إلى مولاي مرباح[5] في 1954/11/04 جاء مضمونها "لا تسألوا عمن يقف وراء الثورة واصلوا

---

[1]– علي تابليت، فرحات عباس رجل دولة، ط2، ثالة للمنشورات، الجزائر، 2009، ص41.

[2]– فتح الدين بن أزواو، المواجهة بين جبهة التحرير الوطني لمصالي الحاج 1954–1962، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، ع10، مسيلة الجزائر، جوان 2016، ص57.

[3]– محمد بكار، صراع جبهة التحرير الوطني والحركة الوطنية الجزائرية بعد إنطلاق الثورة ، مجلة المغاربية لدراسات التاريخية، جامعة حسيبة بن بوعلي. شلف، ص38.

[4]– فتح الدين بن أزواو، المرجع السابق، ص57.

[5]– ولد في 1913\08\23 بالشلالة، إنضم إلى حزب الشعب الجزائري قبل ح.ع.2 تولى مناصب مسؤولية الإستعمارية في 1948\12\15، دخل اللجنة المركزية لح.إ.ح.د 1954، بعد فراره من الجزائر ناضل في الحركة الوطنية، أصبح مسؤول دولي لها 1957 أعتقل من طرف ألمانيا بتهمة ممارسة نشاطات سياسة 1960عاد إلى الجزائر الإتصال المكتب السياسي لجبهة التحرير بهدف مصالحة من الوطنيين الجزائريين . ينظر: عاشور شرفي، قاموس الثورة الجزائرية 1954–1962، تر: عالم مختار،د.ط، دار القصبة، الجزائر، 2007، ص–ص 322–323.

غمار الكفاح، حاولوا أن تسيطروا على الحركة".[1] وليزيد مصالي تأكيده برسالة إلى المجلس الوزاري التي صرح فيها " هجوم اللجنة الثورية دام يوم واحد، لكن المطرودين فشلوا في الإستحواذ على الحركة الوطنية أسرع بالعمل عندما أعطت الأوامر لمنضاليها بدخول معركة وفتح مرحلة دون تأخير".[2]

إستطاع مصالي إثبات وجود حركته في فرنسا من طرف العمال الجزائريين بفعل تواجده فيها، بادر بإنشاء "اتحاد نقابات العمال الجزائريين USTA بتاريخ 1956/02/16، أثارت هذه النقابة مخاوف الجبهة فقرروا إنشاء هيئة نقابية تتكون من مجموعة من العمال على رأسهم عيسات إيدير،[3] تم إنشاء الإتحاد العمال الجزائريين 1956/02/24 بهدف تكثيف الإتصالات في الجزائر، قررت العبور إلى الخارج لمنافسة هيئة مصالي التي أنتجت إضمحلال إتحاد نقابات التابع لمصالي داخل ج.ت.و .[4]

أما المواجهة الديبلوماسية فتركزت على إنهاء الوجود المصالي في المحافل الدولية مثلما وقع في مؤتمر باندونغ 1955 حيث تم حبسهم حتى نهاية المؤتمر،[5] وعلى إثر هذه المواجهة نالت الحركة نصيبها من تشتت أفرادها على الصعيد الداخلي والخارجي إضافة إلى

---

[1]– جمال قندل، إشكالية تطور وتوسع الثورة الجزائرية 1954–1956، ج1، د.ط، وزارة الثقافة ، الجزائر،2013، ص278.

[2]– فتح الدين بن أزواو ، المرجع السابق، ص8.

[3]– مناضل نقابي ولد عام 1919 بمنطقة القبائل شغل مناصب في قطاع البناء والأشغال العمومية ، أصبح مسؤول اللجنة المركزية والشؤون النقابية المنتمية للح. إ.ح.د، وهو أول أمين عام للإتحاد العام للعمال الجزائريين وهي أول منظمة نقابية جزائرية تأسست 1956\02\24 سجن عام 1956 إلى غاية 1959، توفي في 1959\07\26 نتيجة التعذيب الذي تعرض له في السجن. ينظر: ولد الحسين محمد الشريف، المرجع السابق، ص37.

[4]– إبراهيم لونيسي، مصالي الحاج في مواجهة جبهة التحرير الوطني خلال الثورة، د.ط، دار الهومة، الجزائر، 2007، ص–ص 64–66.

[5]– محمد زروال، الحركة الوطنية الجزائرية المصالية وموقفها من الثورة 1954–1962، مذكرة ماجستير في التاريخ، تخصص الثورة الجزائرية كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة العقيد الحاج لخضر، باتنة، 2003، ص53.

دعاية مصالي الحاج في تونس ومصر في حق الجبهة خلقت له سخط كبير، طلب منه زعماء العرب توحيد صفوف داخل قالب واحد لج.ت.و بدل الحركة الإنفرادية.[1]

قرر مصالي إقامة مفاوضات مع الجبهة في القاهرة 1955 توصل فيه إلى الإتفاق على توقيع ميثاق في فيفري 1955، لكن سرعان ما باءت بالفشل[2] نظرا للأعمال الإجرامية التي قام بها مصالي في حق الولاية الرابعة بفعلها خلفت مقتل 35 مجاهد قال بورقعة في هذا الصدد" لم نكن في الولاية الرابعة نقاتل فرنسا فحسب ولكن كنا في حرب مفتوحة مع المصاليين، ومع الجهل والفوضى وقلة الوعي... إضافة إلى عدونا المركزي بكل ما لديه من عناء."[3]

قرر كل من عبان وبوضياف تصفية مصالي جسديا في ماي 1955 واعتبروه خائن للثورة الجزائرية وفق لقول عبان" سوف نتصرف بطريقة تجعله يشك في وطنيته"، كُشف مخطط عبان من طرف مصالي أثناء توقيف مراد طريوش[4] وعلى إثرها فشل تخطيط عبان.[5]

في المقابل نجد فرنسا استعملت الحركة كورقة رابحة عملت جاهدة على الإنقسام بهدف منها في تعطيل حرب التحرير وفقا لما نشرته الصحف الغربية بأنها تقوم بمساعدة الحركة المصالية وإعطائها صورة كعميل لفرنسا في الصورة التي نشرتهم لجنود يحملون علم فرنسا

---

[1]– إبراهيم لونيسي، المرجع السابق، ص71.

[2] محمد عباس، خصومات تاريخية في كواليس التاريخ، د.ط، دار الهومة، الجزائر، 2014، ص44.

[3]– لخضر بورقعة ، شاهد على اغتيال الثورة –مذكرات سي لخضر–، ط1، دار الحكمة ،الجزائر، 1990، ص– ص 84–85.

[4]–قيادي في فيدرالية "ج.ت.و" في فرنسا ومناضل قديم في "ح.إ.ح.د" تولى مسؤولية الناحية الجنوبية 1951، أعتقل عام 1955 إلى غاية 1961 إلتحق بالحكومة المؤقتة وعمل مساعد لكريم بلقاسم في تونس، بعد الإستقلال عارض النظام وإصطف مع المعارضين، توفي في ظروف غامضة. .ينظر: عبد الله مقلاتي، قاموس أعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية، ط1، منشورات بلوتو، الجزائر، 2009، ص356.

[5]– إبراهيم لونيسي، المرجع السابق، ص71.

والجزائر الذي يدل على التعاون الأخوي[1]، إن هذه المناورات التي إرتكبها مصالي كانت كبير لهذا سعى لكسب ثقة المناضلين من جديد بحجة نسب العديد من الشهداء أمثال بن بولعيد إلى حركته وكما ذكر بوعزيز في كتابه" وكان لابد لمصالي من تدبير مسرحية لتبديد شكوك وتم تدبير مأساة ملوزة."[2] التي تمت على يد الفرقة العسكرية بقيادة بلونيس[3] التابعة لمصالي التي تعد بؤرة توسع الصراع بعدما نجحت الجبهة في إستقطاب مسؤولين المناطق وعزل بلونيس.[4]

بلغ الصدام بين الجبهة والحركة مستوى كبير من الصراع، لذا إستندت عليه فرنسا لضرب الثورة بعدما صف إلى جانبها بلونيس وإلتحاقه بالجيش الفرنسي،[5] وضح بقوله" بعد ملوزة رضيت أنا وجماعتي الإنضمام إلى فرنسا شريطة عدم تفاوضها مع جبهة التحرير الوطني أو الشيوعين،"[6] كانت جماعة الحركة المصالية مرحب بها من طرف العدو الفرنسي "إن الحكومة الفرنسية تتغافل عن نشاط منظمة مصالي وتترك لمسؤوليها حرية التنقل دون بطاقة شخصية .....وبل أكثر من هذا فقد تحل الأمين العام على جواز سفر فرنسي إلى الو.م.أ .... وإن من واجبنا أن نكشف عن خيانة المصالية وتعاون الحركة الوطنية الجزائرية

---

[1]– يحي بوعزيز، ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرون من وثائق جبهة التحرير الوطني الجزائري1954–1962،ج3، القسم الأول،د.ط، دار الغرب، الجزائر، 2010، ص. 261.

[2]– يحي بوعزيز، المرجع السابق،267.

[3]– ولد في برج منايل إنضم ال "ح.ش.ج" أعتقل لعلاقته بأحداث 8 ماي 1945من طرف الحزب1947– 1948 بقي مخلصا لمصالي خلال أزمة "ح.إ.ح.ج" 1953–1954، قاد مجموعة مسلحة تابعة لحركة مصالي 1957 تصادم مع جيش التحرير الوطني، إلتحق بالجيش الفرنسي ، صار جنرالا للجيش التحرير الوطني وجحد انتماءه لحزب مصالي. بين إرتباطه بفرنسا من خلال تقديمه تصريحا في الإذاعة الفرنسية بأن على الجزائر أن تبقى مرتبطة بفرنسا والإعانات الفرنسية 1958، لم تصدر الحركة الوطنية موقفها عن خيانته وهذا دافع لعزل المنظمة المصالي عن الجماهير الجزائرية. ينظر: عاشور شرفي ، المرجع السابق، ص64.

[4]– محمد عباس، خصومات تاريخية في كواليس التاريخ، المرجع السابق، ص63.

[5]– محمد بكار، المرجع السابق، ص65.

[6]– فتح الدين بن أزواو، المرجع السابق، ص63.

المزعومة مع الحكومات الفرنسية"[1] وكان الدافع القوي للتخلص من بلونيس الذي قبض عليه من طرف الجبهة وحكم عليه بالإعدام.[2]

رُد الصراع القائم بين الحركة والجبهة إلى سببين رئيسين وهما: أولا إلى عبان رمضان الذي قام برد المصاليين في أكتوبر 1955 إلى ديارهم مع تجريدهم من السلاح وعدم إعطائهم أية قيمة وإخبارهم بأنهم لم يكونوا أهلا للحرب مقابل ما فعله بن بولعيد بنفس الموقف بقبولهم داخل الجبهة أمثال العقيد الحواس وعاشور بزيان، ثانيا مجزرة ملوزة التي رمت بلونيس إلى أحضان العدو التي وقعت دون علم الحركة وموافقتها برغم بلونيس يعتبر عضو منها.[3]

رابعا: موقف الحزب الشيوعي الجزائري:

إن الثورة الجزائرية خلفت العديد من المواقف أنحاء الهيئات السياسية للحركة الوطنية منها الموقف الشيوعي الجزائري الذي كانت ردت فعله سلبية على أحداث أول نوفمبر مقارنة مع مجازر 8 ماي 1945، فمنذ الوهلة الأولى كان رافع لمشعل العمل الديموقراطي الواضح في البيان السياسي الذي تم فيه إدانة "الج. ت. و" والحرص رفقائهم بالأوراس بعدم الإلتحاق بهم مع متابعة أعمالهم الديموقراطية[4] نظرا لمعارضتهم لثورة التحريرية التي تعتبر عندهم مجرد أعمال فوضوية، زيادة على ذلك أعمالهم المناهضة للجبهة.[5]

لم يلتحق الحزب لعدة أسباب نذكر من بينهم:

---

[1]– إبراهيم لونيسي، المرجع السابق، ص74.

[2]– يحي بوعزيز، المرجع السابق، ص170.

[3]– محمد عباس، المرجع السابق، ص53.

[4]– حمانة بخاري، فلسفة الثورة الجزائرية، ط1، دار الروافد الثقافية، بيروت لبنان، 2012، ص156.

[5]– ناجي حسين، الحزب الشيوعي الجزائري وموقفه من الثورة الجزائرية ، مجلة الأستاذ،مج1،ع12، جامعة بغداد، 2001، ص391 .

1. أن الحزب الشيوعي كان جل ممثليه أوروبيين مناقضين لمبدأ الإستقلال والإنفصال عن فرنسا، وإن إنفصال الحزب الشيوعي الجزائري عن الفرنسي كان صوريا لا غير لأن تركيبتها البشرية وتبعيتها الفعلية هي العراقيل الأولى.

2. يرجع السبب الثاني إلى الإيديولوجية بإعتبار الحركة النضالية هي محاربة النظام الإستعماري، عدم نجاحها إلاّ إذا كان في وطنه الأم، لهذا وقف الشيوعين ضد الحركات الوطنية داخل المستعمرات لأنها تضعف النضال ضد الإستعمار.

3. إعتبر الحزب الشيوعي الثورة على أنها مبنية على السبب الطبقي لكن برهنت العكس أي أنها تجمع كل الفصائل والطبقات تحت غطاء الروح الوطنية الواحدة.[1]

4. عدم رغبة الشيوعيين عن التخلي عن صفتهم كتنظيم سياسي بإعتبار أن الجبهة كان من شروطها الإعتراف للحركة الوطنية التي إنبعث عنها كل النخب المسؤولة عن الثورة.[2]

قام الـ ح.ش.ج بنشر في صحيفته" الشيوعيون لا يمكنهم أن يأدوا ذلك الجزء من الحركة الوطنية التي تنادي لهذه البلاد بالإستقلال المباشر لأن هذه الدعوة لا تخدم لا مصالح الجزائر ولا مصالح فرنسا"، بالتالي كان هدف الحزب واضح في الحفاظ على المصالح الفرنسية داخل الجزائر.[3] في جانفي1955 إنقسم الحزب الشيوعي إلى فرعين الأول ذو الأصول الأوروبية والثاني العربية وبمواقف مختلفة الأول المعارض الذي ترأسه أندري موان، وكميل لاريبار والثاني بقيادة صادق هجرس[4] المساند للقضية الجزائرية .[5]

---

[1]– محمد العربي الزبيري، الثورة الجزائرية في عامها الأول، ط1، دار البعث، قسنطينة. الجزائر، 1984، ص– ص 165–166.

[2]– محمد العربي الزبيري ، المرجع نفسه، ص170.

[3]– مها ناجي، المرجع السابق، ص391.

[4]– ولد في 13\09\1928 بالقبائل، ناضل بحزب الشعب ، وااح.إ.ح.د ، عضو منظمة الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا و تولى رأستها فيما بعد، إلتحق بالحزب الشيوعي الجزائري، ومع إنطلاق الثورة تحادث مع جبهة التحرير الوطني حول إدماج مناضل الحزب في جبش التحرير الوطن. عاش مطاردا من السلطات الإستعمارية ، حكم عليه غيابيا ب 20 سنة سجنا .ينظر: محمد الشريف ولد الحسين، من المقاومة الى الحرب من أجل الاستقلال، المرجع السابق، ص125.

[5]– جمعة بن زروال، الحركات الجزائرية المضادة للثورة الجزائرية 1954–1962،أطروحة دكتواره، الحاج لخضر. باتنة، 2011–2012، ص97.

أ– الإتجاه المعارض: هم المتواجدين في باريس، تباينت مواقفهم بين التأييد والمعارضة ،يتضح في تمسكهم بمبدأ التفاوض والإنتخابات، أعلن عن معارضتهم للثورة في 1954/03/13 بمنح حكومة "موليه" السلطات الإستثنائية لمواجهة الثورة بحجة المحافظة على التكتل اليساري وأعطى الأولوية لفرنسا على حساب الجزائر.

رفضت ج.ت.و إنخراطهم إلا بصفة فردية مع الحرص على متابعة أفعالهم تحسبا منهم لأعمال غير مدروسة،[1] وتخوفا من الشروط الحزب الشيوعي التي يريد فرضها على الجبهة، والتي تكمن في رغبتهم بالقيادة المستقلة داخل الجبهة ومشاركتهم تكون كمقاتلين يرتبطون نظاميا بالحزب لا كجيش تحرير[2]، قال بوالصوف في حقهم " أن أهداف الحركة الوطنية التي إنبعثت عنها جبهة التحرير وأهداف الحركة الشيوعية الجزائرية أو الفرنسية على حد السواء كانت متباينة ومتناقضة، الأولى تعتمد على المبادئ الإسلامية والروح الوطنية والثانية تنطلق من اللائكية وواقع الأممية".[3] عرفت الهيأتان السياسيتان عدة مشاكل أصبح فيها الحزب يعد حركة مناوئة للجبهة حين أسس هيئة خاصة به باسم" الحركة الوطنية الجزائرية".[4]

ب– الإتجاه المؤيد: إن الحزب الشيوعيPCF مناهضا لما تقوم به فرنسا في الجزائر وأعلن موقفه هذا في الجرائد وأبرزها لومانتي L humanite وهي لسان المركزي للحزب الذي وقف لجانب الثورة التحريرية إلى غاية 1962 ومن بينهم نجد هنري العلاق[5] مدير جريدة

---

[1]- صلاح العقاد، المغرب العربي في التاريخ الحديث والمعاصر: الجزائر، تونس، المغرب الأقصى، ط6، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر،1993،ص392.

[2]– مها ناجي، المرجع السابق، ص392.

[3]– محمد حربي، المصدر السابق، ص172.

[4]– صلاح العقاد، المرجع السابق،ص397.

[5]– مناضل بالحزب الشيوعي الجزائري 1951 أصبح مديرا ليومية الجزائر الجمهورية دخل السرية في 1955 تاريخ إصدار الصحيفة بالجزائر، وواصل علاق في إرسال مقالاته إلى فرنسا لنشرها في جريدة لومانتي، ألقي القبض عليه في 1957\06\12 وقاموا بتعذيبه حتى الموت. ينظر: محمد الشريف ولد الحسين، من المقاومة الى الحرب من اجل الاستقلال، المرجع السابق ، ص127.

الجزائر الجمهورية ALGER REPABLICAIN الذي أنجز لجنة تحقيق برلمانية لجرائم فرنسا في الجزائر.[1] أما الدعم السياسي مثله محمد قروف[2] قدم مساعدات مالية ودعم سياسي الذي قام بتزوير العديد من بطاقات التعريف لصالح الجبهة. إنتهى بهم إلى السجن الفرنسي وغلق الجرائد.[3]

ويعود السبب إلى المعارضة السياسية للحكومة الفرنسية، إذ تعتبر جريدة الجزائر الجمهورية الوحيدة الصادرة في الجزائر تدافع بالشكل العلني على حقوق الجزائر وتهاجم السياسة الإستعمارية عكس الصحافة الفرنسية.[4]

قرر مجموعة من أتباع الحزب الإنخراط في الجبهة واللجوء إلى الكفاح المسلح وفي هاته الأثناء قامت السلطات الفرنسية بحل الحزب في 1955/09/12[5] حينذاك فضل الأخر البقاء تحت اللواء الفرنسي والسياسة القديمة وإستنكار عمل "ج.ت.و" مع إقامة لجنة عسكرية "المحاربون من أجل الحرية" [6] رغبة منها منافسة الجبهة، قدر لها بالفشل لعقم برنامجها وإستراتيجيتها وإنحصاره في نطاق ضيق،[7] تبين موقف الجبهة من قول بن خدة "ما كنا نريده كان منع وجود أية قوة عسكرية غير قوتنا، أما الباقي فلم يكن له أية أهمية".[8]

---

[1]– سعيدي بزيان، جرائم فرنسا في الجزائر من جنرال بيجو إلى الجنرال أوساريس: صفحات مظلمة من تاريخ الإستعمار الفرنسي في الجزائر من الإحتلال 1830 الى الإستقلال 1962، ط1، دار هومة، الجزائر، 2005، ص87.

[2]– ولد عام 1917 من ولاية بسكرة، جند إبان الح .ع.2 ، إنخرط في الحزب الشيوعي الجزائري بدافع محاربة ظلم الإستعمار وأشرف على تأسيس نقابة لصغار الفلاحين، تقلد عدة مسؤوليات في الحزب اذ أصبح عضوا في اللجنة المركزية ، إلتحق بالجبهة 1957بعد ما كشف أمره من طرف فرنسا وأستشهد عام 1961. ينظر: عبد الله مقلاتي، المرجع السابق، ص–ص 420–421.

[3] جمعة بن زروال، المرجع السابق، ص80.

[4]– هنري العلاق، مذكرات جزائرية، تر: حاج مسعود مسعود و عبد السلام عزيري، د.ط، دار القصبة، الجزائر،2007، ص– ص 210–211.

[5]– جمعة بن زروال، المرجع السابق، ص81.

[6]– محمد حربي، المصدر السابق، ص175.

[7]– محمد العربي الزبيري، كتاب مرجعي، المرجع السابق، ص244.

[8]– محمد حربي، المصدر السابق، 123.

وما زاد الحزب تفككا إستقالة بعض أعضائه الأوروبيين ورجوعهم إلى أوطانهم، ومنهم من انضم إلى الإرهاب الفرنسي والأخر انخرط إلى جبهة التحرير والجيش الوطني.[1]

ومن هنا نلاحظ أن تصاعد الإنقسامات داخل الـح.إ.ح.د والجمود فضل أعضاء اللجنة الثورية تأسيس الجبهة ومباشرة العمل المسلح بإتباع برنامجها السياسي الذي حدد خطاها برسم الهدف العريض المتمثل في تحرير الأراضي الجزائرية ،واستعمال كل الوسائل للوصول إليه من ناحية التعبة الجماهيرية للعمل المسلح أما على الصعيد الخارجي نجد الصحافة والزيارات للفت انتباه العالم ومساندة القضية الجزائرية للوصول إلى تحقيق الدولة الجزائرية المبنية على المبادئ الإسلامية، خاصة بعدما إستقوت بأعضاء الأحزاب السياسية القديمة التي إلتحقت بالجبهة وواكبت الثورة.

[1]– جمعة بن زروال، المرجع السابق، ص392.

الفصل الثاني

الخلافات السياسية لجبهة التحرير الوطني ونشاطها الدبلوماسي(1956-1962)

- المبحث الأول: مؤتمر الصومام وإنعكساته
- المبحث الثاني: أزمات الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية 1958-1962
- المبحث الثالث: النشاط الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني في الفترة الممتدة من1954 إلى1962
- المبحث الرابع: مؤتمرات جبهة التحرير الوطني من سنة 1954 إلى 1962

تمهيد:

شهدت الجبهة تحديات كبرى فرضها عليها السياق الوطني بحكم متطلبات مسؤوليات الكفاح من أجل تحقيق مطالب الشعب الجزائرية،[1]ليفاجئها صراع دامي بين جماعتها المؤسسة وبين الممارسات الفردية للقيادة خلال الثورة اتسمت بالطابع الفئوي والجهوي مثل ما وقع في مؤتمر الصومام وانعكاساته على رغم براءة العمل النضالي في سبيل تحقيق الاستقلال، وخصوصا بعدما شكلت "ج.ت.و" هيئة شرعية تمثلت في الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية لتمثيل نشاطها في المؤتمرات الدولية والإقليمية للجهر بالقضية الجزائرية في الأواسط العالمية.

[1]- عبد الرزاق بوحارة، جبهة التحرير الوطني ورهانات المستقبل من أجل حزب موحد عصري وديموقراطي، (حزب جبهة التحرير الوطني بقطاع التكوين السياسي)، الجامعة الصيفية بومرداس، 2015، ص193.

المبحث الأول: مؤتمر الصومام وانعكاساته

يعد مؤتمر الصومام[1] الحدث الأكبر أهمية في تاريخ ج.ت.و وبعد الفاتح نوفمبر 1954 الذي جمع قادة الداخل في 20 أوت 1956، وقد إنعقد المؤتمر في قرية إيفري أوزلاقن بالولاية الثالثة في ظروف وعوامل مختلفة حضرته عدة شخصيات[2] كما حضره مندوبون عن كل ولاية عدا غياب ممثلو منطقة الأوراس(النمامشة) نظرا لإستشهاد قائدها مصطفى بن بولعيد[3]، فقد ولد فراغا على الخلافة لم يتم تداركه بسرعة ومنطقة شمال الجنوب الجزائري وكذا قيادة الثورة بالخارج[4] التي تغيبت، ففي هذا المؤتمر استطاع جيش التحرير الوطني أن يخرج مستفيدا من دروس عشرين شهرا مضت من الحرب، واستطاع المؤتمر أن يحدد الأهداف السياسية للثورة والمبادئ التي سارت عليها حرب التحرير، إلى أن استطاعت تحقيق الإستقلال،[5] وتبنى المؤتمر ثلاثة مبادئ أساسية تمثلت في :

---

[1]- تعود فكرة عقد المؤتمر إلى سنة 1954 بعدما اتفق القادة الستة التاريخيون على اللقاء بعد ثلاثة أشهر من إندلاع الثورة غير أن الظروف حالت دون ذلك. ينظر عمر بوداود، من الحزب الشعب الجزائري إلى جبهة التحرير الوطني، مذكرات مناضل، تر: أحمد بن محمد بكلي، د.ط، دار القصبة، الجزائر،2007، ص215.

[2]- حضر المؤتمر كل من زيغود يوسف، لخضر بن طوبال، علي كافي، عمار بن عودة، رويبح، إبراهيم مزهودي (عن المنطقة الثانية) كريم بلقاسم، محمد السعيد، إعزورن، آيت حمودة عميروش (عن المنطقة الثالثة) ، عمار أوعمران، بوقرة، علي ملاح (عن المنطقة الرابعة)، محمد العربي بن مهيدي (عن المنطقة الخامسة) وعبان رمضان (عن منطقة الجزائر) . ينظر: زهير إحدادن، المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954- 1962، د.ط، مؤسسة إحدادن، الجزائر،2007،ص . ص 29 .30 .

[3] - Mohammed Harbi, Les archives de la révolution algérienne, postface de cvharles – Robert Ageron, Dahlab, ed jeune afrique, p313.

[4]- قادة الخارج : محمد خيضر ، أحمد بن بلة ، حسيت آيت أحمد ، محمد بوضياف. ينظر: زهير إحدادن، المرجع السابق، ص 29 .

[5]- محمد الحسين أزغيدي، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائري 1956 - 1962، د.ط، دار الهومة، الجزائر،2007 ،ص . ص 131 .138 .

- مبدأ القيادة الجماعية: فهي من القضايا الحساسة التي طرحت وتعني العمل الجماعي والإدارة الجماعية وتوحيدها ونبذ السلطة الفردية والنفوذ الشخصي على جميع المستويات.[1]

- أولوية الداخل على الخارج: أي أن القرارات السياسية تكون من صلاحيات قادة الداخل" الأولوية للقادة الموجودين في الداخل على الموجودين في الخارج".

- أولوية العمل السياسي على العمل العسكري: ويعتبر هذا المبدأ من أخطر القرارات التي اتخذت في المؤتمر وأكثرها دلالة سياسية. [2]

ومن النقاط التي دار حولها الخلاف هي أولوية الداخل على الخارج، وأولوية السياسة على الحرب،[3] إن كان ممثلو المناطق الذين حضروا جلسات المؤتمر قد إقتنعوا بقراراته وجسدوها بسرعة، أما المناطق التي لم تحظر جلساته وهي قيادة الوفد الخارجي وقادة الأوراس والنمامشة قد أظهروا معارضة شديدة لتلك القرارات بدوافع مختلفة،[4] وكان هناك معارضين تمثلت في:

أولا: المعارضة في الداخل

إرتكزت المعارضة في الداخل بين قادة الأوراس والنمامشة والقاعدة الشرقية، وبذلك عرفت المنطقة الأولى إستشهاد شيحاني وبن بولعيد إنقساما حادا مكنها من عدم حضور مؤتمر الصومام، كما أن منطقة خنشلة وكيمل الذي كان يشرف عليها عباس العزور وعاجل عجول، في حين قررت قيادة منطقة باتنة الإنفصال وعين عمر بن بولعيد مسؤولا عن

[1]- إبراهيم لونيسي، الصراع السياسي داخل جبهة التحرير الوطني خلال الثورة التحريرية 1954- 1962،د.ط، دار الهومة، الجزائر، 2015، ص 39 .

[2]- عبد النور ناجي ، المرجع السابق، ص 77 .

[3]- عمر بوداود ، المصدر السابق ، ص215.

[4]- عبد الله مقلاتي، المرجع السابق، ص69.

الأوراس، كما قررت النمامشة الإنفصال عن الأوراس إثر خلافات مع لغرور وشكلت فيما بعد مجموعة عين البيضاء وصدراتة قيادة مستقلة.[1]

وقد درس مؤتمر الصومام وضعية الأوراس وقرر إرسال زيغود يوسف وإبراهيم مزهودي لإصلاح الوضع، وإثر إستشهاد زيغود يوسف[2] أرسل بدله آيت حمودة عميروش[3] وبوصوله إلى الأوراس إزداد عصيانا فكان صارما ومتسرعا في إصدار أحكامه، فقد قام بإعدام عجول.[4]

كما أن عميروش وأوعمران إتبعا سياسة القوة مع قادة الأوراس والنمامشة مما خلق إنعكاسا على إستقرار المنطقة حيث إستمرت الأزمة التي أضرت بنشاط الثورة هناك، لم يحسمها تعيين محمود الشريف قائد للولاية الأولى في عام 1957، رغم الإغتيالات الجماعية التي مست القادة ورؤساء النظام الجديد ظلت بعض المجموعات تعلن الثورة على قرارات الصومام والقيادة الجديدة.[5]

لقد برز صراع آخر إلى السطح بين السياسيين والعسكريين وكان على رأس السياسيين عبان رمضان[6] أما العسكريين لخضر بن طوبال، كريم بلقاسم بمساعدة آيت حمودة من جهة

---

[1]- محمد يعيش، مؤتمر الصومام عام 1956 وإشكالية تجفيف قراراته ،مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية،ع13 ص88.

[2]- ولد في 16 فيفري 1921 في ولاية قسنطينة إنخرط في الحزب الشعب الجزائري وعمره17 عام ، قام بمظاهرات ماي 1945 ،شارك في التحضير للثورة وإنضم لمحمد بوضياف ، شارك في إجتماع 22 المنعقد في جوان 1954،عين نائبا لديدوش على منطقة شمال القسنطيني ،نظم هجوم 20 أوت 1955 ،لعب دورا هاما في تحضير مؤتمر الصومام. ينظر :محمد علوي، قادة ولايات ثورة الجزائرية 1954 -1962 ،ط1 ، دار علي بن زايد، الجزائر،2013 ،ص . ص 69 . 72 .

[3]- ولد في 31 أكتوبر 1926 في ولاية تيزي وزو وإنخرط في حزب الحريات الديموقراطية، إلتحق بالثورة وعمل مع عمر آيت الشيخ في منطقة الصومام تكفل بحماية المؤتمر 1956 وعين قائدا للولاية الثالثة في 1957 ،ينظر: محمد علوي ،المرجع نفسه ،ص . ص 95 . 102 .

[4]- عبد الله مقلاتي، المرجع السابق ، ص 73 .

[5]- محمد يعيش، المرجع السابق، ص- ص 88-89.

[6]- ولد عام 1919 في منطقة القبائل تمتع بثقافة متينة كان عام 1946 عضوا فيMTLD سرعان ما تميز بصفاته كمنظم، وأصبح عضوا في اللجنة المركزية تورط في المؤامرة ثم إستقال وحكم عليه بالسجن 6 سنوات عام 1950 وأطلق سراحه عام 1955 وأصبح عضوا قياديا لجبهة التحرير الوطني ، عين عضوا في لجنة التنسيق والتنفيذ وشارك في تنظيم

أخرى[1] بعد أن رفض عبان رمضان السماح له بدخول قاعة المؤتمر بسبب عمليات التصفية الذي قامت بها جماعته التابعة له- آيت حمودة عميروش- . بتصفية عدد من سكان قرية أيونداقن الواقعة بغرب بجاية بحجة أن سكان القرية إستجابوا لأوامر فرنسا ، وشكلوا تحت لوائه وحدة للحركة ،إن تصرف كهذا يشكل خطرا مميتا، ولم يبقا أمام عميروش سوى إزالت هذا الخطر بأية وسيلة، أصبحت عمليات الذبح طابعه الخاص، فهذا العمل لم يعجب عبان رمضان والعربي بن مهيدي[2] متطرقا لهذه المسألة في مؤتمر الصومام، لم يرغبا في الإدانة أو إلقاء اللوم وإنما أراد تنبيه للإنعكاسات السلبية التي قد تنجر عن تسيير الحرب بمثل هذه الطرق.[3]

لم ترضي إنتقادات عبان رمضان والعربي بن مهيدي العقيد آيت حمودة عميروش فإقترح على كريم بلقاسم تصفية عبان رمضان بتهمة محاولة الإستحواذ على قيادة الثورة بمفرده رغم أن قادة الثورة أكدوا على القيادة الجماعية ورفضوا القيادة الفردية.[4]

حيث يرى علي كافي في مذكراته ، أن عبان رمضان لم يكن له توجها يساريا وليست له هواجس فكري إنما كان ،هاجسه الأساسي هو بسط سلطته على الثورة وإفتكاك زمامها من الوفد الخارجي وهذا ما تبلور في قرارات مؤتمر الصومام بالنسبة للداخل والخارج وكذلك نزع السلطة باعتباره وضع نفسه سياسيا محسوبا على السياسيين.[5]

مؤتمر 1956. ينظر: KHalfa mameri, Abane Ramdane le faux proles, 3 éme ed augmentée, 2007, p155-156.

[1]- رابح لونيسي، الصراعات الداخلية للثورة الجزائرية في الخطاب التاريخي الجزائري، مجلة جزائرية في الأنثروبولوجيا والعلوم الإجتماعية والإنسانية، قسم التاريخ ،جامعة وهران ، 2004 ،ص03 .

[2]- ولد بعين مليلة 1923 شارك في تأسيس المنظمة السرية فيفري 1947 كان من الأوائل الذين حضروا لثورة نوفمبر، وشارك في اجتماع 22 وتأسيس جبهة التحرير الوطني، وقاد الثورة في الولاية الخامسة وشارك في تحضير مؤتمر الصومام، أعتقل في 23 فيفري1957 ،وأستشهد يوم 04مارس 1957 تحت التعذيب. ينظر: عبد الله مقلاتي، المرجع السابق، ص- ص 108- 109

[3]- خالفة معمري ، عبان رمضان ، تع: زينب زخروف ، ط2، منشورات ثالة ، الجزائر ، 2008 ، ص339.

[4]- الطاهر زبيري، مذكرات آخر قادة الأوراس التاريخيين 1929 -1962، د.ط، منشورات ANEP ،2008 ، ص171.

[5]- علي كافي، مذكرات الرئيس علي كافي من مناضل سياسي إلى القائد العسكري 1946- 1962، د.ط، دار القصبة، الجزائر، 1999 ، ص - ص 121 -122.

ثانيا: المعارضة في الخارج

تمثلت المعارضة في الخارج من خلال إرسال عبان رمضان في سبتمبر 1956 رسالة إلى إتحادية ج.ت.و بفرنسا يطلب فيها تعيين ممثل لحضور إجتماع هام داخل البلاد[1] عندما تلقى بن بلة رسالة عبان رمضان أعلن معارضته لهذه القرارات، و إلتمس من عبان تأجيل الإعلان عن المقرارات إلى غاية مناقشتها مع جميع القادة المؤهلين،[2] كما بعث أحمد بن بلة رسالة إلى قيادة الجبهة بالداخل في أكتوبر 1956[3] تضمنت معارضته على مقررات الصومام وعددها في النقاط التالية:

- عدم أهلية عبان ورفاقه لوحدهم التحكم في مسير الثورة التي يجهلونا كل شيء منها[4].
- إقتصر من حضروا الإجتماع على قادات ولاية الجزائر والقبائل والشمال القسنطيني.
- وتخلف من الحضور ممثلو الأوارس وسوق أهراس والصحراء كما لم يحضر أي ممثل للخارج .[5]

واستمر أحمد بن بلة في معارضته لمبادئ المؤتمر فقد كتب من جديد إلى أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ عام 1957 لتنفيذ الطعون التي وجهها المؤتمر ضد قادة الثورة بالخارج وهي إخلال المزعوم لمهمة التموين بالأسلحة والتي هي قضية هامة إهتم بها قادة الثورة وبعد أن عدد كمية الأسلحة الموصلة وهي في طريقها إلى الجزائر خلص أحمد بن بلة إلى القول: "أرفض حكمهم سيما وأن عبان رمضان يتهمنا بالجهوية "[6] ، تعيين بن بلة لأحمد محساس ممثل للثورة في تونس كما أن محساس عرف بولائه لبن بلة عندما كان يشرف على السلاح في ليبيا ونقله إلى تونس وجاء تعيينه في هذا المنصب بهدف تثبيت السلطة الوفد الخارجي

---

[1]- محمد عباس ،مثقفون في ركاب الثورة في كواليس التاريخ ،ج2، د.ط، دار الهومة، الجزائر ، 2004 ، ص240 .

[2]- محمد يعيش، المرجع السابق، ص82.

[3]- زهير إيحدادن، المرجع السابق، ص 33.

[4]- عبد الله مقلاتي، المرجع السابق، ص71.

[5]- فتحي ديب، عبد الناصر وثورة الجزائر، ط1.ط2، دار المستقبل العربي، القاهرة مصر ،1984.1990، ص245.

[6]- مبروك بلحسين ،مراسلات بين الداخل والخارج (الجزائر، مصر) 1954 -1962 مؤتمر الصومام في مسار الثورة التحريرية، د.ط، دار القصبة، الجزائر،2004، ص55.

على قادة تونس الإستراتيجية،[1] فكان محساس ثوريا صارما مواليا لبن بلة فواصل محساس إلتزامه بعد إعتقال بن بلة فقد رفض الإعتراف بقيادة لجنة التنسيق والتنفيذ والتعامل مع مبعوثيها إلى تونس (ابن عودة ،عمر أوعمران،[2] حسين آيت أحمد، إبراهيم مزهودي) وأعلن معارضته لقرارات الصومام.[3] إهتمت لجنة التنسيق والتنفيذ في تجاوز مشكلة محساس وبادرت إلى استقدام محمد الأمين دباغين إلى تونس وشرح لبورقيبة عن حقيقة الوضع في الجزائر وبذلك كلف عبان المبعوثين إلى تونس بتمثيل الجيش والجبهة في الحدود الشرقية للجزائر وتزويد الثورة بالمؤونة والأسلحة، وهذا معناه إبعاد أحمد محساس وتعيين قادة جدد في مراكز حساسة،[4] وحسب رأي محساس فإن عبان رمضان بعث له رسالة بصفته منسق لجنة التنسيق والتنفيذ نبهه فيها وإتهامه بسوء التصرف وإعتبار نفسه كقائد للثورة،[5] أما حسين آيت أحمد فلم يكن على علم بهذا المؤتمر حسب قوله "شخصيا كنت أجهل أن المؤتمر إنعقد في الصومام كنت في الولايات المتحدة الأمريكية لما أستدعيت إلى مدريد (أكتوبر 1956) كنت أفكر على الخصوص في مشاكل الإمداد".[6]

يمكن اعتبار هذه المعارضة على مبدأي أولوية السياسي على العسكري وأولوية الداخل على الخارج سوء تفاهم، فالعبارة الأولى يرادفها إبراز مجمل الإمكانيات السياسية من صحافة والتعليم والديبلوماسية وغيرها، أما العبارة الثانية فإنها مبنية على منطق أساسي إذ أن الموجودين بالداخل هم يواجهون الجيش الفرنسي بالجزائر وهم الذين يحاربون ويمثلون الثورة.

---

[1]- عبد الله مقلاتي وصالح لميش، تونس والثورة الجزائرية، ج2، د.ط، وزارة الثقافة ،الجزائر، د.ت، ص103.

[2]- ولد في 19 جانفي 1919 بتيزي وزو، إنخرط سنة 1941 في صفوف الجنود الجزائيين ،دعم المنطقة الرابعة في ليلة نوفمبر، بعد إلقاء القبض على رابح بيطاط قاد أوعمران المنطقة الرابعة بعده ،لعب دورا بارزا في مؤتمر الصومام، وغدات حادثة إختطاف الطائرة كلف بالخروج إلى تونس للقيام بمهام. كان أحد أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ في 28 جويلية 1992.ينظر: محمد علوي، المرجع السابق،ص- ص 117 -120 .

[3]- عبد الله مقلاتي، المرجع السابق، ص - ص 71-72.

[4]- عمار بوحوش، المرجع السابق، ص399.

[5]- نفسه، ص 399.

[6]- مبروك بلحسين، المصدر السابق، ص59.

ثالثا: إنتقال الصراع من الداخل إلى الخارج

بعد مؤتمر الصومام عرفت الثورة الجزائرية أوضاع داخلية وخارجية انعكاسات إيجابا وعرضا على مسار الثورة ولقد تتالت الأحداث بعد مؤتمر الصومام من أهمها حادثة القرصنة[1] واختطاف الطائرة المحملة للسيادة حسين آيت أحمد ،محمد بوضياف ،ومحمد خيضر، أحمد بن بلة والكاتب المرافق لهم مصطفى الأشرف يوم 22 أكتوبر 1956 وهي في رحلة من المغرب إلى تونس[2] وهكذا ضنت فرنسا أنها بهذه العملية قد قضت على زعماء الثورة، وذلك كونها حققت هدفها في إضعاف الثورة، ولكن ج.ت.و لم تستسلم وقامت بعدة نشاطات دبلوماسية مع الأقطار العربية وكذلك الدول المؤيدة للقضية الجزائرية للضغط على فرنسا وتمديد لعمليات القرصنة .[3]

رغم أن إختطاف زعماء الثورة كان له أثر سلبي في نفوس المجاهدين إلى أنه أكسب الثورة الجزائرية مزيدا من التعاطف والدعم الأجنبي،[4] وهكذا فشلت كل مخططات الإدارة الإستعمارية من أجل إخماد الثورة حيث أدى إختطاف أعضاء وفد جبهة التحرير الوطني إلى تصعيد الثورة في الداخل للتعيير على أن الثورة دائما في تقدم إلى أن تحقق هدفها المتمثل في الإستقلال إنها ثورة شعب لا أفراد.[5]

أما الحادثة الثانية والمتمثلة في معركة الجزائر سنة 1957، فالثورة أصبحت أكثر شمولية بعد إتساع نطاق عمليتها لتشمل المدن ومن بين الأحداث التي عرفتها معركة الجزائر، إضراب ثمانية أيام من 28جانفي إلى 4 فيفري وكان أمر الإضراب قد إمتد إلى

---

[1]- أثناء ذهاب الوفد من المغرب لحضور المؤتمر في تونس على متن طائرة مغربية يقودها فرنسي تمت عملية القرصنة بإستعمال سلاح الطيران الفرنسي وتآمر مع الطيار أرغمت الطائرة على الهبوط في مطار الجزائر 22 أكتوبر .1956 نظر: محمد لحسن أزغيدي، المرجع السابق، ص160.

[2]- محمد بوضياف ،الجزائر إلى أين؟ ،تر:محمد بن زغيبة ويحي الزغودي، د.ط، مجموعة حواركم للصحافة للنشر والإشعار ،الجزائر ،1992 ،ص21.

[3]- محمد لحسن أزغيدي ،المرجع السابق ،ص61.

[4]- الطاهر زبيري ،المصدر السابق ،ص171.

[5]- محمد لحسن أزغيدي ،المرجع السابق ،ص162 .

كامل القطر الجزائري وإستمر طول المدة التي حددتها ج.ت.و، لقد برهن الإضراب على تضامن الشعب الجزائري الداخل والخارج مع جبهة التحرير الوطني بلغت نسبة إضراب 90%، وكذلك إلقاء القبض على العربي بن مهدي، يوم 23 فيفري1957 و إغتياله ليلة 1957/03/03،[1] وفي شهر مارس قرر الأربعة الباقون من لجنة التنسيق والتنفيذ[2] يعين (كريم بلقاسم، عبان رمضان، يوسف بن خدة، سعد دحلب) العمل خارج البلاد فإنتقلوا إلى مدينة البليدة ثم إلى الولاية الرابعة ومنها إفترقوا وكريم بلقاسم[3] يوسف بن خدة اتجاها نحو الشرق، أما عبان وسعد دحلب[4] فقد إتجها إلى الغرب مرورا على الولاية الخامسة ثم على الولاية الثالثة ثم تونس.[5]

إنتقد عبان رمضان وعبد الحفيظ بوالصوف[6] على ممارسة البوليسية أثناء مروره بالمغرب حيث كان الخوف يسود صفوف المهاجرين والمقاتلين فكانت أعمال التعذيب

---

[1]- خالفة معمري، المرجع السابق، ص-ص410-418

[2]- يطلق على لجنة التنسيق والتنفيذ الهيئة التنفيذية لجبهة التحرير الوطني تتشكل اللجنة من 5 عناصر(العربي بن مهيدي، عبان رمضان، يوسف بن خدة، كريم بلقاسم، سعد دحلب) هدفها القيام بإصدار تعليمات وأوامر لتنشيط وتنسيق العمليات الحربية كما أنها تتولى تنظيم وتوزيع وحدات جيش التحرير. ينظر: خالفة معمري، المرجع نفسه، ص - ص356-357. ينظر: عبد النور باجي، المرجع السابق ص79

[3]- ولد في 14ديسمبر 1922 بولاية تيز وزو، شارك في تحضير الثورة والإجتماعات التي عقدتها اللجنة الثورية للوحدة و العمل ضمن لجنة الستة بإجتماع 10أكتوبر 1954 وإعداد بيان أول نوفمبر وشارك في إجتماع 24 أكتوبر 1954،عين نائبا لقيادة المنطقة الرابعة، أصبح عضوا في المجلس الوطني للثورة الجزائرية وفي 18أكتوبر 1970 اغتيل بفرانكفورت بألمانيا. ينظر: محمد العلوي، المرجع السابق، ص- ص 85-89

[4]- سياسي جزائري، ولد بالجزائر ناضل في صفوف حزب الشعب الجزائري، وقف ضد مصالي الحاج، أعتقل وتم الإفراج عنه إلتحاق بجبهة التحرير الوطني وأصبح عضوا في المجلس الوطني للثورة الجزائرية في اللجنة التنسيق والتنفيذ عين وزيرا للخارجية 1961،وقد برز في المفاوضات ايفيان. ينظر: عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسية، ج3، ص162.

[5]- زهير إحدادن، المصدر السابق، ص39.

[6]- ولد بميلة 1926، إنخرط في حزب الشعب الجزائري أين تعرف على المناضلين، تم تعيينه نائب للعربي بن مهيدي بالمنطقة الخامسة بوهران وبعد مؤتمر الصومام أصبح عضوا المجلس الوطني للثورة الجزائرية وفي سنة 1957 أصبح عضو لجنة التنسيق والتنفيذ، توفي في 1979/12/31. ينظر: محمد الشريف ولد الحسين، المرجع السابق، ص 208.

والإعدام تزرع الرعب في صفوف المناضلين وقد رد عبان على هذا الوضع بأسلوبه الخاص وهنا عقدت لجنة التنسيق والتنفيذ إجتماعها في جويلية 1957.[1]

كما إنتقد عبان رمضان عنف المسؤولين الجزائرين في المغرب لما كان مستقويا بمبدأ تقدم العمل السياسي على العسكري، وقليل الإنتباه لما يحاك حوله فلم يلاحظ أن حليفه كريم بلقاسم بدل موقفه وهو في الطور الإعداد لصعود بالتحالف مع القادة العسكريين الآخرين (عمر أوعمران، بن طوبال وبوصوف ومحمود الشريف)[2] كان الخمسة يسيطرون على الولايات بإستثناء الولاية الرابعة وعلى القواعد الخلفية في تونس ومراكش وعلى مصلحة التسليح، وكانت التحالفات الخارجية لغير صالح عبان رمضان، فتونسيون والمراكشيون يرون فيه نقيض رجل المستوية فلن يغفر له المصريون نقده اللاذع لسياستهم في مؤتمر الصومام. ومن هنا نلاحظ أن إجتماع تونس لم يصدر أي قرار ماعدا إنتقادات بين أطرفه وبذلك كرست دورة المجلس الوطني للثورة بالقاهرة.[3]

رابعا: المؤتمر القاهرة 20-28 أوت 1957

بعد مؤتمر الصومام إنعقد المجلس الوطني الثورة بالقاهرة في20-28 أوت 1957[4] برئاسة فرحات عباس وأمينه محمد الصديق بن يحي وحضره22 عضوا[5] وقد كان النقاش في هذا الإجتماع حادا وأفرز عن الصراع العنيف بين كريم بلقاسم و بوالصوف وعبان

---

[1]- محمد حربي، المصدر السابق، ص169.

[2]- ولد في 1915 بولاية تبسة، إنضم إلى محافل الثورة في جوان 1955 وفي نوفمبر 1956 عين قائد للمنطقة السادسة، كما عين قائد للولاية الأولى وفي أوت 1957 أصبح عضوا في اللجنة التنسيق والتنفيذ، وبعد تشكيل الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، أصبح وزيرا للتسليح والتموين، توفي سنة 1987. ينظر: محمد العلوي، المرجع السابق، ص- ص 40-44.

[3]- محمد حربي، المصدر السابق، ص169

[4]- محمد لحسن إزغيدي، المرجع السابق، ص181

[5]- عبان رمضان ، كريم بلقاسم، بن يوسف بن خدة، سعد دحلب، لخضر بن طوبال، عبد الحفيظ بوالصوف، عمر أوعمران، سليمان دهيلس، فرحات عباس، محمد الصديق بن يحي، محمد الأمين دباغين، أحمد فرانسيس، عبد الحميد مهري، إبراهيم مزهودي، الطيب الثعالبي، أحمد توفيق المدني، محمد يزيد، محمود الشريف، محمد لعموري، هواري بومدين، عمار بن عودة، عمار بوغلاز. ينظر: خالفة معمري، المرجع السابق، ص459

رمضان،[1] كما إن لجنة التنسيق والتنفيذ رفضت قرارات تتمثل في المطالبة بتخلي عن مبدأي السياسي على العسكري والداخل على الخارج وكان كريم بلقاسم من أشد الحارصين على تجسيد هذا القرار كما طرح فكرة إستبدالهما بمبدأ وهو الأولوية لرجال الساعة الأولى ومفجري الثورة، وحجته في ذلك أن وقت الإدارة الجماعية قد تم تجاوزها فالثورة بحاجة قائد كما رفع شعار التصالح مع رفاق الدرب المعتقلين لسد الطريق أمام المركزيين ولتمكين العسكريين من شغل المناصب الحل والربط في أجهزة الثورة كما طالب اللجنة بتوسيع عدد أعضائها[2] إلى تسعة بدلا من خمسة أعضاء.[3] ورفع أعضاء المجلس الوطني للثورة إلى 54 عضوا.[4]

ومن خلال هذا التقسيم تم تكوين مكتب دائم للجنة التنسيق والتنفيذ يتشكل من العقداء الخمسة، بالإضافة إلى رجل السياسي واحد هو عبان رمضان نفسه وحيدا في وسط القادة[5] بعد أن تم إقصاء سعد دحلب و بن خدة.[6]

وقد إجتمعت لجنة التنسيق والتنفيذ في تونس ما بين 25-29 /1957/10 وزعت المهام بين أعضائها[7] وخلال هذا المؤتمر هيمن القادة العسكريون على أشغال عبان رمضان وقاموا بزحزحته من صناعة القرار وبرز قائدين عسكريين هما لخضر بن طوبال[8] وعبد الحفيظ بوالصوف بالإضافة إلى كريم بلقاسم.

---

[1]- زهير إحدادن ، المرجع السابق، ص47

[2]- كريم بلقاسم(المؤسس للولاية الثالثة)، عبد الحفيظ بوصوف(قائد الولاية الخامسة)، لخضر بن طوبال(قائد الولاية الثانية)، عمر أوعمران(قائد الولاية الرابعة)، محمود الشريف(قائد الولاية الأولى)، فرحات عباس، عبد الحميد المهري، الأمين دباغين ، عبان رمضان. ينظر: عمار بوحوش، المرجع السابق، ص468

[3]- إبراهيم لونيسي، الصراع السياسي لجبهة التحرير الوطني، المرجع السابق، ص73

[4]- عبد النور ناجي، المرجع السابق، ص77

[5]- عمار بوحوش، المرجع السابق، ص468

[6]- خالفة معمري، المرجع السابق، ص467

[7] - كلف بلقاسم(بالجيش)، لخضر بن طوبال(بالداخلية)، عبد الحفيظ بوصوف(بالإتصال) ، عمر أوعمران (بالتموين)، محمود الشريف (يالتسليح)، فرحات عباس (بالعلاقات مع الصحافيين)، محمد الأمين دباغين(بالعلاقات الخارجية)، عبد الحميد مهري(بالشؤون الإجتماعية) ، عبان رمضان بالجبهة وجريدة المجاهد و مكلف بالإعلام والإتصال والتنظيم داخل الحزب). ينظر: زهير إحدادن، المرجع السابق، ص48

[8] - ولد في عام 1923 بميلة ، إلتحق بحزب الشعب الجزائري و ح.إ .ح.د ثم بالمنظمة الخاصة كان مسؤولا عند إندلاع الثورة على ناحية جيجل وميلة وقسنطينة شارك في مؤتمر الصومام وأختير عضوا في المجلس للثورة ، وعضوا في لجنة

ولكن رغم تهميشه عن إخاذ القرار إلا أنه ظل يتصرف على أنه القائد الفعلي للثورة وهو ما أثار حفيظة كل من بلقاسم وبن طوبال و بوالصوف الذي إتهموه بالإتصال سرا بالعدو.[1]

وفي الأخير إتفق الجميع دبر له مكيدة لجلبه إلى المغرب وفي تطوان قتلوه خنقا في ضيعة تملكها الجبهة ودفن بها، وهكذا إستشهاد عبان في 1957/12/27 وأخفية وفاته ولم يعلن إلاّ بعد خمسة أشهر في 1958/05/29 فنشرت جريدة المجاهد مقالا تخبر فيه بإستشهاد عبان رمضان.[2]

المبحث الثاني: أزمات الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية (1958-1962)

أولا: الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية الأولى 1958/07إلى09/19/ 1958

تمخضت فكرة تأسيس الح.م.ج.ج لدى المناضلين خلال مؤتمر "بريوني" يوغسلافيا، كانت ضمن المذكرة التي قامت بها الجبهة لدعم الثورة، خرجت الفكرة للوجود تحسبا الظروف المناسبة.[3] وتأسست رسميا في يوم الجمعة 1958/09/19على الساعة الواحدة زوالا إثر تحول اللجنة التنسيق والتنفيذ في28 أوت التي توافق مجيئ ديغول للحكم،[4] وإنعقاد مؤتمر طنجة سنة1958 تم الإعلان على إنشاء الحكومة المؤقتة في القاهرة برئاسة فرحات عباس، حيث إعترف بها الكثير من الدول .[5]

بنيت الحكومة المؤقتة على مجموعة من الأسس تتمثل في:

- ✓ إعادة بعث الدولة الجزائرية وإحياء الماضي.

التنسيق والتنفيذ الثالثة ، وعند إعلان الحكومة المؤقتة 1956 عين وزير الداخلية كما شارك في إجتماع العقداء العشرة، توفي في 2010/08/21. ينظر: محمد الميلي، المرجع السابق، ص- ص73-75.

[1]- الطاهر الزبيري، المصدر السابق، ص 172.

[2]- زهير إحدادن، المرجع السابق، ص49.

[3]- نبيل أحمد بلايسي، المرجع السابق، ص126.

[4]- عبد الرحمان بن عقون، مذكراتي،د.ط، منشورات دحلب، الجزائر، 2000، ص276.

[5]- علي تابليت، فرحات عباس رجل دولة، ط2، دار ثالة، الأبيار الجزائر، 2009، ص -ص7-8.

- ✓ الأخذ بأساس تقرير المصير في المفاوضات مع المستعمر.
- ✓ العمل على تحقيق الإستقلال بالتعهد أمام الشعب.
- ✓ الإيمان بالوحدة الفيدرالية المغربية.[1]

عجلت العديد من العوامل لظهور المولود الجديد للجزائر على الصعيد الداخلي الخارجي، فكان الأول منها يتمحور في إنعدام أية حواجز أمام الحكومة بفعل مكانة ج.ت.و على المستوى المحلي أو الجهوي. أما الصعيد الدولي نجد تمثيل (ج.ت.و) في المحافل الدولية والمؤتمرات العالمية التي حفزت على التشكيلة العلنية والرسمية وهي الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية.[2]حددت تشكيلتها المتكونة من 14 وزيرا ونائبين رئيسيين و 9 كتاب دولة.[3]

حددت الح.م.ج.ج مجموعة من الأهداف تمس شتى المجالات ومن أبرزها:

- تعزيز إيمان الشعب بالإستقلال وغرس الثقة لدى المناضلين لمواجهة المشاريع الإستعمارية.
- محاولة نيل الدعم المالي والمادي لصد سياسة ديغول والحسم العسكري.
- نفي الدعاية الإستعمارية التي تتهم جبهة التحرير وظهور هيئة جزائرية و بصفة قانونية.[4]

1. مشاكل الحكومة المؤقتة الجمهورية الجزائرية:

واجهت الحكومة المؤقتة العديد من المشاكل والصعوبات على النطاق الداخلي والخارجي، كانت هذه الأخيرة تشمل سياسة الوسائل الكبرى لديغول،[1] حصرت القضية الجزائرية في المجال الدبلوماسي الذي يرجح الكفة له بسبب علاقاته وسمعته دوليا.[2]

---

[1]- نبيل أحمد بلاسى، المرجع السابق،ص201.

[2]- أحمد سعيود، العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني 1954-1958،د.ط، دار الشروق ، الجزائر،2008 ، ص181.

[3]- محمد العربي الزبيري، قراءة في كتاب عبد الناصر وثورة الجزائر، د.ط، وزارة الثقافة العربية، الجزائر، 2007، ص109.

[4]- نصر الدين لعوج، مكانة قرار 19سبتمبر1958في مسار ومصير الثورة الجزائرية، مجلة الناصرية، مج09، سيدي بلعباس الجزائر، جوان 2018،ص390.

أ- الأزمات الداخلية:

- **أزمة القيادة:** إن مزيج الحركة الوطنية في الحكومة المؤقتة كان فيها السياسي غالبا على العسكري، أرجحت الكفة إلى هاته الأخيرة بقيادة الباءات الثلاث (بن طوبال، بلقاسم، بوالصوف)التي خلقت تشققات داخل الحكومة المؤقتة بين المركزيين ضد اتحاد البيان، والسياسي ضد العسكري.[3]

- **التحالفات السلطوية** التي أثارت العديد من الضغائن وإنفجارها على قادة السلطة فقد إعتقد قادة الأوراس نمامشة والقاعدة الشرقية التي أُستهدفوا من قبل كريم بلقاسم وحرصوا على جعل جيش الجهة الشرقية أداة لفرض نفوذه على السلطة.[4]

- **الإنقلاب العسكري** على الحكومة المؤقتة 1959التي تعود جذوره إلى 1958/12/9حيث تم حل اللجنة العمليات العسكريةCOM.[5]

- **وقضية محمد العموري:** إستناد العموري على مصر للقيام بإنقلابه وسط نفوذه على قادة الثورة.[1] التي خلفت تدهورا على العلاقة الجزائرية المصرية بعد كشف المكيدته المدبرة

---

[1]- رجل دولة فرنسي من أبرز الشخصيات الفرنسية خلال ق20، ولد عام 1890 بمدينة ليل الفرنسية، شارك في الح. ع. 1 ألقي عليه القبض من طرف الألمان وأرسل إلى لبنان 1929، عين كقائد لمكتب أركان الحرب الأول والثاني، وبعد عودته إلى فرنسا عين السكريتارية العامة للدفاع الوطني، خاض الح.ع2 تقلد منصب نائب كاتب الدولة للدفاع ، إستطاع أن يفرض نفسه كرئيس لفرنسا الحرة 1940 بقي رئيسا للحكومة المؤقتة الفرنسية بعد نصره على النازية ، أسس الجمهورية الخامسة وأصبح أول رئيسا لها 1965 وإستقالة سنة 1969. ينظر: عبد القادر خليفي، سياسة ديغول الجزائرية من خلال مذكراته، قراءة في كتاب مذكرات ديغول، الفكر السياسي، منتديات الجلفة لكل الجزائريين والعرب، ص- ص219-220.

[2]- عبد الله مقلاتي وطافر نجود، التاريخ السياسي للثورة الجزائرية: الإستراتيجية العسكرية،ج2،د.ط، دار سحنون، الجزائر، 2009، ص- ص 343-344.

[3]- شبوب محمد، صفحات من مسار الثورة التحريرية: أزمات الحكومة المؤقتة1958-1959، أكاديمية الدراسات الإجتماعية والإنسانية، ع16، جامعة أحمد بن بلة وهران، جوان 2016، ص41.

[4]- عبد الله مقلاتي، التاريخ السياسي للثورة، المرجع السابق، ص344.

[5]- قرر لجنة التنسيق والتنفيذ CCEإنشاء لجنة التنظيم العسكري COM في تونس ووحدة بالمغرب برئاسة محمدي السعيد تشكلت في 10\04\1958 عين سي عمار بن عودة رفقة العقيدين محمد العموري وعمار بوقلاز في القيادة الشرقية برئاسة العقيد محمدي السعيد بينما عين العقيدين هواري وسليمان دهيلس في القيادة الغربية. ينظر: محمد عباس، ثوار عظماء، دار هومة، الجزائر، 2005، ص277.

والمؤيدة من بن طوبال وبوالصوف ضد كريم بلقاسم واتهمها بأنها المسؤولة عن الإنقلاب والتشكيك في المسؤولين المصريين إتجاه الثورة لذا تم نقل الحكومة من مصر إلى ليبيا.[2] كان يهدف هذا الإنقلاب لإدخال الح.م.ج.ج إلى الجزائر ومحاكمتهم بسبب خروجهم عن مبادئ الثورة التحريرية 1954، محاولة استعمال العناصر التي خدمت مصالح فرنسا لكسب المصلحة الشخصية، إستغلال الأموال وعدم توفير السلاح لجعلهم تحت الضغط وسيطرة الحكومة المؤقتة وأخيرا الصفة الديكتاتورية التي طغت على الشخصية القيادية وقبول التفاوض مع فرنسا.[3] كشف مخطط العموري وألقي القبض عليه أثناء إجتماعه بتونس يوم 1958/11/16 وحكم عليه بالإنعدام.[4]

- **إجتماع العقداء الأربعة** : تذمر القادة داخل التراب الوطني والولايات،حيث ناقش هاته المشكلة العقيد عميروش وقادة الولايات الأربعة بإجتماع لدراسة مسألة السلاح وتحذير من العناصر التي تريد تحطيم الثورة، حضر الإجتماع الحاج لخضر، سي محند بوقرة، سي الحواس" يوم 06-1958/12/12.غاب فيه قائد الولاية الرابعة "العقيد لطفي" الذي إعتبر العقيد عميروش في صف بلقاسم. توصل القادة إلى ضرورة تموين بالسلاح ودخول قادة الح.م.ج.ج خاصة وزير القوات المسلحة، لم يتم المخطط بسبب إستشهاد عميروش أثناء ذهابه إلى تونس.[5]

- **إستقالة الأمين دباغين:** إن مقتل علاوة عميرة خلفت أثار نفسية عند الأمين دباغين،[6] وعدم إقتناعه بفكرة الإنتحار، فقام بالتحري في قضية وفاته التي أدت بنزاع مع رئيس

---

[1]- كريم مقنوش، الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في مواجهة الأزمات التونسية 1958-1962: قضايا تاريخية ،ع4، جامعة يحي فارس، المدية، 2016، ص125.

[2]- فتحي ديب، المصدر السابق، ص415

[3]- نفسه، ص405.

[4]- كريم مقنوش، المرجع السابق، ص125.

[5]- إبراهيم لونيسي، المرجع السابق، ص-ص 35-37.

[6]- ولد عام 1917 بشرشال دخل معهد الطب وإنخرط في جمعية الطلبة المسلمين الشمال إفريقيا وحزب الشعب الجزائري، رفض التجنيد خلال الح.ع.2، سجن بتهمة تكوين مجموعة أشرار، إلتحق بعدها إلى صفوف جبهة التحرير وعين مسؤولا

الحكومة فرحات عباس ووزيره الخارجي في هذه القضية، إتهم فرحات عباس بقتله بصفة علنية وفقا لقول دباغين: "تأكدوا بأن اليوم لم يمت عميرة فحسب وإنما الحكومة المؤقتة أيضا"، وأعلن إستقالته يوم 1959/03/15،[1] ويعود السبب الخفي لهذه الإستقالة رؤيته في أحقيقة منصب رئاسة الحكومة بدل فرحات عباس والإستبداد الذي أقيم بحقه من طرف الباءات.[2]

إن الحكومة الأولى لقيت سخط كبير عليها نتيجة الغموض الذي أحاط بمستقبل القضية الجزائرية وتناقض تصريحات أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ المتمسكين بمبادئ الثورة أول نوفمبر.[3]

ثانيا: الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية الثانية 1960-1961 (الباءات الثلاث) :

تشكلت الح.م.ج.ج الثانية بعد إجتماع مجلس الثورة الجزائري في 1959/12/10 إلى غاية 1960/01/20 تم فيه تشكيل حكومة ثانية في 1960/06/18 تحمل مسؤوليتها الباءات الثلاث إذ أعتبرت فرصة لكريم بلقاسم لتغيير القيادة للوصول إلى مبتغاه في السلطة بمساعدة بن طوبال و بوالصوف بحجة إبعاد شك طمعه في السلطة.[4]

1- إجتماع العقداء العشر[5]: إجتمع في اللقاء كل من الباءات الثلاث و قائدي الأركان الشرق والغرب والعقداء الخمسة، درسوا في الإجتماع كيفية تعديل الوضع العسكري

للوفد الخارجي، عين عضوا للمجلس الوطني للثورة الجزائرية، ولجنة التنسيق والتنفيذ 1957 ليتولى منصب أول وزير للشؤون الخارجية للح.م.ج.ج الأولى وإستقالة منها، توفي سنة 2003\01\20.انظر: آسيا تميم، الشخصيات الجزائرية: 100 شخصية، د.ط، دار المسك، الجزائر، 2008، ص245.

[1]- شبوب محمد، المرجع السابق،ص42.

[2]- عبد الله مقلاتي، مرجع في تاريخ الثورة، المرجع السابق، ص126.

[3]- محمد العربي زبيري، قراءة في كتاب عبد الناصر وثورة الجزائر، المرجع السابق، ص149

[4]- سعد دحلب، المصدر السابق، ص 104.

[5]- حضره كل من: كريم بلقاسم، عبد الحفيظ بوالصوف، لخضر بن طوبال، هواري بومدين، محمدي السعيد، علي كافي، العقيد لطفي، عبيدي الحاج لخضر ، سعيد يازوران، سليمان دهيلس. ينظر: شبوب محمد، إجتماع العقداء العشر من 11أوت إلى 16 ديسمبر 1959: ظروفه، أسبابه وإنعكاساته على مسار الثورة، ط2، دزاير أنفو، الجزائر،2017، ص-ص59-62.

والسياسي مع الحرص على إسترجاع نشاط جيش التحرير الوطني سواء في الداخل أو في الخارج،[1] غير أن الإجتماع طال في المناقشة وواجه عدة إنقطاعات إلى أن دام أربعة أشهر، كان مسألة إلتحاق الفارين من الجيش الفرنسي مسألة شائكة في الإجتماع حيث تعرضت للكثير من النقد والمعارضة في وجه كريم بلقاسم خصوصا بعد إنكشاف المخطط السري في توسيع نفوذه وسلطته إستنادا عليهم.[2] قرر العقداء في النهاية تعيين مجلس وطني جديد، وتوجيه دعوة إلى الأعضاء لعقد مؤتمر طرابلس في ديسمبر للوصول إلى حل نهائي، نجحت القوة العسكرية في إستمالة السلطة لصالحها على الحساب الوجود السياسي، وضرورة وضع برنامج سياسي للثورة، الحرص على نقل الكفاح المسلح إلى الخارج وإعادة ج.ت.و إلى الجزائر.[3]

عقد إجتماع مجلس في 1959/12/16إلى غاية 1960/01/18 وضع العديد من النقاط العريضة لج.ب.و وبرنامجها بكل الجوانب، بداية بالوحدة الوطنية كهدف أساسي، المحافظة على المجلس الوطني للثورة مع التنديد على القيادة الجماعية والصرامة. [4]

في ظل التوتر القائم بين القادة والولايات الح.م.ج.ج التي إنتهت بكشف نوايا كريم بلقاسم داخل المجلس الوطني، تمت الإجراءات التالية بتعديل الحكومة المؤقتة مع إسقاط رتبة بلقاسم كوزير لشؤون الخارجية، إستبدال وزارة القوات باللجنة الوزارية المشتركة للحرب بقيادة الباءات الثلاث وإنشاء قيادة أركان عامة للقوات المسلحة بقيادة هواري بومدين.[5]

---

[1]- محفوظ قداش، وتحررت الجزائر، تر: العربي بوينون، د.ط، دار الأمة، الجزائر،د.ت،ص193.

[2]- عبد الحميد إبراهيمي، في أصل الأزمة الجزائرية 1958-1999، ط1، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت لبنان، 2001، ص43.

[3]- شبوب محمد، المرجع السابق، ص- ص 69-70.

[4]- فتح الدين بن أزواو، إيديولوجية الثورة الجزائرية، د.ط، دار الإرشاد، الجزائر، 2016، ص98.

[5]- عبد الحميد براهيمي، المرجع السابق ،ص45.

2- صراع هيئة الأركان مع الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية:

تقرر ميلاد هيئة الأركان عقب حل اللجنة العمليات العسكرية في أكتوبر1958 وأسندت لها اللجنة الوزارية للحرب بقيادة بلقاسم[1] ترأس الهيئة بومدين بمساعدة علي منجلي[2]، قايد أحمد و عزالدين زاري،[3] شرعت عملها في 1960/02/23 رغبة منها في توحيد الجيش الوطني تحت قيادة موحدة.[4] لقي هذا التنظيم النقم من كريم بلقاسم الذي يرى نفسه بعيدا عن السلطة وتغليط نقل لجنة التنسيق إلى الخارج لأن نتيجة الفشل السياسي محتوم عليها، في حين كان رأي بومدين مغاير إذ وضح أن نهايتها في الداخل بإستشهاد أعضاءها والقبض عليهم ويكون مصيرهم مثل الثوار الأوائل.[5]

تصاعدت قوة هيئة الأركان بنجاح في الإستلاء على الجنود الولايات، وبدأت تظهر تطلعاتها في السلطة التي إنجرت عليها خلافات تسببت في أزمة سلطة عسكرية بين الجيل القديم والجديد، بدأت فيها الباءات الثلاث بالمطالبة لإرجاع الهيئة إلى الداخل في 1961/03/31 في أقرب الآجال قال بومدين في هذا الصدد" إن ترفات اللجنة لم تكن إلاّ لتحقيق رغبة أعضاءها في الإحتفاظ بالسلطة مهما كان الثمن وكان يعتقدون أن دخول الهيئة الأركان إلى الجزائر سيؤدي إلى إلغائها عمليا .....لهذا كله لم تقم القيادة الأركان لتطبيق أوامر اللجنة." [6]

---

[1]- الطاهر زبيري، المصدر السابق، ص201

[2]- ولد في 1922\12\07 بسكيكدة، إلتقى بحزب الشعب 1942 وشارك في إنتخابات البلدية 1947 فاز بمنصب مستشار البلدية ، وحركة إ.ح.د، إلتحق بالجبهة سنة 1955 ثم أصبح مسؤول الناحية الثانية1958، أصبح بعد من ضباط القوات الحدود البارزين بجانب هواري في الهيئة 1960 كما ثم كنائب المجلس الوطني بعد حركة جوان 1965. ينظر: محمد عباس، رواد وطنية شهادات 28 شخصية،د.ط، دار الهومة، الجزائر، 2009، ص418.

[3]- رائد في جيش التحرير الوطني، إنضم إلى الثورة عام 1955، أوقف في 1956 إلى أن هرب من السجن وأصبح رائد في الجيش 1958، غادر الولاية الرابعة إلى تونس في مارس 1959، عين مسؤولا عن منطقة الجزائر الحرة في 1962.ينظر: عبد الله مقلاتي، قامس الثورة، المرجع السابق، ص-ص 299-300.

[4]- إبراهيم لونيسي، الصراع السياسي، المرجع السابق، ص95.

[5]- محمد زروال، إشكالية القيادة في الثورة الجزائرية الولاية الأولى نموذجا،د.ط، دار الهومة، الجزائر، 2010 ، ص252.

[6]- إبراهيم لونيسي، الصراع السياسي، المرجع السابق،ص52 .

وما زاد نقما بيهم قضية الطيار الفرنسي الذي أُسر لدى المجاهدين في جوان 1961، طلبت الحكومة الفرنسية بإخلاء سبيله بمساعدة الرئيس بورقيبة، [1] رفضت الهيئة طلبهم لكن بالضغط والتهديدات المستمرة من قبل الحكومة في الإعلان بتمرد الهيئة فأطلق سراحه وأعلنت الهيئة إستقالتها في 1961/07/15.[2]

عقد مجلس الثورة مؤتمر طرابلس في 08/09 إلى غاية1961/08/28 طالبت الهيئة بتفسير سبب عدم تطبيق قرارات الدورة السابقة للمجلس حيث جاء رد بن طوبال بـ "ماطبقناش ماطبقناش" لهذا فضلت الهيئة الإستقالة ولأسباب حصرتها في إنحراف الحكومة وعدم تطبيق قرارات الدورة الأولى لطرابلس، تصفية الأركان العامة المتكررة، بروز مطامح شخصية بدل القيادة الجماعية وأخيرا إستمرارية الصراع وقيام الحكومة المؤقتة جديدة.[3]

ثالث: الحكومة المؤقتة للجمهورية الثالثة ديسمبر من1961 إلى أوت 1962

أعلن قيام الحكومة الثالثة برئاسة يوسف بن خدة[4] بعد إجتماع طرابلس 1961 جاء هذا التغيير الجذري جراء الضغط الداخلي[5] وتأزم الوضع الجزائري ووصول فرحات عباس

---

[1]- ولد عام 1905\08\03 بمدينة المنستير التونسية زاول تعليمه الإبتدائي والثانوي بالمعهد الصادقي ثم معهد كارنو، إلتحق بجامعة باريس ثم إنخرط في الحزب الدستوري ، كتب العديد من الصحف وأسس جريدة العمل، عين كعضو اللجنة التنفيذية للحزب 1933 وإنشق عنه ديوان سياسي للحزب الدستوري الجديد، فاوض فرنسا على الإستقلال الداخلي سنة 1955 وإعلانه رسميا لإستقلال 1956، أنتخب رئيسا للجمهورية التونسية عام1975ثم أزيح منه في1987، توفي في 2000\04\06. ينظر: الصافي سعيد، بورقيبة سيرة شبه محرمة،د.ط، رياض الرياس، بيروت لبنان، 2000، ص-ص31-32.

[2]- محمد زروال، إشكالية القيادة، المصدر السابق،ص54.

[3]- محمد عباس، رواد وطنية، المرجع السابق، ص411

[4]- بن مواليد 1920 بالبرواقية ناضل في صفوف الكشافة الإسلامية ثم صفوف الطلبة المسلمين ، عضو حزب الشغب الجزائري الذي يعمل في سرية بالمدينة، أعتقل سنة 1943بتهمة الدعاية المضادة للتجنيد، شارك في مؤتمر إطارات حزب الشعب 1946، دخل اللجنة المركزية لـ ح.إ.ح.د 1947، أصبح أمين العام للمنظمة 1953 التق بالجبهة وأنتخب عضو باللجنة التنسيق والتنفيذ خلال مؤتمر الصومام وعضو اللجنة الثورية ثم اللجنة الثورية للوحدة والعمل، تولى رئاسة الح.م,ج,ج سنة 1961، توفي سنة 2003\02\04. ينظر: ولد الحسين محمد الشريف، عناصر الذاكرة حتى لا أحد ينسى، المرجع السابق، ص36.

[5]- باتريك أفينو وجون بلانشايس، حرب الجزائر ملف وشهادات، تر: بن داود سلامنية، ج2، د.ط، دار الوعي، الجزائر، 2016، ص374.

إلى الطريق مسدود بين هيئة الأركان والحكومة المؤقتة،[1] ناقش بن خدة الخلاف المطروح بين الطرفين الذي وصل أوجه، إذ إستطاع فيه بومدين تحقيق قوة مستقلة عن الحكومة المؤقتة[2] وخصوصا بعد فشلهم في تحقيق هيئة جديدة، إضطر بن خدة إلى إرجاع الهيئة السابقة إلى مهامها، ودخول في المفاوضات لتجاوز الأزمة إلى المرحلة الأخيرة.[3]

دخلت ج.ت.و في مفاوضات مع فرنسا بتاريخ 20 ماي إلى غاية جوان 1961في إيفيان لكن تعطلت بسبب مشكل الصحراء والسيادة الوطنية للجزائر.[4] قام على إثرها المجلس الوطني للثورة بإجتماع في طرابلس 22-1962/02/27 لدراسة إتفاقية ايفيان[5] التي صوت عليها بالقبول ما عدا ثلاثة من هيئة الأركان (بومدين، منجلي، مختار بويزم)

فتحت المفاوضات من جديد في 1962/03/07وبصفة رسمية، تقرر في الإتفافية وقف إطلاق النار تم توقيعها من طرف كريم بلقاسم عشية 1962/03/18 والإعلان عنها بواسطة إذاعة تونس وأمرهم بوقف إطلاق النار إبتداء من 1962/03/19، [6] حيث اعتبر هذه المفاوضات إنتصار للثورة الجزائرية من خلال قول كريم بلقاسم" إن إنتصارنا يتمثل في أن الفرنسيين أحرجوا بدفعهم للجلوس أمامنا للتفاوض. كما أن إنتصارنا أيضا، يتمثل في الإعتراف بدولة جزائرية، موحدة في ترابها وشعبها. وقد أحبطت جميع مناورات العدو أمام السياسة الجزائرية".[7]

---

[1]- سعد دحلب، المصدر السابق، ص137.

[2]- إبراهيم لونيسي، المرجع السابق، ص97.

[3]- محمد عباس، نصر بلا ثمن: الثورة الجزائرية1954-1962، د.ط، دار القصبة، الجزائر،2007، ص412

[4]- باتريك إفينو و جون بلازنشايس، المرجع السابق، ص208.

[5]- تعد أول إتفاقية رسمية أبرمت في 19\03\1962 إعترفت فيها فرنسا بحق الجزائر في تقرير مصيرها في جوبلية 1962 وأجري إستفتاء تقرير مصيرها ، أعلن الشعب الجزائر تمسكه لمبدأ الإستقلال وبدأت عملية بناء الدولة الجزائرية العربية. ينظر: محمود السيد، تاريخ المغرب العربي(ليبيا، تونس، الجزائر، موريطانيا)،د.ط، مؤسسة شباب، الجامعة الإسكندرية مصر، 2000، ص186.

[6]- بن يوسف بن خدة، إتفاقية إيفيان نهاية التحرير في الجزائر، تع: زغدار لحسن ومحل العين جبائلي، مر: عبد الحكيم بن الشيخ لحسن، د.ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،د.ت، ص-ص 37.

[7]- سليمان الشيخ، الجزائر تحمل السلاح أو زمن اليقين: دراسة حول تاريخ الجزائر، تر: محمد حافظ الجمالي، د.ط، دار المصرية اللبنانية، القاهرة مصر، 2003. ص600.

المبحث الثالث: النشاط الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني في الفترة الممتدة من1954 إلى1962

أولا: نشاط الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني (1954 -1958)

قام الوفد الخارجي للثورة الجزائرية خلال الفترة 1954-1958 بالعديد من النشاطات مثل زيارات بعض أعضائها لعديد من الدول العربية والأفروآسيوية وغيرها، من أجل الدعاية للثورة وتدويل القضية الجزائرية في المحافل الدولية.[1]

1- إتجاه الدول العربية:

أ- بلدان المغرب العربي: شرعت جبهة التحرير الوطني في التعريف بالقضية بعد إنطلاق الثورة، بداية من المغرب العربي نظرا لتاريخ والإستعمار المشترك، وقد أخذت ج.ت.و بأسلوب عمل الحركة الوطنية فيما يخص العمل المغاربي، وإغتنمت الفرصة لإبراز الوحدة المغربية،[2] فنجحت الثورة الجزائرية في إقامة صداقة إتسمت بالود مع محمد الخامس[3] سلطان مراكش الذي دعم الثورة بكل الوسائل وذلك من خلال مقابلة له مع بن بلة و الأمين دباغين، كما قدم المغرب 500مدفع رشاش نقله بورقيبة إلى الجزائر. ركز المسؤولون الجزائريون نشاطهم في تونس بإعتبارها القاعدة الشرقية للثورة فقام بإرسال الأمين دباغين من القاهرة إلى تونس لتنظيم وصول الأسلحة، كما كان يفعل بن بلة من قبل ونجح في الحصول على من الخارج.[4]

أما ليبيا فإن دعمها لا يقل أهمية عن سابقتها، فكان ثمة تنسيق في المقاومة والملحق العسكري المصري في طرابلس أدى إلى نجاح بن بلة إلى إرسال شحنات من سلاح الجيش

---

[1]- عمر بوضربة، تطور النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية،د.ط، دار الإرشاد، الجزائر، 2013، ص154.

[2]- أحمد سعيود، العمل الدبلوماسي، المرجع السابق، ص63 .

[3]- ولد في 1910 بالمغرب تولى الحكم 1920 وقف في وجه الإستعمار الفرنسي، وبعد إزدياد نشاطه مع الحزب الإستقلال نفته إلى كورسيكا ثم مدغشقر، أعيد تنصيبه1955 بعد أشهر قليلة من عودته إنتهى نظام العمالة ،أعلن محمد الخامس نفسه ملكا بدل السلطان، توفي عام1961. ينظر: تركي الطاهر، أشهر القادة السياسيين من يوليوس قيصر إلى جمال عبد الناصر، ط2، دار الحسام، لبنان، 1998، ص-ص 120-122 .

[4]- نبيل أحمد بلاسى، المرجع السابق، ص- ص 185-187.

التي كانت مخزونة في ليبيا إلى الجزائر، حيث يذكر بن بلة أنه أشرف على العملية شخصيا بمساعدة عقيد عبد الحميد درنه في الجيش الليبي.[1]

ب- مع بلدان المشرق العربي:

- **مصر:** لقد أعلنت الثورة التحريرية منذ البداية أنها يستند في كفاحها على الدعم التضامن العربي، وتعد مصر الحليف الأول لها، ففي أوت 1956 أخبر جمال عبد الناصر[2] بن بلة وفرحات عباس بأنه خصص مساعدة مالية للثورة وأخذ أسلحة والذخيرة من الجيش المصري يسلم إيها جيش التحرير الجزائري[3] .

- **السعودية:** لقد دعمت المملكة السعودية الثورة الجزائرية من الناحية المادية والمعنوية، فكان التحدي السعودي هو لفت إنتباه هيئة الأمم المتحدة بواسطة ممثليها بنيويورك بتاريخ 1955/01/05، كما عملت كل ما في وسعها من أجل نصرة القضية الجزائرية.[4]

- **سوريا ولبنان:** تعتبر سوريا من الدول العربية التي تربطها علاقات وطيدة بالجزائر وهذا راجع إلى تواجد الجالية الجزائرية في سوريا والتي لعبت دورا فعالا بالجزائر بجانب إخوانهم السوريون سياسيا وإعلاميا من أجل نصرة القضية الجزائرية.[5]

قام وفد من جبهة التحرير الوطني بزيارة إلى سوريا من 02-1956/08/06 فإلتقاه صلاح البيطار رئيس الحكومة الذي أكد له التأييد السوري للشعب الجزائري في ثورته ضد

---

[1]- أحمد منصور، الرئيس أحمد بن بيلا.. يكشف أسرار ثورة الجزائر،ط1، دار العربية للعلوم، دار ابن حزم، .بيروت لبنان، 2007، ص- ص99-100.

[2]- قائد ورجل دولة عسكري، إلتحق بالكلية الحربية عام 1937، رقي ضابط عام 1938، نضم جماعة الضباط الأحرار، تقلد منصب نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية، لعب دور في مؤتمر باندونغ، أمم قناة السويس 1956، ساند ثورة الجزائر 1954-1962، شارك بشكل بارز في دورة هيئة الأمم المتحدة سنة 1960، توفي عام 1970.ينظر: عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسية، ج2، ص75.

[3]- بوعلام بن حمودة، الثورة الجزائرية :ثورة أول نوفمبر 1954 ومعالمها الأساسية،د.ط، دار النعمان،2012 ، ص492 .

[4]- مريم الصغير، مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954-1962، ط2، دار الحكمة، الجزائر، 2012، ص- ص214-215.

[5]- صالح لميش، الدعم السوري للثورة التحرير الجزائرية، د.ط، دار بهاء الدين، الجزائر،2010، ص166.

الفرنسيين.[1] وبعد ذلك توجهت بعثة ج.ت.و إلى لبنان وعلق فيها فرحات عباس على زيارته قائلا: "رغم الإستقبال الأخوي بلبنان إلا أن الأمور كانت مختلفة بعض الشيء لهذا البلد". وما يفسر ذلك النفوذ الفرنسي القوي في لبنان، ولم يتمكن الوفد الجزائري من لقاء رئيس الجمهورية اللبناني.[2]

- **العراق:** لقد وقفت العراق إلى جانب القضية الجزائرية وقامت بتقديم الدعم المعنوي لها في أول محفل دولي خلال مؤتمر باندونغ1955، فقد ركز السيد فاضل الجمال رئيس وفد العراق على الحرية والإستقلال ووجوب تطبيق المبادئ التي تنص على حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره واعتبارها قضية دولية.[3]

2_ إتجاه البلدان الآفروأسيوية

تزامن إندلاع الثورة الجزائرية مع ظهور حركة تضامن الآفروأسيوي التي حملت القضية الجزائرية ركابها وتطور دعمها لها بتطور الحركة من جهة وتصاعد العمل الثوري في الجزائر من جهة ثانية، فقد بادرت ج.ت.و بإبعاد كل من آيت أحمد ومحمد يزيد[4] لحضور إجتماع لدول كلومبو بمدينة بوقور(أندونيسا) في أواخر ديسمبر 1954 وكان هذا الإجتماع بمثابة إجتماع للتحضير إلى مؤتمر باندونغ الشهير[5] ومن الزيارات التي قام بها الوفد الخارجي لـج.ت.و نذكر منها زيارته إلى إيران، وصلت بعثة الجبهة إلى طهران يوم 1957/05/22 وكانت أول خطوة قام بها مبعوثها هي الإتصال بالسفارات من أجل

---

[1]- عمر بوضربة، تطور النشاط الدبلوماسي، المرجع السابق، ص167.

[2]-نفسه، ص68.

[3]- أحمد سعيود، المرجع السابق، ص-ص 70-71.

[4]-ولد في 1923 بالبليدة، وزير الإعلام في ح.م.ج.ج 1958 -1962، إنخرط في ح.ش.ج عام 1942، أحد محركي الإتجاه المركزي للجنة مع وفد القاهرة(آيت أحمد، بن بلة، خيضر) ، وصل إلى القاهرة في 27\10\1954، إلتحق بـ ج.ت.و ثم مندوب الجبهة في النيويورك، ثم عضوا في المجلس الوطني للثورة عام 1956،توفيعام 2003. ينظر: عاشور شرفي، المرجع السابق، ص- ص 387-388.

[5]- محمد عباس، نصر بلا ثمن، المرجع السابق، ص298.

تسهيل البعثة والتوسط في عقد لقاءات مسؤولين إرانين وبفضل هذا الدعم العربي خاصة السعودي والمصري تمكن المبعوثان من لقاء كبار المسؤولين. [1]

حل وفد جبهة التحرير الوطني "بكابل" في 1957/05/31 حيث عقد سلسلة من اللقاءات مع أوساط سياسية توجت بلقاء الوزير الأول ساردار محمد داود في مؤتمر الصحفي أكد إهتمامه الخاص الذي توليه الصحافة الأفغانية للقضية الجزائرية .

كما قام كل من دباغين وأحمد فرانسيس[2] بزيارة إلى تركيا يوم 20 /1956/11 ولم تتمكن البعثة باللقاء شخصيات رسمية في هذه الجولة.[3]

3- البلدان الأوروبية :

- **بريطانيا:** كانت منحازة خلال السنوات الأولى من الثورة الجزائرية لحليفتها فرنسا ولكن في صائفة 1957 شهدت مبادرة أمريكية بريطانية لحملة باريس على التفكير بجد لإيجاد حل للقضية الجزائرية وإعانتهم معنويا وماديا.[4]

- **إسبانيا:** تميز بوقف إسبانيا بالتعاطف الضمني تجسد في غض الطرف عن نشاط الجبهة بالريف الإسباني وعلى أرض إسبانيا بحد ذاتها وفي ظل هذه الظروف المواتية أنشأ محمد خيضر رفقة بن مهيدي ومحمد يوسفي تمثيل شبه سري في العاصمة الإسبانية ثم تحول عام 1957 إلى تمثيل شبه رسمي بتعيين المناضل" الحواس بوقادوم" بعد أن عادة رئاسة الوفد الخارجي إلى الأمين دباغين.[5]

---

[1]- غالي غربي، فرنسا والثورة التحريرية 1954-1958، د.ط، دار غرناطة، الجزائر، 2007، ص482.

[2]- ولد في 12\11\1910 بغليزان، وزير الإقتصاد المالية (1958-1961)، أحد مؤسسي إ.د.ب.ج ثم مندوب بالجمعية الجزائرية رحل إلى القاهرة سنة 1956، وظف عضوا في البعثة الخارجية لج.ت.و، إلى تنزانيا وإلى أمريكا اللاتينية في 1958 أصبح في الح.م.ج.ج وزير الإقصاد والمالية (1958_1956). ينظر: عاشور الشرفي، المرجع السابق، ص-ص 259-260.

[3]- عمر بوضربة، تطور النشاط، المرجع السابق، ص- ص198-199.

[4]- جريدة المقاومة، لسان جبهة التحرير الوطني للدفاع عن شمال الإفريقي، نشاط جبهة التحرير الوطني في الخارج، ج1، 06 ماي 1957،ص4.

[5] -Abed Rahman Kiouane , les débuts d'une diplomatie de guerre (1956 - 1962) ,ed Dahlab, Alger, 2000, p 101- 102

- **إيطاليا:** تميز الموقف الإيطالي بنوع من التحفظ الرسمي مع ممارسة يغلب عليها غض الطرف عن تحرك ج.ت.و إلى حد ما، هذا الموقف تجلى في مطلع سبتمبر 1956 عندما أوقفت الشرطة الإيطالية دباغين بمطار روما مع السماح لأعضاء الوفد المرافق له بالدخول، وقد عرض بلقاسم في تقرير 1958/08/05 الموقف الإيطالي بالعبارة التالية" إن روما بصدد تعديل موقفها من القضية الجزائرية".[1]

3- البلدان الأمريكية: كان قادة الجبهة مقنعين تماما أنه لولا الدعم الأمريكي البريطاني لفرنسا لما إستطاعت الصمود أكثر من أربعة سنوات نظرا لتكاليف الحرب الباهضة، ويذهب كريم بلقاسم إلى وضع الو.م.أ في المرتية الثانية بعد فرنسا من حيث درجة المسؤولية على ما يعاني الشعب الجزائري. كما للطلبة الجزائريين فضل الزيادة على الجبهة الأمريكية إذ استطاع ممثلوهم كسب تعاطف أحد قيادي الحركة الطلابية وهو سيغموند يونغ أثناء مؤتمر الطلبة جويلية 1956 اذ صرح براون قائلا " إن الشعب الأمريكي كله مع الإعتراف باستقلال الجزائري"[2]

أمريكا اللاتينية: كان الأمر صعبا لأن بلدان أمريكا اللاتينية مرتبطتا بموقف الو.م.أ، ففي سنة 1955 لم تصوت إلا 06 دول من بين20 في أمريكا اللاتينية لصالح تسجيل القضية الجزائرية في الجمعية العامة للأمم المتحدة، أرسلت ج.ت.و شخصين هما فرحات عباس وعبد الرحمان كيوان، قام الوفد بزيارة شملت 10 دول من سبتمبر إلى أكتوبر بفضل مساعدة الجالية السورية واللبنانية المتواجدة في أمريكا اللاتينية بفضل السفارات العربية.[3]

---

[1]- محمد عباس، نصر بلا ثمن، المرجع السابق، ص318.

[2]- محمد عباس، نصر بلا ثمن ، ص- ص310 -311.

[3]- بوعلام بن حمودة، المرجع السابق، ص- ص496-497.

ثانيا: السياسة الخارجية للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية (1958 -1962)

غداة تشكيل الح.م.ج.ج صرح رئيسها فرحات عباس قائلا" إن إخواننا يقفون ورائنا بدون تحفظ، وإذا كان بين الإشقاء دين الإعتراف بالجميل فإن دين الجزائريين كبير جدا نحو إخوانهم العرب".[1]

1- البلدان العربية

أ- اتجاه البلدان المغرب العربي: لقد أظهرت شعوب المغرب العربي تضامنها للثورة الجزائرية وقد تجسد هذا التضامن في حادثة قنبلة قرية ساقية سيدي يوسف في 1958/02/08 وهو ما أثمر خيرا على الثورة التي عقدت تحالفا مع حكومتي المغرب وتونس بمناسبة إنعقاد مؤتمر طنجة بالمغرب 1958، ويتمثل الهدف الذي رسمته الجبهة ثم الح.م.ج.ج من خلال نشاطها الدبلوماسي على الصعيد المغاربي لعزل تونس والمغرب عن فرنسا وتسهيل عملية إدخال الأسلحة والذخيرة عبر حدودهما.[2]

لقد مارس النظام التونسي منذ أفريل 1959 ضغوطا على قوات جيش التحرير الوطني، وهذا ما أكده تصريح كريم بلقاسم حيث قال" إن وضعيتنا العسكرية جد مترديه، فالضغوط التونسية لم يسبق لها مثيل، فمنذ ستة أشهر لم يعد بمقدورنا إدخال الأسلحة إلى التراب التونسي ... التونسيون يريدون لعب دور الوسيط بالضغط علينا بمساعدة الأمريكيين ...أما المغاربة فإنهم يلومونا على إستقرارنا في تونس... يجب أن نقول لهؤلاء و أولائك إذا أردتم لعب دور الوساطة أعطونا الأسلحة ...". [3]

شهدت سنة 1959 بمطالبة تونس تصحيح حدودها الجنوبية مع الجزائر، فطرح بورقيبة قضية مراجعة الحدود التونسية في الجامعة العربية وكان ذلك قصد الحصول على

---

[1]- محمد عباس، نصر بلا ثمن، المرجع السابق، ص539.

[2]- عمر بوضربة، النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية سبتمبر 1958-جانفي 1960، د.ط، دار الحكمة ، الجزائر ، 2016، ص-ص 137-139.

[3]- عمر بوضربة،، المرجع السابق، ص141.

بعض آبار البترول الجزائري في الجنوب،[1] أما ليبيا فساندة الثورة بقيادة ملكها إدريس السنوسي[2] وفي عام 1959 قام وفد جزائري يمثل ج.ت.و بزيارة إلى ليبيا وأستقبل إستقبالا شعبيا كبيرا، كان هدف الزيارة هو تقديم الشكر للملك الليبي على ما بذله من جهود للثورة الجزائرية .[3]

ب- بلدان المشرق العربي

- **مصر وسوريا:** عند الإعلان عن قيام الح.م.ج.ج تجلى الدعم المصري السوري بالإعتراف بها، وتوفير كل الإمكانيات المادية لمقر الحكومة،[4] ففي سنة 1958 تحصلت الجزائر على دعم مادي آخر تمثل في المؤونة وبقيت سوريا على موقفها المؤيد للقضية الجزائرية على المستوى الدولي والعربي للثورة الجزائرية حكومتا وشعبا حتى الإعلان عن الإستقلال 1962.[5]

-**العراق:** قدمت العراق للثورة مساعدات مالية قدرت في عهد النوري السعيد بـ 581000دينار عراقي وارتفع الدعم إلى 2,000,000 دينارا سنة 1958، فكان أول عمل بادرت به الجمهورية العراقية ومقاطعة المعاملات الإقتصادية مع فرنسا، حيث قام رئيس الحكومة بزيارة إلى العراق في 1959/04/21 إستقبل من طرف رئيس الجمهورية العراقية عبد الكريم قاسم وكلل اللقاء بصدور بيان مشترك ينص على تأييد العراق للجزائر في تقرير

---

[1]- أحمد توفيق المدني، المصدر السابق، ص- ص 733-735.

[2]- ملك ليبيا سابقا ولد في برقة، تولى زعامة السنوسية عام 1916، أعترف به أميرا سنة 1920، ثم أميرا على برقة عام 1949، أعلن تنصيبه ملكا على ليبيا بعد إنتهاء وصاية الأمم المتحدة وإعلان ليبيا دولة مستقلة 1951،أنشأ حكومة دستورية سنة1963، ساد الفساد في عهده أطاح به معمر القذافي. ينظر عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسية،ج1، ص115.

[3]- مريم الصغير، البعد الإفريقي للقضية الجزائرية 1955-1962، ط1، وزارة الثقافة، الجزائر، 2009، ص103.

[4]- أحمد مسعود سيد علي، تطور الثورة الجزائرية سياسيا وتنظيميا1960-1961، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2002-2003، ص80.

[5]- الطاهر الجبلي، الإمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية 1954-1962، د.ط، دار الأمة ، الجزائر، 2015، ص341.

مصيرها، كما قام بن بلة في 1962/04/05 بزيارة بغداد طالبا الدعم المادي والمعنوي للجزائر لنيل إستقلالها شاكرا الحكومة العراقية على كل مجهوداتها من أجل نصرة الجزائر.[1]

-**الأردن ولبنان:** لقد وقفت الأردن منذ طرح القضية الجزائرية على الساحة الدولية من خلال إصدار الملك حسين أمرا ملكيا يتضمن تأسيس لجنة لجمع المساعدات للاجئين الجزائريين خلال شهر جويلية 1958، وخلال شهر ماي وجوان من عام 1959 زار وفد ج.ت.و الأردن قصد التأكيد على مواصلتها في دعمها المادي وأستقبل الوفد الملك الحسين وأكد دعمه إعتبرها قضية الأردن.

أما السلطنة اللبنانية إعترفت بالـح.م.ج.ج، فأرسل وفد إلى بيروت في 1959/04/28 وإستقبله رئيس الحكومة رشيد كرامي[2] من أجل تثبيت إعتراف السلطنة اللبنانية بدعمها للقضية للجزائرية.[3]

3- اتجاه البلدان الأفرآسيوية

لقد أعلنت ح.م.ج.ج منذ إنشائها عن توجهها الإفريقي وحثت على مسألة التضامن الإفريقي، فجاء في أول تصريح لرئيس الحكومة فرحات عباس قوله" وراءنا إفريقيا الحرة، إفريقيا قمة آكرا،" وذلك تأكيدا على أهمية التضامن الإفريقي وحاجة الثورة إليه،[4] فعملت الـح.م.ج.ج على تكثيف الإتصالات بالمناضلين وحضور التجمعات الإفريقية والمشاركة في المؤتمرات وإستغلالها في التعريف بالقضية الجزائرية والدعوة إلى التضامن والوحدة بين الأفارقة.[5]

---

[1]- مريم الصغير، مواقف الدول العربية، المرجع السابق، ص- ص 266-268.

[2]- سياسي لبناني ولد في طرابلس، أصبح سنة1955 رئيس للوزراء إلاّ أنه سرعان ما اختلفا مع كمييل شمعون، تم التوقيع في عهده على اتفاق القاهرة بين السلطنة اللبنانية والمقاومة الفلسطينية، عاد إلى رئاسة الوزارة عام 1975 أثناء الحرب الأهلية. ينظر عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسية، ج2، ص- ص 819-820 .

[3]- مريم الصغير، مواقف الدول العربية، المرجع السابق، ص- ص 278-291.

[4]- عبد الله مقلاتي والتواتي دحمان، البعد الإفريقي للثورة الجزائرية ودور الجزائر في تحرير إفريقيا، ط1، وزارة الثقافة، الجزائر، 2009، ص19.

[5]-عبد الله مقلاتي، الثورة الجزائرية وإفريقيا: صفحة دبلوماسية ناصعة،د.ط، الكتاب السابع، موسوعة تاريخ الجزائر، وزارة الثقافة، الجزائر، د.ت، ص18 .

وجد التحرك الدبلوماسي لـج.ت.و سندا قويا لدى بعض البلدان الأسيوية مثل أندونيسيا وبرمانيا فأخذت الـح.م.ج.ج توسيع نطاق تحركها بإتجاه دول النشطة في حركة التضامن الأفروآسيوي مثل الهند والسيلان، وبعد تأسيس الـح.م.ج.ج ظهرت ضرورة تعيين بعثات في بلدان مثل الهند، الفلبين، اليابان وأندونيسيا وكان التركيز مطلع 1959 على البلدين:

- أندونيسيا لتعزيز أوامر التضامن ورفع حجم الدعم المادي.

- الهند في محاولة كسب إعترافها بالحكومة المؤقتة وبالتالي التأثير في مواقف بلدان أخرى.[1]

4- الدول الإشتراكية

-**الإتحاد السوفياتي:** إتسم الموقف السياسي للإ.س من الثورة بالغموض والتردد من 1954 إلى غاية1957، ولكن بعد تطور وإنتشار الثورة داخليا وخارجيا وتطور نشاطها الدبلوماسي بواسطة الـح.م.ج.ج التي عملت على تكثيف إتصالات بعثاتها مع السفارات السوفياتية في الدول الغريبة، ليتغير موقف الإ.س بداية من 1958 بدأ بالإهتمام بالقضية الجزائرية ثم تقديم الدعم المادي للثورة إثر زيارة بن خدة إلى موسكو 1959/10/13 ولقائه بالأمين العام بالنيابة للحزب السوفياتي،[2] ضاعف الدعم السوفياتي للثورة بعد إعترافه رسميا بالـح.م.ج.ج أواخر سنة 1960 خاصة مع ظهور بوادر حل للقضية الجزائرية من خلال القرارت الأممية والشروع في أول مفاوضات رسمية بين وفد الـح.م.ج.ج و وفد الحكومة الفرنسية.[3]

-**الصين:** إنطلقت العلاقات الرسمية بين الصين و "ج.ت.و" سنة1958 بعد إنشاء الحكومة المؤقتة عقب إعتراف الصين بها يوم 1958/09/22، وتطورت العلاقات بينهما بفضل الزيارات المتكررة التي أدتها بعثات الحكومة بالصين حيث لم يقل عدد الزيارات عن

[1]- محمد عباس، نصر بلا ثمن، المرجع السابق، ص263 .

[2]- أحمد مسعود سيد علي، المرجع السابق، ص89 .

[3]- عمر بوضربة، تطور النشاط الدبلوماسي، المرجع السابق، ص364.

06 في الفترة الممتدة من ديسمبر 1958 إلى ماي 1961[1] ومنها في ديسمبر 1958 بعثت الـح.م.ج بوفد حكومي إلى الصين وكان الوفد مكون من ثلاثة أعضاء هم "بن خدة، سعد دحلب، محمود الشريف".[2] وتقابل الوفد مع الرئيس الكوري "كيم أبل سونغ" وأعطت الزيارة دفعا قويا للعلاقات الجزائرية الصينية، ثم زيارة عمر أوصديق إلى الصين التي تشكلت من09 ضباط وهي زيارة جاءت تلبية لدعوة رسمية باسم الحكومة الصينية يوم 1959/03/30 من أجل دراسة تجارب قادة الصين وجيشها وشعبها في الحرب الثورية، ثم زيارة بن خدة في أكتوبر 1959 لضبط حاجيات جيش التحرير الوطني وطرق التموين والإمداد بالأسلحة والمساعدات للاجئين بقيمة 25 مليار فرنك وبتكوين إطارات عسكرية جزائرية.[3]

-**يوغسلافيا:** بناءا على دعوة رسمية من الحكومة اليوغسلافية قام فرحات عباس بزيارة إلى يوغسلافيا في 1959/06/06 وإمتدت الزيارة إلى غاية 1959/06/12 وفي اليوم الأخير من الزيارة نشر بلاغ جزائري سوفياتي يعبر عن تضامن يوغسلافيا حكومتا وشعبا مع الشعب الجزائري وحكومته،[4] كما إعترفت الحكومة اليوغسلافية رسميا بالحكومة الجزائرية سنة 1961 خلال زيارة فرحات عباس ليوغسلافيا حيث تم الإتفاق على مضاعفة الدعم للثورة الجزائرية.[5]

5- البلدان الاوروبية والامريكية

أولت الـح.م.ج إهتماما خاصا لدول المجاورة لفرنسا مثل إسبانيا، إيطاليا، ألمانيا قصد عزل فرنسا وزعزعت وضرب الروابط التي تجمع دول الحلفاء بفرنسا مما يؤدي إلى

---

[1]- صالح بلحاج، الثورة الجزائرية والبلدان الإشتراكية مثل الإتحاد السوفياتي والصين الشعبية ، مجلة المصادر،ع15، السداسي الأول، الكرامة للنشر، الجزائر، 2007، ص- ص184- 185.

[2]- سعد دحلب، المصدر السابق، ص85.

[3]- عمر بوضربة، النشاط الدبلوماسي، المرجع السابق، ص- ص 179-180.

[4]- محمد البجاوي، الثورة الجزائرية والقانون 1960-1961، ط2، دار الرائد، الجزائر، 2005، ص 158.

[5]- عمر بوضربة، النشاط الدبلوماسي، المرجع السابق، ص168.

إضعاف موقفها دوليا وتسهيل تدويل القضية الجزائرية بإخراجها من الإيطار الفرنسي إلى الدولي.[1]

-**الولايات المتحدة الأمريكية:** لقد وقفت الو.م.أ موقفا عدائيا إتجاه الثورة تمثل في دعمها اللامشروط لفرنسا التي تعتبر بالنسبة لها شريكا و حليفا إستراتيجيا وقد إستطاعت فرنسا أن تجند حليفتها بفعل نشاطها الدعائي في هيئة الأمم المتحدة لمنع تسجيل القضية الجزائرية في جدول أعمال الجمعية العامة، لذا فقد سعت ح.م.ج.ج إلى محاولة كسب دعم الشخصيات الأمريكية مثل جون كندي الذي صرح أمام مجلس الشيوخ الأمريكي ودعا فيه الو.م.أ بضرورة التفكير لوضع حد لحزب الجزائر.[2]

-**أمريكا اللاتينية:** توقفت علاقات معظم البلدان أمريكا اللاتينية بالقضية الجزائرية حيث لم تحصل ح.م.ج.ج قبل 1961 على أي إعتراف من هذه البلدان لذلك سارعت وزارة الخارجية للـح.م.ج.ج إلى إعادة تنظيم نشاطها الدبلوماسي وذلك بتنظيم سلسلة من الندوات مع مسؤولي البعثات في الخارج قصد تعزيز بعثاتها نحو أمريكا اللاتينية ما بين 15 سبتمبر إلى 02 ديسمبر 1960، زار الوفد الخارجي 15 دولة من أمريكا اللاتينية قابل خلالها ثلاثة رؤساء مثل رئيس فنزويلا، رئيس الأورغواي و رئيس الدومينيك فضلا عن لقاءات متعددة مع الوزارة والصحف المحلية.[3]

المبحث الثالث: مؤتمرات جبهة التحرير الوطني من سنة 1954 إلى 1962

وصلت القضية الجزائرية إلى المنصة العالمية والدولية وفق مجهودات جبهة التحرير الوطني الدبلوماسية لكشف خبايا السياسة الإستعمارية إتجاه الشعب الجزائري، والمطالبة بحقها تشجيعا من الدول الوطن العربي المساندة للقضية الجزائرية والتشهير بها في المؤتمرات التي تنقسم إلى فترتين زمنيتين. الأولى تبدأ من سنة1955إلى غاية1958 والثانية من سنة1958 إلى 1962 .

---

[1]- عمر بوضربة، النشاط الدبلوماسي، المرجع نفسه ، ص183 .

[2]- نفسه، ص- ص 167- 168.

[3]- أحمد مسعود سيد علي، المرجع السابق، ص- ص 97-98.

أولا: القضية الجزائرية في مؤتمرات المنحصرة (1955- 1958)

1- المؤتمرات الدولية

أ _ هيئة الأمم المتحدة

-**الدورة العاشرة 30 /1955/09**:كان مؤتمر باندونغ المحرك الأول للدورة العاشرة من خلال المذكرة التي قدمتها 14 دولة أفروآسيوية إلى الأمين العام للأمم المتحدة لتسجيل القضية ضمن جدول أعمالها في سنة 1955/07/26، حاول فيها وفد ج.ب.و توضيح ضرورة الإعتراف بمدأ تقرير مصير الشعب الجزائري لأن الوضع يهدد السلم العالمي[1].

بعد النظر في القضية يوم 22 /1955/08 من طرف اللجنة السياسية جاء الرد الفرنسي برفض مناقشة القضية بحجة أنها مسألة داخلية لفرنسا وليس من مصالح أعضاء هيئة الأمم التدخل في القضايا الداخلية لدولة وفقا للمادة الأولى لميثاق الأمم، وعلى هذا الأساس تم تجميد القضايا في الدورة العاشر وتأجيلها إلى الدورة الموالية لها.[2]

-**الدور الحادية عشر**12-11 -1956/03-03-1957: حاولت الدول الأفروآسيوية التي تتكون من 17 دولة، إعداد مذكرة توضح الأوضاع المزرية للجزائر مع إثبات والحرص على أن القضية الجزائرية قضية دولية، وكشف الأكاذيب الفرنسية التي صرحت بعدم وجود ممثل شرعي للجزائر لتفاوض معها، بموجب هذه المذكرة سجلت القضية الجزائرية أول قضية للمناقشة للوصول إلى حل المشكلة، لكن الدعاية الفرنسية كانت لها مصالح أقوى وأُعتبرت الجزائر مقاطعة فرنسية من الوجه القانوني، وليس من شأن هيئة الأمم مناقشتها طبقا للمادة السابعة من الميثاق ،بالتالي تم تمديد فترة المناقشة.[3]

-**الدورة الثانية عشر**07-09-1957/15-12-1957: تم طرح القضية مجددا من طرف اللجنة السياسية، وقف على هذا الطرح 17 دولة أفروآسيوية، في 15 /1957/12 طرحت

---

[1]- أحمد سعيود، العمل الدبلوماسي، المرجع السابق، ص83.

[2]-غالي غربي، المرجع السابق، ص- ص483-484.

[3]- أحمد سعيدون، تدويل القضية الجزائرية، مجلة المصادر، ع15، السداسي الأول، الكرامة للنشر، 2007، ص- ص130-133.

عدة مشاريع من دول الأعضاء لمناقشة الوضعية لإيجاد حل سلمي والخروج من الأزمة، قررت اللجنة داخل هاته الدورة إتخاذ كل من المغرب وتونس دور الوساطة بين الطرفين، صادق على القرار في 10 /1957/12، نظرا لبعض التغيرات لم تُضف هذه الدورة أي لمسة لدورات الفائتة.[1]

ب- جامعة الدول العربية: قام مجلس الدول العربية من إثارة القضية الجزائرية أمام لجنة الأمم المتحدة، بعد إندلاع الثورة التحريرية سنة 1954 قامت الجامعة بإصدار بيان يدعو لمساندة الثورة الجزائرية، كما وقف مجلس الجامعة العربية بمساندة القضية الجزائرية في هيئة الأمم من خلال تعريفهم للقضية في الدول الأجنبية، كما إعترفت بالح.م.ج.ج وقبولها عضوا مراقبا في أكتوبر 1958. [2]

ج- مؤتمر باندونغ 18-1955/04/25 إنعقد المؤتمر بمدينة "جاكارتا "بإندونيسيا، حضرته 29 دولة، شارك فيه وفد ج.ت.و كل من آيت أحمد ومحمد يزيد[3] بتقديم مذكرة تشرح فيها القضية الجزائرية بداية من قبل الإستعمار والتنافس الأوروبي عليها، وصولا إلى حقيقة الإحتلال الفرنسي وإبرام اتفاقية بين الطرفين، ومحاولة فرنسا طمس الهوية الجزائرية.[4]

نجح الوفد الجزائري في طرح القضية الجزائرية ونيل الدعم من خلال مقررات المؤتمر التي تنص:

- ✓ دعم وتأييد حقوق المغرب العربي في تقرير مصيره.
- ✓ دعوة الحكومة الفرنسية لتسوية خلافها بمنهج سياسي.

---

[1]- محمد علوان، الجزائر أمام الأمم المتحدة، تر: علي تابليت، مجلة الذاكرة،ع6، المتحف الوطني، الجزائر، 2000، ص-ص118-120.

[2]- أحمد فارس عبد المنعم، جامعة الدول العربية 1945-1985: دراسة تاريخية سياسية، ط1، مركز الدراسات الوحدة العربية، سلسلة الثقافة القومية، بيروت لبنان، 1986، ص- ص66-68.

[3]- أحمد سعيود، العمل الدبلوماسي، المرجع السابق، ص80.

[4]- محمد الأمين بلغيث، الجزائر في باندونغ مذكرة الشاذلي المكي إلى المؤتمر، ط1، دار الكتاب الغد، الجزائر، 2007، ص31.

✓ موافقة الدول لطرح القضية أمام هيئة الأمم المتحدة.[1]

هكذا نالت القضية الجزائرية نصيبها من الموافقة الدولية وأعطت مواقف أخوية للقضية مع الإعتراف ج.ت.و كممثل شرعي للشعب الجزائري.[2]

2- المؤتمرات الاقليمية:

أ- **مؤتمر النقابات المغرب العربي الكبير "طنجة" 22-1957/10/23**:ناقش مؤتمر موضوع الدول مغاربية وعلاقتها مع المستعمر الذي شكل عائق في التطور الإقتصادي والسياسي، ومن النتائج التي ختم بها المؤتمر تدعيم الدول المستعمرة إلى إستعمال كل الوسائل لتّخلص من العدو وتبعيته، تحرير شمال الإفريقي من الإحتكارات الأجنبية مع الحرص على تشكيل نقابات شمال إفريقيا.[3]

ب- المؤتمر العالمي للطلبة "بنجيريا"11-1957/09/22: يدعو هذا المؤتمر الفكري السياسي الحكومة الفرنسية بتغيير أساليبها الإستبدادية خاصة إتجاه الطلبة الجزائريين الذين أقاموا تضامن مع الإتحاد العام للطلبة هذا من جهة ومن جهة أخرى يطالب بالإعتراف حق تقرير مصير الجزائريين بإعتباره الحل الوحيد للمشكلة .[4]

ج- **مؤتمر الحقوقيين الأسيويين بدمشق7-1957/11/11**: يعتبر المؤتمر من توابع باندونغ، قدم فيه تقرير عن الأوضاع الداخلية للجزائر والسياسة الإستعمارية، كسب المؤتمر تأييد العديد من الدول ناشدت إلى ضرورة إعتراف فرنسا بإستقلال الجزائر.[5]

---

[1]- أحسن بومالي، أدوات الدبلوماسية أثناء الثورة التحريرية الجزائرية، مجلة المصادر،ع16، الكرامة للنشر، الجزائر، 2007، ص80.

[2]- المنظمة الوطنية للمجاهدين، الملتقى الوطني الثاني لتاريخ الثورة،ج2، مج1، د.ط، دار الثورة الإفريقية، الجزائر،د.ت، ص138.

[3]- فوزية بوشباك، الثورة الجزائرية في المحافل الدولية، مجلة الذاكرة، ع3، متحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1995،ص164.

[4]- المجاهد أسبوع التضامن مع الطلبة الجزائريين يكلل بالنجاح، المؤتمر العالمي للطلبة بنجيريا،ع12، صدرت 1957\10\15.

[5]- فوزية بوشباك، المرجع السابق، ص165.

د- مؤتمر تضامن الشعوب الافرآسيوية بالقاهرة 1957/12/26إلى 1958/01/01: إنعقد مجلس المؤتمر بالقاهرة بحضور 44 دولة، حيث وضعوا إستقلال الجزائر كمطلب أساسي ووضع السلطات الفرنسية أمام المفاوضات لتخليص الشعب الجزائري من السياسة القمعية خاصة بتلاحم الدول الأفرآسيوية حول الجزائر بكل الإمكانيات.[1]

هـ- **مؤتمر آكرا الأول 1958/04/15:** إنعقد المؤتمر في غانا تجلت أشغاله على دراسة محاطة للجزائر وتصفية الإستعمار في القارة الإفريقية، حيث أكدت وفاءها لقرارات مؤتمر باندونغ 1955.[2] أصدر المؤتمر نتائج ذات أهمية كبيرة للثورة التحريرية بالتعهد الدول الإفريقية بالدعم والمساندة بكل الوسائل لقضية الشعب الجزائري، إنشاء لجنة مهمتها التعريف بالقضية الجزائرية للفت إنتباه دول العالم ومساندة الثورة، إعتبار تحرير الجزائر من تحرير القارة الإفريقية.[3]

3- المؤتمرات المغاربية:

أ- **مؤتمر طنجة1958/04/27:** قام المؤتمر بحضور الدول المغاربية الثلاث بمدينة طنجة المغربية في قصر "المارشان الملكي"، تحت رئاسة علال الفاسي[4].حضره وفد ج.ت.و[5] لتعطي القضية الجزائرية حقها في المؤتمرات المغاربية،[6]من قراراته إحتواء الجزائر

[1]- أحسن بومالي، المرجع السابق، ص29.

[2]- عمر بوضربة، تطور النشاط الدبلوماسي، المرجع السابق، ص288.

[3]- المجاهد، مؤتمر اكرا، ع26، صدرت في 07/07/ 1958.

[4]- ولد في مدينة فاس سنة 1910 درس في جامعة القرويين نال الشهادة العالمية منها في سن مبكر، تولى التدريس بها، سافر إلى إسبانيا وفرنسا وسويسرا، إلتقى بشكيب أرسلان ،عاد إلى المغرب الأقصى وشارك في العمل السياسي فنفته السلطات الفرنسية إلى الغابون، وعند عودته إلى المغرب أقام في مدينة طنجة وظل يواكب مختلف التطورات الفكرية والسياسية المغربية على رأس حزب الإستقلال. ينظر: الصالح الصديق، أعلام المغرب، ج2، مؤتمر للنشر، الجزائر،2007، ص-ص758-776.

[5]- حضر المؤتمر كل من فرحات عباس، عبد الحفيظ بوالصوف، عبد الحميد مهري، أحمد فرانسيس، أحمد بومنجل، ملود قايد. ينظر: معمر العايب، مؤتمر طنجة المغاربي: دراسة تحليلية تقييمية، دار الحكمة، الجزائر،2010، ص138

[6]- معمر العايب، المرجع السابق، ص-ص136- 137.

من طرف المغرب وتونس بكل الإمكانيات، إتخاذ قرار بتصفية الإستعمار في المغرب العربي والحرص على تشكيل وحدة المغرب العربي.[1]

ب- مؤتمر المهدية 1958/06/17: إنعقد بالمهدية التونسية جاء المؤتمر إثر ظروف داخلية وخارجية من بينها فشل قرارات مؤتمر طنجة، المحاولات الفرنسية المتكرر لضرب الوحدة خصوصا بعد تولي ديغول الحكم، تخوف من توحيد الجبهات ضد الإستعمار الفرنسي التي تهدد إستقلال المغرب و تونس،[2] من نتائج المؤتمر التي حصدها الوفد الجزائري[3] من الإجتماع دعم الثورة الجزائرية وتوحيد صفوف المغاربية في هيئة دولية لنصرة القضية، جلاء القوات العسكرية الفرنسية من منطقة المغرب العربي، وإدانة سياسة ديغول السياسية والعسكرية إتجاه الجزائر.[4]

ثانيا: القضية الجزائرية في المؤتمرات (1958-1962)

1- المؤتمرات العالمية:

أ-هيئة الامم المتحدة

-الدورة الثالثة عشر/1958/09-1958/12/13:قامت الدول الأفروآسيوية بعد تأجيل القضية من الدورة الثانية عشر وطرحها في الدورة الثالثة عشر بتوصية تدعوا إلى ضرورة إعتراف بحق تقرير مصير الشعب الجزائري والتوصل لحل بإقامة مفاوضات بين الطرفين، صوت على المشروع بتأييد 35صوت مقابل 36 والفارق صوت واحد سبب في تأجيل القضية دون مناقشتها.[5]

---

[1]- المجاهد، مؤتمر طنجة، ع23، صدرت 07\07\1958.

[2]- عبد الله مقلاتي، دور المغرب وإفريقيا في دعم الثورة الجزائرية، ج1، ط1، دار السبيل، الجزائر، 2009، ص159.

[3]- كان الوفد الجزائري يتكون من الشخصيات التالية: فرحات عباس، كريم بلقاسم، عبد الحفيظ بوالصوف، الرائد قاسي، أحمد فرانسيس، أحمد بومنجل، حسين آيت احمد، قايد رشيد. ينظر: مريم الصغير، المرجع السابق، ص140

[4]- مريم الصغير، المرجع نفسه، ص140.

[5]- وحدة البحوث والتوثيق، الدبلوماسية الجزائرية من 1830إلى 1962: دراسات وبحوث حول تطورات الدبلوماسية الجزائرية، ط2، دار الهومة، الجزائر، 1998، ص288.

-**الدورة الرابعة عشر سبتمبر-10ديسمبر1958:** إعتبرت قضية الجزائريين هي أخطر القضايا والأكثر تعقيدا وما كان سببا في تأجيلها لعديد من الدورات، ولهذا قامت الدول الأفروآسيوية التذكير بمطالب اللوائح السابقة، كما نددت على ضرورة فتح محادثات بين فرنسا و الجزائر لتوقيف الحرب و الإعتراف بحق شعبها في تقرير مصيره، نالت هذه الدورة تصويت 31 ضد 22 وإمتناع 20.[1]

-**الدورة الخامسة عشر ديسمبر 1960:**إستطاعت ج.ت.و الصمود في وجه الحكومة الفرنسية رغم رفضها لمطالب الجزائر سواء في حق تقرير مصيرها أو في إجراء مفاوضات بهدف إضعافها والضغط على شعبها للتأقلم مع الوضع تحت سلطة المستعمر، وهو الموقف المحفز للدول الأفروآسيوية لطرح القضية مجددا ومطالبة الهيئة بضرورة الإشراف على الإستفتاء، تم المصادقة عليه بالأغلبية على ثلاث نقاط مهمة تتلخص، في حق تقرير المصير والإستقلال، إيجاد ضمانات للحق وإحترام الوحدة الترابية وأخيرا مسؤولية الجمعية أمام هذا القرار، أعطت هاته الدورة إنعكاسا على الجزائر بإلباس الح.م.ج.ج الصفة الشرعية وإعتبار القضية الجزائرية قضية دولية.[2]

-**الدورة السادسة عشر نوفمبر-ديسمبر 1961** :كانت الدورة 16 خاتمة للقضية بموافقة الأغلبية من الجمعية العامة على اللائحة السياسية التي تستأنف المفاوضات وتطبيق مبدأ تقرير المصير مع الإستقلال الجزائري، ونتيجة لهذه الدورة إستطاعت الجزائر كسب الإعتراف بالثورة والحكومة المؤقتة و الدولة الجزائرية.[3]

---

[1]- المجاهد، في الأمم المتحدة، معسكر الحرية ومعسكر الإستعمار وجها لوجه، ع57، صدرت 15\12 1959، ص65.

[2]- يحي بوعزيز، ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرون، ج2، ط2، المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1996، ص137.

[3]- وحدة البحوث و التوثيق، دبلوماسية الجزائر، المرجع السابق، ص300.

2- المؤتمرات الدولية.

أ- إفريقيا:

-مؤتمر آكرا الثاني 8-1958/12/12: إجتمعت فيه الحركات السياسية والنقابات لتحقيق هدف إسترجاع السيادة وطرد الوجود الأجنبي.[1]حضر المؤتمر آيت أحمد، بن مهيدي وبوحيرد جميلة[2]حيث تمركزوا في مناصب مهمة داخل الجلسة، طرح المشكل الجزائري للنقاش حيث إتخذ موقف صحيح من المؤتمرون إتجاه فرنسا مقابل التضامن مع الثورة التحريرية.[3]

-مؤتمر الدول الافريقية المستقلة 4-1959/08/8: إنعقد في العاصمة الليبيرية (ليبيريا) حضره ممثل عن الحكومة المؤقتة، كان عصب الإجتماع الحرب الجزائرية والمسؤوليات السياسية والدبلوماسية التي من واجب الدول الأفروآسيوية دراستها قبل تقديمها للأمم المتحدة.[4]

-الشعوب الإفريقية المستقلة بأديس بابا :حضره وزراء الخارجية للدول الإفريقية المستقلة، بحثوا في القضايا الإفريقية عموما والجزائر خصوصا، أوصى الإجتماع بإقامة مجلس للتعاون الإقتصادي بين الدول الإفريقية إضافة إلى تطبيق قرارات المؤتمرين آكرا و المهدية.[5]

---

[1]- المجاهد، لائحة آكرا، ع34،صدرت 24\12\1958، ص4.

[2]- ولدت عام 1934 بالجزائر، إنخرطت في صفوف الثورة 1956 قامت بالعديد من العمليات الفدائية، أصبحت مسؤولة عن مصلحة الإتصالات قبض عليها في فيفري1957 بتهمة الإرهاب وحكم عليها بالإعدام ونظرا لسخط الدولي على الحكم الفرنسي إتجاه المناضلة خففت الحكم عليها بالمؤبد، خرجت من السجن بعد إطلاق النار. ينظر: عبد الله مقلاتي، قاموس الثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص- ص127-128.

[3]- فرانز فانون، من أجل إفريقيا، تر: محمد الميلي، ط2، الشركة الوطنية، الجزائر، د.ت، ص154.

[4]- المجاهد، برامج إفريقيا الناهضة للقضاء نهائيا على الإستعمار،ع47، صدرت 27\07\1959، ص4.

[5]- شوقي عطا الله الجمل وعبد الله عبد الرزاق إبراهيم ،تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر، ط2، دار الزهراء، الرياض السعودية،2002، ص435.

-مؤتمر النقابات الإفريقية كوناكري 12-1960/04/15: حضره فرانز فانون[1] ممثل جبهة التحرير الوطني أعطى للثورة أهمية خاصة بعدما وجه رسالة إلى رؤساء حكومات الأعضاء في الرابطة الإفريقية الفرنسية لدعم الشعب الجزائري وتحرر من العدو بدل الوقوف إلى صف القوات الفرنسية وإعتراف العالم بوجود ممثل شرعي للجزائر تتمثل في الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية.[2]

-مؤتمر أقطاب العربية بدار البيضاء 4-1961/01/7: عقد خصيصا لمساعدة الشعب الجزائري وحكومته بكل الوسائل لإسترجاع السيادة، كما عارضوا المؤتمرين مشروع فرنسا لتقسيم صحراء الجزائر، ولّد الإجتماع تجاوب شعبي وحكومي مغربي للجزائر، مثل ورقة رابحة في مسار الثورة ضد فرنسا التي عملت على إجهاض التضامن العربي.[3]

-حركة عدم الانحياز 1961/09/06: في مدينة بلغراد شارك فيه الدول الغير منحازة، من جنوب شرقي آسيا 06 دول، الشرق الأوسط 05 دول، إفريقيا الشمالية03 دول، وجنوب إفريقيا07 دول، وبلد واحد من أمريكا اللاتينية،[4] تبنى المؤتمر فكرة الدفاع عن الشعوب

---

[1]- من مواليد 1925 بجزر المارتينيك، تخصص في الطب النفساني حاول دراسة تأثيرات الإستعمار على الشعب في المقاومة في الأراضي المتضررة ،كسب تأييد الجزائريين، له صلة مع جبهة التحرير خلال الثورة من خلال العناية بالجرحى والنضاليين، نفي من طرف الحكومة الفرنسية إلى تونس نظرا لإحتكاكه مع الجزائريين، في 1958عين عضوا في الوفد الخارجي للجزائر في العديد من المؤتمرات. ينظر: فرانز فانون، معذبوا الأرض، تق: ك.شولي،د.ط، وزارة الثقافة العربية،الجزائر،2007، ص08.

[2]- عبد القادر خليفي، المؤتمرات الأفروآسيوية والقضية الجزائرية، مجلة المصادر،ع8، السداسي الأول، مركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954 ، الجزائر، 2007، ص34 .

[3]- حنيفي هلايلي، المغرب والثورة الجزائية 1954-1962 دعم وتضامن، ندوة فكرية دولية، وزارة الشؤون الخارجية والتعاون، الرباط المغرب،2005، ص36.

[4]- ج. بوروزيل، التاريخ الدبلوماسي من 1957 إلى1978، تر: نور الدين حاطوم، ج2، ط1، دار الفكر، دمشق سوريا، 1987، ص37.

المستعمرة في تحقيق مبدأ تقرير المصير وتصفية الإستعمار داخل أراضيها، دعم الحركات التحريرية لتعجيل إستقلال الكثير من الدول.[1]

[1]- محمد عباس، مؤتمر الإنبعاث لقاء الجزائر للدول المنحازة: مؤتمر القمة الرابعة للبلدان غير المنحازة، مجلة المجاهدين أول نوفمبر، عدد خاص، المنظمة الوطنية للمجاهد، الجزائر، صدرت 20 أوت1955، ص12.

الفصل الثالث

الممارسة السياسية في عهد الحزب الواحد 1962- 1988

- المبحث الاول: عهد الرئيس أحمد بن بلة 1962 – 1965.
- المبحث الثاني: عهد الرئيس هواري بومدين 1965 – 1978.
- المبحث الثالث: عهد الرئيس الشاذلي بن جديد 1978 – 1988.

تمهيد

بعد زوال السيطرة الإستعمارية عقد مؤتمر طرابلس عام 1962 لتحديد مسار البلاد على المستوى السياسي والمؤسساتي، غير أن المؤتمر فصل نهائيا في تعيين القيادة السياسية التي تتولى متابعة الأهداف المسطرة ورسم سياسات محكمة لمستقبل النظام السياسي الجزائري، فتح باب الصراع على السلطة بدءا بأزمة الصائفة التي أكدت أن التكتل من أجل تحقيق الإستقلال ما كان ليقضي على التوتر والتناقضات الداخلية التي أُجلت إلى حين، ولم تكن في جوهرها سوى تعبير عن ظهور إختلافات جوهرية في أفكار القادة حول مستقبل النظام السياسي وفيما يلي سنحاول أن نتعرف على أبرز المجهودات التي قامت بها قيادة الحزب والقيادة الحاكمة لبناء حزب جبهة التحرير الوطني.

المبحث الأول: عهد الرئيس أحمد بن بلة 1962- 1965

أولا: أزمة صيف1962.

بعد إتفاقية إيفيان 1962/03/19 والإعلان الرسمي عن وقف إطلاق النار، ظهر الصراع من نوع جديد تمثل في السباق نحو السلطة، وذلك بعد مناقشات من أجل الهدف المنشود فقد كانت قيادة جيش التحرير قد إستقرت إرادتها بعد مناقشات متصلة مع الزعماء الخمسة المحررين،[1]على التحالف والتعاون مع أحمد بن بلة ضد الح.م.ج.ج.[2]

تعود جذور الصراع الذي ظهر بعد الإستقلال لمؤتمر المجلس و.ث.ج المنعقد بطرابلس ما بين 05/27 إلى 06/07 من سنة 1962،[3] وأثنائه إشتدت الخلافات بين المساجين الخمسة بعد الزيارة التي قام بها بن بلة إلى القاهرة ولقائه بجمال عبد الناصر في أفريل 1962طالبا المساعدة للسيطرة على الموقف الداخلي لمواجهة كافة التحديات،[4] فالصراع كان من أجل السلطة والزعامة وفتح المجال للمطامح الشخصية.[5]

توج هذا الإجتماع التاريخي ببيانه المعروف" بميثاق طرابلس" وهو البرنامج الذي حدد طبيعة الكسب الذي حصلت عليه الجزائر من إتفاقية إيفيان، كما حرص البرنامج على تحديد القيود الإقتصادية والإجتماعية التي نصت عليها (إتفاقية إيفيان) .

وفي هذا الصدد يقول بومدين" إن هذا الحرص أردنا به أن نعمق في الوجدان الجزائري أن الإستقلال الذي تحصلنا عليه مازال منقوصا يثقله إحتلال عسكري وقيود إقتصادية

---

[1]- محي الدين عميمور، نظرة في مرآة عاكسة على عتبة الألفية الثالثة، د.ط، الموفم للنشر، الجزائر، 2007، ص68.

[2]- لطفي الخولي، عن الثورة وفي الثورة وبالثورة حوار مع بومدين، د.ط، منشورات التجمع الجزائري البومديني الإسلامي، دار الهدى، الجزائر، 1975، ص30.

[3]- علي هارون، خيبة الإنطلاق وفتنة صيف الجزائر 1962، تر: صادق عماري وآمال فلاح،د.ط، دار القصبة، الجزائر، 2003، ص- ص 11- 12.

[4]- فتحي ديب، المصدر السابق، ص581.

[5]- علي كافي، المصدر السابق، ص289.

وثقافية وبالتالي فإن معركة التحرير لم تنته بعد، وإنما إنتقلت إلى الوضعية جديدة..... ."[1]
كما أن مؤتمر طرابلس أقر مبدأ تحويل الجبهة إلى حزب سياسي.[2]

إشتد الخلاف في هذا المؤتمر وكانت هناك عدة إقتراحات حيث تم إنهاء مؤتمر طرابلس بإعلان تركيب المكتب السياسي[3] الذي سيشرف على تسيير وإدارة البلاد،[4] وتكونت لجنتين لتقديم إقترحين لتشكيل هذا المكتب هما: إقراح بن بلة يتكون من 07 إعضاء[5] وقُدم للتصويت فحصل على 33 صوت من 66، كما قدم كريم بلقاسم إقتراحه ويضم 09 أعضاء[6] وقد حصلت هذه الكتلة على 31صوت،[7] وبهذا إنقسمت ج.ت.و إلى فئتين متصارعتين: فالفئة الأولى تضم الحكومة المؤقتة برئاسة بن خدة ومعها الولاية الثانية، الثالثة، الرابعة وفدرالية فرنسا لـج.ت.و أما الفئة الثانية تضم قيادة الأركان العامة بقيادة بومدين، بن بلة ومعها الولاية 06،05،01 وجيش الحدود الذي يثق فيه بومدين، وقد فرض هذا الجيش قوته على حل الصراع القائم بين القادة بسبب وحدته وتماسكه.[8]

وفي الأخير تم تشكيل المكتب السياسي من 07 أعضاء التي إقترحها بن بلة وفي هذا الصدد يقول بن بلة في مذكراته "تم إنهاء مؤتمر طرابلس بإعلان تركيب المكتب السياسي ومعارضة الحكومة المؤقتة به حتى قبل أي سير الإستفتاء عن الإستقلال".[9]

---

[1]- لطفي الخولي، المرجع السابق، ص90.

[2]- عامر رخيلة، المرجع السابق، ص111.

[3]- Ben Youcef Ben KHedda, L' Algérie à l'independance la crise de 1962 , dahalb , Alger, p14.

[4]- روبير ميرل، مذكرات أحمد بن بلة، تر: العفيف الأخضر، ط3، منشورات دار الآداب، بيروت لبنان، 1981، ص136.

[5]- محمدي السعيد، الحاج بن علا، أحمد بن بلة، آيت أحمد، محمد بوضياف، محمد خيضر، رابح بيطاط. ينظر: مصطفى الهشماوي، جذور أول نوفمبر1954 في الجزائر، د.ط، دار الهومة، الجزائر، 2010، ص 155.

[6]- بن طوبال، عبد الحفيظ بوالصوف، رابح بيطاط، آيت أحمد، محمد خيضر، محمد بوضياف، بن بلة، سعد دحلب. ينظر: المرجع السابق، ص156.

[7]- نفسه،156.

[8]- غازي حيدوسي، الجزائر التحرير الناقص، دار الطليعة، لبنان، 1997، ص24.

[9]- روبير ميرل، المصدر السابق، ص207.

وبعد الإعلان عن تشكيل المكتب السياسي إنسحب بن خدة،[1] ليسجل أحمد بن بلة هو الآخر خروجه وهكذا إنتقل الصراع بين الحكومة المؤقتة و قيادة هيئة الأركان العامة إلى صراع بين مجموعة تلمسان بقيادة بن بلة وبومدين ومجموعة تيزي وزو بقيادة كريم بلقاسم ومحمد بوضياف وكانت مجموعة تلمسان تسيطر على القوات الجيش الحدود والولاية الأولى بقيادة الطاهر الزبيري والخامسة بقيادة العقيد محمد شعباني، ولقد سيطرت مجموعة تلمسان على الولاية الثالثة قامت بالهجوم عليها وضمها إليها،[2] أما الولاية الرابعة بقيادة العقيد يوسف الخطيب فقد أصرت على الحياد في الموضوع (تتميز بحسن التنظيم) أما الولاية الثالثة التي كانت على قيادة محند أولحاج فقد وقفت إلى جماعة تيزي وزو وبأمر من بن بلة زحفت القوات الموالية له على العاصمة يوم 1962/08/23 فإصطدمت بقوات الولايات الثالثة والرابعة عند مداخيل البويرة، المدية والبليدة ليسقط ألف جزائري في مواجهات دامية بين الإخوة فخرج الشعب إلى الطرقات والشوارع ينادي بوقف القتال رافع شعار" سبعة سنين بركات".[3]

دخلت الجزائر عصر جديد من الإستقرار النسبي، ففي 1962/09/20 جرت أولى الإنتخابات المجلس الوطني التأسيسي، كما تم إنتخاب فرحات عباس رئيسا لهذا المجلس، وفي 1962/09/25 تم تعيين أول حكومة وطنية بعد الإستقلال برئاسة أحمد بن بلة. [4]

ثانيا: حكومات أحمد بن بلة وخياراته السياسية (1962 – 1965)

أثبت أحمد بن بلة[5] بعد أزمة صيف 1962 وجوده بوصوله إلى هرم الجمهورية

---

[1]- سعد دحلب، المصدر السابق، ص80.

[2]- رابح لونيسي، الجزائر في دوامة الصراع بين العسكريين والسياسين، ط1، دار المعرفة، الجزائر،2000، ص63.

[3]- نفسه، ص- ص64-65.

[4]-عمار بومايدة، بومدين وآخرون: ما قاله ... وما أثبتته الأيام، تق: محمد المهري، د.ط ، دار المعرفة، الجزائر،2008، ص- ص 35-36.

[5]- ولد في 25 ديسمبر 1918 بقرية مغنية في وهران من أسرة بسيطة تحصل على شهادة الإبتدائي وإنتقل إلى تلمسان لإكمال دراسته حيث ذاق فيه السياسة العنصرية للعدو الفرنسي فإتجه إلى القطاع العسكري وإنخرط في العمل السياسي "ح.ش.ج" ،شارك في الحرب العالمية الثانية إكتسب منها الخبرة العسكرية التي إستغلها داخل البلاد 1947، وفي مرحلة

الجزائرية ونزع الصفة الشرعية لقيادة ح.م.ج.ج وفوزه في الإنتخابات كأول رئيس للجزائر.[1]

1- حكومة بن بلة الأولى /1962/09/28 وحزب جبهة التحرير الوطني .

بإعلان الجمعية الوطنية التأسيسية في 1962/09/25 فوزه بـ 159 صوتا مؤيدا وصوتا واحدا رافضا، بهذه الصلاحية أنهى بن بلة أشغال أعضاء ح.م.ج.ج وعين مكانهم عسكريين في المناصب الرئيسية[2] فضل بن بلة تقسيم المهام بينه وبين وزير الدفاع بومدين تحاشيا لصدامات معه، بحيث إختص الأول بتوجيه السياسة الخارجية للبلاد والإشراف على تجربة التسيير الذاتي مع إعادة بناء ج.ت.و كحزب طلائعي بمساعدة الحاج بن علا[3]، أما الثاني فكانت مهمته التنظيم الداخلي أي تطوير الجيش وتكوين جهاز الدولة.[4]

أ- حزب جبهة التحرير الوطني في حكومة أحمد بن بلة:

- **مبدأ الحزب الواحد:** إن المعطيات التاريخية ومقتضيات حرب التحرير تبرهن إنفراد حزب واحد[5] "جبهة التحرير" لقيادة الثورة على أساس الوحدة الوطنية، وقد حافظ على هذه النظرية بعد الإستقلال بتطبيقها على قاعدة الحزب الواحد ضروري من أجل تعزيز الوحدة الوطنية

إندلاع الثورة عمل على المهام الخارجية وبعد إسترجاع السيادة، وعودته من المنفى عين رئيسا للجمهورية الجزائرية. ينظر: إسماعيل القروي و أخرون ، أحمد بن بلة مسيرة نظام، د.ط، منشورات المؤسسة العربية، الدار البيضاء المغرب، د.ت، ص21-22.

[1]- إعداد مراكز الأبحاث والدراسات، الجزائر إلى أين؟1830-1995، الأصولية والسعي إلى سلطة، الجزائر إلى المحك، الجزائر ورياح التغير،ط1، دار الكتاب العربي، د.م، 2008، ص133.

[2]- شارل روبير آجيرون، تاريخ الجزائر المعاصر، تر: عيسى عصفور ،ط1، منشورات عويدات، بيروت لبنان، 1982 ،ص 191.

[3]- ولد في 1923 من عائلة فقيرة ،تحصل على شهادة التعليم الإبتدائي ثم عمل ضمن المنظمة السرية وتم القبض عليه بعدما كشف أمرها، إلتحق بالثورة التحريرية 1954 ليصبح نائبا لبن مهيدي في المنطقة 05 ، ليصبح مساعد الرئيس بن بلة في فترة الإستقلال 1962. ينظر : ولد الحسين محمد الشريف ،عناصر للذاكرة حتى لا أحد ينسى، المرجع السابق، ص 113.

[4]- محمد عباس، الوجيز في تاريخ الجزائر المعاصر، ط1، دار المعاصرة، الجزائر، 2009، ص 294.

[5]- نظام سياسي تحصر فيه السلطة السياسية دستوريا بحزب واحد يكون ممثلا للديون الرسمية ومجندا في خدمة سياسة الدولة ويفترض نظام سياسة الحزب الواحد إنتقاء التعددية الحزبية و المعارضة الرسمية إلا ضمن إطار الحزب نفسه وضمن حدود معينة وفي حدود الشرعية الدستورية و السياسة التي تكون النظام القائم قد حددها. ينظر: عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة ج2، ص527.

والتنمية،[1] تدريجيا ظهر الحزب إلى الوجود تطبيقا لقرار طرابلس الغرب و إعتبر "كل تشكيل حزبي غير جبهة التحرير فهو يعني تقسيم الشعب وتفسخا لأسس الدولة الواجب بناءه " وهذا دليل على أن ج.ت.و تستمد شرعيتها من حرب الإستقلال بدون شرعية ديموقراطية ووضح جان ليكاوحان كلودفاتان بقوله: " لم ينجم إستقلال الجزائر ولاشرعية جبهة التحرير عن إستشارة شعبية رسمية فهاتان الشرعيتان ناجمتان عن تاريخ معاصر، وإن شرعية جبهة التحرير كحزب وحيد هي شرعية تاريخية ولا تضيف الإنتخابات أي شيء"[2] تلقى بن بلة العديد من الإنتقادات حول مبدأ الحزب الواحد الذي كان العصب في سياسته ولكن إجابته كانت واضحة في مذكراته" علي أن أقول أننا عندما وصلنا إلى السلطة لم يدرك بخاطرنا أن نترك الأحزاب السياسية تتكاثر وتنتصب في الجزائر ولذلك غداة الإستقلال إستبعدنا هذا الخيار في طرابلس "[3]

- **حزب جبهة التحرير بين الطلائعي و الجماهيري:** عمل محمد خيضر الأمين العام للجبهة على تحويل الحزب من شبه عسكري إلى حزب جماهيري[4] يسيطر على النشاطات الدولية، في حين كان بن بلة يسطر إلى القيام بسلطة مركزية قوية وتأجيل عملية التمثيل الديموقراطي[5] حيث كانت هذه الإرهاصات الأولى لبداية ج.ت.و التي حولها أعضاء المكتب

---

[1]- محمد بوضياف، الثقافة السياسية في الجزائر 1962-1988، مجلة العلوم الإنسانية ، ع11، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2007 ،ص118.

[2]- بنجامين ستورا، تاريخ الجزائر بعد الإستقلال، تر: صباح ممدوح كعدان، د.ط، منشورات الهيئة العامة للكتاب ووزارة الثقافة ، دمشق سوريا، 2012، ص24.

[3]- روبير ميرل، المصدر السابق، ص162.

[4]- هو عبارة عن تركيبة تكمل ركيزتها الأساسية في عددها إذ يعتبر إجتذاب المنتسبين بالنسبة لهذا الحزب أمرا مهما من الوجهتين السياسية و المالية، وهو يحاول أولا القيام بالتثقيف السياسي بحيث المنتسبون هم مادة الحزب بالذات وقوام عمله، ومن الجهة المالية يتركز الحسب الجماهيري على الإشتراكات المدفوعة من قبل الأعضاء وتعتمد على التمويل الديموقراطي. ينظر: عبد الوهاب الكيالي، موسوعة سياسية ،ج2 المرجع السابق ،ص 316.

[5]- حليم ميشال حداد، قصة وتاريخ الحضارات العربية: تونس، الجزائر 61- 62: تاريخية، جغرافية، حضارية، أدبية،د.ط، دار المغرب، بيروت لبنان ،1998- 1999، ص179 .

السياسي[1] إلى حزب سياسي، تبنى بن بلة فكرة الحزب الطلائعي[2] أي من طليعة المناضلين وليس حزب عصابة سياسية، أما خيضر ففضل الإتجاه المعاكس أي حزب جماهيري الذي ضخم فيه عدد المنخرطين في الحزب إلى قرابة 300ألف منخرط،[3]ويعود التناقض بين الشخصيتان التاريخيتان ناتج عن ما نصه برنامج طرابلس حول ج.ت.و "بأنه من أجل تحقيق أهداف الثورة الديموقراطية الشعبية لابد من حزب جماهيري قوي وواع". كما عاكسه نص آخر وهو "الحزب ليس تجمعا وإنما هو منظمة تجمع كل الجزائريين الذين يناضلون من أجل الثورة الديموقراطية الشعبية"[4] وكما أن إبراهيم لونيسي يرد هذا التناقض إلى التركيبة الإجتماعية المشكلة لحزب التي كانت غير واضحة المعالم، وبالتالي أثرت على الحزب الذي إتسم بالغموض إلى غاية المؤتمر 1964 وصدور الميثاق 1964.[5]

2- الحكومة الثانية لبن بلة و الدستور 1963 (19-09-1963)

أ- **الدستور 1963** :أصدرت حكومة أحمد بن بلة وثيقة سياسية تمثلت في الدستور[6] الذي ظهر في 1963/09/8 بموجبها أصبح بن بلة رئيس الجمهورية لمدة خمس سنوات،[7] بعدما واجهت خلافا مع رئيس المجلس التأسيسي فرحات عباس بسبب تدخل الحزب في شؤون

---

[1]- يتألف المكتب السياسي من سبعة أعضاء بداية من: حسين آيت أحمد، محمد بوضياف، محمد خيضر، رابح بيطاط، محمد السعيد، الحاج بن علا وأخيرا أحمد بن بلة. ينظر: حليم ميشال حداد، المرجع نفسه ص179.

[2]- حزب طلائعي هو تنظيم يضم مناضلين غير منتمين إلى السلطة وتساعد القيادة على تحقيق المشروع الذي سطرته الثورة وهو الإشتراكية ، وحزب ج. ت.و مفتوح لكل أبناء الثورة وحلفائها من عمال وفلاحين وجنود ومثقفين حرفيين وتجارصغار، يقوم الحزب بمهمة تشييد الإشتراكية في إطار القيم الوطنية العربية الإسلامية. ينظر: السعيد بوالشعير، النظام السياسي الجزائري، د.ط، دار الهدى، الجزائر، 1990،ص116.

[3]- إبراهيم لونيسي، الصراع السياسي في الجزائر خلال عهد الرئيس أحمد بن بلة،د.ط، دار الهومة،الجزائر،2007، ص102.

[4]- زبيحة زيدان، المرجع السابق، ص187.

[5]- إبراهيم لونيسي، المرجع السابق، ص 102.

[6]- وهو مجموعة القواعد القانونية التي تحدد نظام الحكم وشكل الحكم في الدولة ولكن دولة الدستور يبين طبيعة النظام السياسي وهيئات الدول وسلطاتها ووظائفها فيما بينها ثم علاقاتها مع المواطنين وحقوق المواطنين وواجباتهم وهو ضمانة لحريات الأفراد وحقوق الجماعات. ينظر: عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسية،ج2، المرجع سابق، ص679.

[7]- محمد علي داهش، المغرب العربي المعاصر للإستمرارية والتغيير،ط1، دارالعربية للموسوعات، بيروت لبنان، 2014، ص120.

المجلس،[1] التي من صلاحياته تولي السيادة الوطنية، وضع الدستور والإستجابة لمصالح الشعب ولا دخل للحكومة في وضعه.[2] إن تصرف بن بلة في طرحه لمشروع الدستور يعتبر خرق للقانون ولهذا تم تجميده لمدة ثلاثة عشر يوما، لكن بموجب المادة 52 التي نصت فيه عن حالة إستثنائية وهي "إن بن بلة هو المسؤول عن كل السلطات ومنه كان هو الرئيس، و في نفس الوقت الأمين العام للحزب" أي تمركز السلطة في كفه.[3] نوقش المشروع بتاريخ 1963/08/24ونال تصويت 139 صوتا ضد23 وإمتناع 8 أصوات من أصل 179 ناخب، ثم تم طرحه الإستفتاء الشعب1963/09/08والمصادقة عليه بعد يومين 1963.09.10 من طرف اللجنة كان على رأسها مصطفى هادي وأجريت الإنتخابات الرئاسية في 1963/09/15فاز فيه أحمد بن بلة بـ88% وأعلن قيام حكومة ثانية لبن بلة يوم 1963/09/20 أمام الجمعية التأسيسية،[4]حددت فيه ثلاث سلطات داخلا لدولة، أولا السلطة التنفيذية هي من مصلحة رئيس الجمهورية، ثانيا السلطة التشريعية يتولاه المجلس الوطني، ثالثا وهي السلطة القضائية من نصيب الشعب.[5]

محتويات الدستور: يحتوي الدستور على ثلاث نقاط أساسية

1. ترسيخ مبادئ السيادة الشعبية: تسخير الدولة لخدمة المواطنين كما هو محدد في المادة العاشرة، إن الهدف منه بناء الجمهورية الديموقراطية الشعبية تقوم على صياغة الإستقلال الوطني، سلامة التراب الجزائري والوحدة الوطنية، إضافة إلى ممارسة السلطة من طرف

[1]- لعروسي رابح، مرجعيات من مرحلة الأحادية الحزبية: جبهة التحرير الوطني والمعارضة ودولة الأمر الواقع، كلية العلوم السياسية، جامعة الجزائر03، ص233.

[2]- جمال بلفردي، حكومة الرئيس بن بلة الأولى والخيار الإشتراكي لتسيير الدولة الجزائرية سبتمبر 1962- سبتمبر 1963، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، ع09، قسم العلوم الإنسانية، جامعة الشهيد حمة لحضر، الوادي الجزائر، ص198.

[3]- لعروسي رابح، المرجع السابق، ص233.

[4]- جمال بلفردي، تصورات السلطة والحكم عند النخبة الثورية الجزائرية الحاكمة 1962-1978، أطروحة الدكتوراه، جامعة بوزريعة، الجزائر،2014، ص54 .

[5]- مصطفى طلاس وبسام العسلي، الثورة الجزائرية: في الجزائر بطل واحد هو الشعب جبهة التحرير الوطني الجزائرية، د.ط، طلاسدار، دمشق سوريا، 1984،ص681.

الشعب التي تتركب طليعته من الفلاحين وعمال مثقفين وتشييد الديموقراطية إشتراكية لمقاومة إستغلال الإنسان بكل أشكاله.

2. إقرار الأحادية الحزبية: تطبيق قرارات طرابلس بمرسوم الرئاسي في الجزائر الصادر في 1963/08/14 الذي ينص على منع تواجد الجمعيات ذات الطابع السياسي في الجزائر انطلاقا من كون جبهة التحرير تشكيلة سياسية الوحيدة التي تولت الثورة ومن الطبيعي أن تشكل مبدأ دستوري بعد إسترجاع الإستقلال.

3. تركيز السلطات في يد الرئيس الجمهورية: تنصيب عدة صلاحيات في يد الرئيس الجمهورية وأمين العام للحزب في نفس الوقت تمتعه للصفة التمثيلية للشعب مع خاصية التعيين الوزراء وتقديم التشكيلة الحكومية للمجلس الوطني دون معارضة أي طرف.[1]

خصص الدستور جزء من محتوياته لح.ج.ت.و حيث أعطاها مكانة مهمة في مواده التي تتمثل في:

- المادة 23: ينص بأن جبهة التحرير الوطني هي حزب الطليعة الواحد في الجزائر.

المادة 24: جبهة التحرير الوطني تحدد سياسة الأمة وتوحي بالعمل الدولة وتراقب عمل المجلس الوطني والحكومة.

المادة 25: جبهة التحرير الوطني تشخص المطامح العميقة للجماهير وتهذبها وتنظمها وهي الرائد في تحقيق مطامحها.

المادة 26: جبهة التحرير الوطني تنجز أهداف الثورة الديموقراطية الشعبية وتشييد الإشتراكية في الجزائر.[2]

ب- مؤتمر التأسيسي العام وميثاق الجزائر1964:

- **المؤتمر التأسيسي العام من 1963/11/16 إلى 1964/04/13:** عقد المؤتمر التأسيسي بعد إنعقاد مؤتمر طرابلس، حرص المكتب السياسي لعقد المؤتمر بحضور أعضاء

[1]- إبراهيم لونيسي، الصراع السياسي في الجزائر خلال عهد أحمد بن بلة، المرجع السابق، ص ص70-73.

[2]- فاضلي إدريس، حزب جبهة التحرير الوطني عنوان الثورة ودليل الدولة نوفمبر1954-2004، د.ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2004، ص155.

مجلس الثورة، قيادة الأركان وقيادة الولايات بقاعة السينما (إفريقيا) بالجزائر العاصمة بتاريخ 13 /1964/04،[1] عقد المؤتمر بغرض تكملت بناء سرح الحزب وتشييد أساس الدولة التي عانت الفراغ السياسي من وقت فائت والتي تتمثل في اللجنة المركزية والمكتب السياسي.[2]

تجسدت أشغال المؤتمر في نقطتين هامتين وهما :

1/ أسبقية السياسي على العسكري: التي عكست على أنقسام الدولة إلى وجهتين،

حيث كانت الأولى بقيادة بن بلة الذي يريد تحويل الجبهة إلى السلطة العليا أي الحزب فوق الجيش، والجهة الثانية دافع عنها بومدين الذي كان جل تفكيره على الإطاحة بالتيار الأول الإعتماد على الجيش والإدارة لضرب نظام بن بلة من خلال إفتعال الدسائس له.[3]

2/ تطهير الإدارة والجيش: كان شعار الراية التي طالب بها بن بلة والمؤتمرون من الناحية الإستراتيجية و التكتيكية وهي شعار ذو حدين بالنسبة لبومدين أي ضرره أكثر من نفعه وخاصة عندما تسلط الضوء على سوء الأوضاع وإنعدام القدرة على التطبيق العملي ولهذا لخص بومدين رده على بن بلة في قوله" من يطهر من" الذي جسد خلفيات ومعطيات كثيرة بين فيها أن الرئيس بن بلة كان مسجون في الفترة الأخيرة من الثورة في حين معايشة بومدين لكل تفاصيلها على قوة الجيش الذي حاول بناءه من وقّع الإطارات العسكرية التي فرت من الجيش الفرنسي (الفارين) وإلتحقوا بالثورة،[4] بعد الأخذ والرد في الكلام إنتهى المؤتمر بمجموعة من النتائج وهي:

- الخروج بقيادة جديدة متمثلة في المكتب السياسي المتكون من بن بلة، خيضر، علي منجلي.

---

[1]- مصطفى مراردة ابن النوي، مذكرات الرائد مراردة ابن النوي: شهادات ومواقف من مسيرة الثورة في الولاية الأولى، إع وتح: مسعود فلوسي، د.ط، دار الهدى، الجزائر،2007، ص259.

[2]- كمال بوشامة، جبهة التحرير الوطني وسلطة (الجزائر 1962-1992)، تق: غازي العريضي، تر: جواد صيداوي وحاتم السلمان، مر: حيدر حيدورة، ط1، دار الفارابي، بيروت لبنان، 2001، ص 52.

[3]- عبد الحميد براهيمي، المرجع السابق، ص103.

[4]- محي الدين عميمور، الجزائر الحلم والكابوس: محاولة لفهم المأساة الجزائرية، ط1، دار الفارابي، بيروت لبنان، 2005، ص37.

- توصية بإنتخاب أعضاء المجلس الوطني الذي سيكون هو برلمان الدولة الجزائرية.[1]
- إقرار مبدأ الحزب السياسي بدل جبهة التحرير الوطني ومع توضيح مهامها.
- تنديد المناوئين للخط الإشتراكي و المبدأ الوحدوي.
- ميثاق الجزائر 1964.[2]

3 - الميثاق الجزائري 1964[3]: كان من نتائج المؤتمر 1964، ويعتبر كوثيقة ثانية بعد وثيقة طرابلس 1962تضمن برنامج شامل للمجالات سواء منها السياسي، الإجتماعي والثقافي للثورة الديموقراطية الشعبية. قسم مضمون الميثاق الجزائري إلى أربعة أقسام رئيسية:

- القسم الأول: تناول فيه تحليل الحركة الوطنية للدولة الجزائرية إلى غاية إندلاع الثورة بقيادة ج.ت.و.
- القسم الثاني: عالج المشاكل الفترة الإنتقالية ومهام البناء .
- القسم الثالث: إستهله في القانون الأساسي للحزب جاء في هذا الأخير 4 فصول و40 مادة.
- القسم الرابع: احتوى على ملحق خاص بتغيير الإمين العام للمكتب السياسي المقدم في الجلسة واللائحة. السياسية المصادق عليها من طرف المؤتمرين.[4]

يستهدف الميثاق العديد من النقاط منها الثورة الإشتراكية بمنهج التسيير الذاتي وإنجاز الاصلاح الزراعي مع تأميم التجارة الخارجية من الناحية الإقتصادية، أما السياسية حاولت تبني نظام الحزب الواحد وجعل الدولة تحت السيطرة الحزبية حسب رغبة مقرريه الذين جعلوا بن بلة يجمع بين منصبين (الرئاسة والأمانة للحزب)، كما حرصت هذه الوثيقة على

---

[1]- مصطفى مراردة ابن النوي، المصدر السابق، ص259.

[2]- زبيحة زيدان، المرجع السابق،ص184.

[3]- هو وثيقة سياسية إديولوجية يضع الإيطار التنظيمي لبناء الإشتراكي محددا بالتفاصيل الوضعية الإقتصادية والإجتماعية إلى ترك الإستعمار على الجزائر ومبينا الإنجازات التي حققت بعد عامين من الاستقلال إلى جانب ما حدده من آفاق مستقبلة . ينظر: عامر رخيلة، المرجع السابق، ص146.

[4]- بلعالية ميلود، مؤتمر جبهة التحرير الوطني الجزائر 16-21 أفريل1964: قراءة في التفاعلات و الصعوبات، مجلة الحوار المتوسطي، مج10،ع2، جامعة الشلف الجزائر،2019، ص454.

تشييد الدولة الحديثة ذات أساس إيديولوجية إشتراكية ووحدة حزبية للوصول إلى تحقيق المساواة فيه.[1]

3- الحكومة الثالثة لأحمد بن بلة 09/12/ 1964

تميزت هذه الحكومة الثالثة لبن بلة بالتعديل الوزاري الذي جاء في 02 /1964/12 بتكريس المركزية و تركيز السلطة في حكومته ومراقبة القطاعات الحساسة،[2]كان من نتائج التعديل إسناد منصب وزير الداخلية إلى الرئيس مع إلغاء الوزارة المالية والإعلام وتعويضهما بمديريتين تابعتين للرئيس مع إلغاء الدواوين الوزارية التي كانت من نشاط الوزراء وإستبدال بـ أمناء عامون للوزارات، ويتم تعيينهم بمرسوم رئاسي، وإلى كل هذا أضحى الرئيس هو رقم واحد في الحزب.[3]

وتعيين وزير الدفاع هواري بومدين كنائب أول للرئيس، محمدي السعيد نائب ثاني وتعيين سبعة وزراء [4]جدد التي لم تكن لها أية مراكز قيادية أثناء الثورة، غير أنهم كانوا أكفاء من الجانب الثقافي الفني.

كانت من مجهودات بن بلة الحد من النفوذ العسكريين الأربعة بومدين، بوتفليقة، شريف بلقاسم ، محمد السعيد الذين يتولون مناصب الوزراء، وبهذا العمل كانت بداية الإنقلاب جوان1965.[5]

---

[1]- عبد الرزاق صغور، بناء دولة حديثة في الجزائر دراسة تقييمية، أطروحة دكتوراه، جامعة يوسف بن خدة الجزائر،2008، ص-ص 38-39.

[2]- بلفردي جمال، تصورات السلطة والحكم، المرجع السابق، ص152.

[3] - صالح بلحاج، أزمات جبهة التحرير الوطني وصراع السلطة 1956-1965، ط1، دار قرطبة، الجزائر، 2006، ص164.

[4]- الوزراء هم: محمد يحياوي، نورالدين دلس، الصافي بوديسة، صادق بطل، سعيد عمراني . ينظر: بلفردي جمال، المرجع السابق، ص153.

[5]- نفسه، ص153.

ثالثا: الخلافات السياسية في عهد أحمد بن بلة

عرفت الجزائر مشاكل في فترة إستقلالها خلال سنة 1963 سواء من الناحية الداخلية والخارجية، حيث سعت المعارضة الأولى إلى مصادرة السلطة، بإعتبار جوهر هذه الخلافات مجرد التسابق على السلطة والمناصب العليا أو بالأحرى منصب الحاكم، وفي الفترة الثانية لها ظهرت صراعات ضربت أعماق منطلقات إيديولوجية متناقضة بعد إختيار الإشتراكية في إيطار المبادئ الإسلامية.[1]

1- **الإتحاد الديموقراطية للثورة الإشتراكيةudrs** : وقف وراء هذه المعارضة كل من كريم بلقاسم والعقيد محند أولحاج[2] محاولين منهم إسقاط نظام بن بلة وخاصة بعد مواجهة 3 /1963/07، لكن لم يدم الحزب طويلا وخصوصا بعد تراجع محند أولحاج عن الفكرة بإقناع من حسين آيت أحمد المتخوف من سيطرت كريم بلقاسم على المنصب ونجاحه في الإطاحة بالنظام، كانت ضربة آيت أحمد في صميم المعارضة أدى إلى تفكك الحزب.[3]

2- حزب الثورة الإشتراكيةprs: ظهر هذا التوجه بقيادة محمد بوضياف بعد تقديم الإستقالة من المكتب السياسي وظهر إلى الوجود كمعارض لنظام في 20 /09/ 1962 في يوم إنتخابات المجلس التأسيسي، دلالة على موقفه السلبي من هذه الحكومة ومبدأ الحزب الواحد، كانت نهاية هذه المعارضة بإعتقال رئيسها.[4]

---

[1]- محمد العربي الزبيري، حزب جبهة التحرير الوطني من العلف إلى التلف،ط1، دار الحكمة، الجزائر،2017، ص182.

[2]- ولد عام 1911 بأكفادو بدأ حياته النضالية بإنضمامه إلى حركة فرحات عباس 1943 ومن عين مسؤولا عن منطقته، وشارك في إندلاع الثورة تولي العديد من المسؤوليات ومنها قيادة الولاية سنة1960 بتعيين من الحكومة المؤقتة، وقف عشية الإستقلال إلى جانب الحكومة الشرعية وكان في صف كريم بلقاسم، ثم ما لبث أن إستجابة لنداء بن بلة الداعي إلى مواجهة العدو المغربي، عين نائب في البرلمان، ثم عضوا في مجلس الثورة 1965-1967. ينظر: عبد الله مقلاتي، قاموس الثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص- ص35-36.

[3]- رابح لونيسي، دوامة الصراع ، المرجع السابق، ص-ص78-79.

[4]- إبراهيم لونيسي، الصراع السياسي في الجزائر خلال عهد بن بلة، المرجع السابق، ص85.

3- جبهة القوىالإشتراكيةFFS:ظهرت القوة المعارضة على يد حسين آيت أحمد[1]إرتكزت في منطقة القبائل عملت هذه المعارضة على كسر النظام السياسي لبن بلة بمساندة مجمد أولحاج، لكن لم ينل الكثير من التأييد في البلاد بسبب إنشقاق القبائل، وكانت نهاية المعارضة على يد محند أولحاج عندما أعلن ولاءه لرئيس بن بلة ضد أيت أحمد.[2]

نجد أيضا خلافات شخصية بين الزعماء الجزائريين تطفوا على السطح التي أدت بعدة عمليات تصفية جسدية وسياسية، إختفى على إثرها العديد من الشخصيات المرموقة من المسرح السياسي.[3]

4- مع محمد خيضر: خرج الصراع من دائرة المكتب السياسي إلى العلن بين بن بلة ومحمد خيضر[4] الأمين العام للحزب وصلت إلى حد التهديد وتجميد الأموال المتواجدة في البنوك بعدما أعطى بن بلة أوامر إلى عدم إعتماد على توقيع محمد خيضر لصرف المبالغ المودوعة بإسمه وتلبيسه تهمة إختلاس أموال الثورة، كان رد فعل خيضر في الموقف بوضع الأموال تحت تصرف المعارضين لنظام بن بلة لمساعدتهم في الإطاحة به.[5]

---

[1]- ولد في 1926/08/20 بميشلي، إنضم الى حزب الشعب 1942 بحكم نشاطه الثوري البارز في سنة 1947، عضوا في المكتب السياسي لـ ح.إ.ح.د خلف محمد بلوزداد على رأس المنظمة الخاصة بعد إندلاع الثورة، عين عضوا في الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني، أعتقل مع الزعماء الجزائريين في حادثة إختطاف الطائرة 22 /1956/10 وظل سجين إلى غاية وقف إطلاق النار، عين وزير الدولة في الحكومة المؤقت(1958-1962) وبعد الإستقلال عارض بن بلة كنائب في المجلس التأسيسي باسم "حزب جبهة القوى الاشتراكية ". ينظر: عبد الله مقلاتي، المرجع السابق، ص-ص52-53.

[2]- روبير ميرل، المصدر السابق، ص-ص 199-200.

[3]- سلوى خماش وآخرون، تاريخ العالم العربي، د.ط، دار المصادر، بيروت لبنان، 1975، ص311.

[4]- لد سنة 1912/03/13، إنخرط في صفوف نجم شمال افريقيا ثم حزب الشعب، عضوا في الحركة الإنتصار للحريات الديموفراطية بالقاهرة وبعد إندلاع الثورة ساهم في تموينها بالسلاح، عين وزير الدولة بالحكومة المؤقتة (1958-1962) لكنه لم يتقلد المنصب بسبب خطف الطائرة 1956 وإعتقاله مع رفقائه. ينظر: ولد الحسين محمد الشريف، عناصر الذاكرة، المرجع السابق،ص28.

[5]- لخضر بورقعة، المصدر السابق، ص151 .

5- حركة محمد شعباني: أعلن محمد شعباني[1] تمرده على النظام في1964 خلال عقد المؤتمر التأسيسي العام الذي طالب فيه تصفية الجيش من الفارين الذين تمركزوا في المناصب العليا في الحكومة، وبالتالي أشعل على نفسه النار من طرف بومدين، فأراد التخلص منه لهذا كان يضغط على بن بلة بضرورة إلتحاق شعباني بالعاصمة لكونه يشغل منصب في المكتب السياسي وترك مسؤولية الناحية العسكرية الرابعة، التي دفعت بشعباني إلى إعلان عصيانه للرئيس الجمهورية.[2] ولإنهاء هذا التمرد إلقي القبض عليه وإعدامه فيها بعد وعبر عن مقتله أحد أصدقائه بالقول: "قتل ظلما لأنه كان يعتبر من ضباط الجيش التحرير الوطني التي تتوفر حقيقة صفة القائد والمجاهد" وقد كان إعدام شعباني تمهيد لإنهاء حكم بن بلة".[3]

وما زاد الطينة بلت دخول حكومة بن بلة في الصراعات الخارجية حدودية أو ما تسمى بحرب الرمال التي جرت في أكتوبر 1963 وضحت فيها المطامع المغربية في الإستلاء على تندوف.[4]

رابعا: إنقلاب 19 جوان 1965

واجهت فترة حكم بن بلة خلافات عديدة وإستطاع التخلص من أنصاره أثناء الأزمة، لكن الأمر كان مختلفا مع بومدين الذي تعود جذور الخلاف بينهم إلى أزمة 1962 لكن بن بلة وخيضر كنا يستوعبان حجم التهديد الذي سوف يحدث في الفترة اللاحقة للحكم لهذا كان بن

---

[1]- ولد في 1934/09/04 بولاية بسكرة إسمه الحقيقي الطاهر الشعباني تعلم في معهد إبن باديس تعرض على العديد من المناضلين، إلتحق بالثورة في وقت مبكر من عمره وأصبح كابتا للقيادة بالولاية 06 ثم عين مسؤولا في المنطقة 03 للولاية06 سنة 1959، تولى مهمة التنسيق والتنفيذ بين مناطق الولاية بعد إستشهاد سي الحواس كما كانت له دور في توسيع العمليات العسكرية في الجنوب. وفي الإستقلال عين قائد الناحية العسكرية 04. ينظر: آسيا التميم، المرجع السابق، ص229 .

[2]- الطاهر زبيري، نصف قرن من الكفاح مذكرات قائد أركان جزائري، تح: مصطفى دالع، ط1، الشروق للإعلام والنشر، الجزائر، 2011، ص9.

[3]- علي محمد الصلابي، كفاح الشعب الجزائري ضد الإحتلال الفرنسي: سيرة الزعيم عبد الحميد بن باديس رائد النهضة العلمية والإصلاحية 1940- 1989، ط1، دار المعرفة ، بيروت لبنان، 2007، ص-ص 34-35.

[4]- محمد علي الشريف، سيرة من ذاكرة القرن العشرين، ط1، دار الساقي، بيروت لبنان، 2019، ص 1969.

بلة لم يترك فرصة لتقليص نفوذ بومدين والجيش و تضييق مناصب التي تشغلها القيادة العسكرية،[1] ويرجع الخلاف إلى أسباب عديدة وهي كالتالي:

- الإفراج على حسين آيت أحمد بعد إتفاق بن بلة مع مجموعة القبائل ووضع الشروط التي توصي بكسبه إلى صفه وإعلان ولاء آيت أحمد لرئيس بن بلة.
- رفض أحمد بن بلة تعين رئيس الوزراء.
- محاولة الجيش الوصول إلى حكم الجزائر والتدخل في السلطة السياسية في حين يرى بن بلة أن المهمة الوحيدة المخولة للجيش هي القيام بالنضال وحماية الدولة.[2]
- تعيين الطاهر زبيري قائد لهيئة الأركان العامة بعد ذهاب بومدين إلى الإتحاد السوفياتي في مهمة.
- مسألة بناء الميلشيا[3] التي عارضها بن بلة في المؤتمر 1964 والإنتقادات التي لقيتها هاته الفكرة من طرفه لأنه يستهدف تكسير الجيش من خلال هذا القرار ظهر ما يسمى "بالتصحيح الثوري".[4]
- جهاد المخابرات الذي أنشأ بن بلة بمعونة المخابرات المصرية، تولاه فتحي ديب وعمل هذا الجهاز إلى إعتقال العديد من الفارين من الجيش الفرنسي بداية بموافقة بن بلة ثم أصبح في الفترة الموالية يقوم بأعمال دون عمله أي تصفية لحسابات شخصيته[5]
- عزل العقيد سي سليمان[6] (مسؤول الحزب) مسؤول الحزب وبوتفليقة [1] (وزير الخارجية) وهذا ما إعتبره بومدين الإنقلاب الحقيقي على مجموعة وجدة.[2]

---

[1]- صالح بلحاج، المرجع السابق، ص16.

[2]- أحمد منصور، المصدر السابق، ص284.

[3]- تشكيلات من الفرق التي تتألف من متطوعين مدنيين يتلقون تدريبا على الأسلحة. كما يقومون بمساعدة الجيش النظامي أثناء الحرب بعد إستدعائهم من أعمالهم ووظائفهم. ينظر: عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسية، ج6، المرجع السابق، ص520.

[4]- خالد نزار، مذكرات اللواء خالد نزار، د.ط، منشورات الشهاب، الجزائر، 1999، ص78.

[5]- لوطفي الخولي، المصدر السابق، ص-ص 62-63.

[6]- ولدعام 1921من من الولاية تيارت جند في الح.ع.2 في الصفوف الجيش الفرنسي تم تجند بعدها لخدمة قضية شعبية فأسس شعبة الإتحاد الديموقراطي للبيان الجزائر 1948وإنضم إلى جبهة التحرير وشارك في الثورة، وعين في قيادة أركان

برر بومدين إنقلابه على الرئيس بن بلة بمجموعة من التهم التي أسندها له:

- ✓محاولة بن بلة عزله تدريجيا منصبه وتقليص من مهامه.
- ✓التدخل في شؤون عمله وخاصة بعد إعتزامه بعزل بوتفليقة.
- ✓وضع عدة وزارة تحت إمرته وهذا أنتج عدة ردود فعل عنيفة.[3]
- ✓إتهامه بالدكتاتورية والإنفراد بالسلطة مع التشجيع البيروقراطية.
- ✓فشل إدارته وسياسة التأميم التي تبناها.[4]
- ✓إعتبار حركة 19 جوان 1965 هي تصحيح ثوري للمسار السياسي للحفاظ على مكتسبات الثورة وليست إنقلابا.[5]

أولا: مراحل إنقلاب وإلقاء القبض على بن بلة:

المرحلة الأولى: تدهور الأوضاع ووصولها إلى صدام مباشر بين بن بلة وبومدين حول المسؤولين فك الخلاف وخاصة مع إقتراب المؤتمر الأفروآسيوي الذي كان إنعقاده في جوان 1965 بالجزائر.

المرحلة الثانية: طرح بن بلة لنقطة الخلاف على ساحة النقاش وخاصة بعد سماع التهم الموجهة له وتقبل كل القرارات ولو كان إبعاده من السلطة.

للولاية 05، ثم نقل نشاطه إلى الجيش الحدودي رفقة بومدين1960 وبعد الإستقلال تقلد منصب نائب في الجمعية التأسيسية ووزير السياحة وبعد الإنقلاب جوان 1965 عين عضوا في مجلس الثورة وأكمل مشواره السياسي مع بومدين، توفي في 1978/03/05. ينظر: عبد الله مقلاتي، قاموس الثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص-ص 429-430.

[1]- ولد عام 1937 من ولاية تلمسان، إلتحق بالجيش الوطني الحدودي في الولاية الخامسة عين وزير الشبيبة والرياضة في 1962، ثم وزير الشؤون الخارجية 1963 -1979 ، ثم رئيس للجمهورية منذ 1999. ينظر: عاشور الشرفي، المرجع السابق، ص84.

[2]- محمد عباس، الوجيز في تاريخ الجزائر، المرجع السابق، ص296.

[3]- نور الدين خبابة، المصالحة الجزائرية: مشروع نهضة شاملة، ط1، منظمة دولية غير حكوميةONG، د.م، 2004،ص23.

[4]- سلوى خماش، المرجع السابق ،ص311.

[5]- يحي أبو زكريا، الجزائر من أحمد بن بلة وإلى عبد العزيز بوتفليقة، د.ط، ناشري، د.م، جويلية 2003، ص15.

المرحلة الثالثة: تأجيل الإنقلاب بعد إنعقاد المؤتمر الأفروآسيوي نظرا لأهميته التي تبرز مكانة الجزائر على الواجهة العالمية لكن مع تحضير بومدين ورفقائه للإنقلاب في سر تام.[1]

المرحلة الرابعة: عقد بومدين لعدة إجتماعات في منزله مع الإطارات العسكرية والساسية وتحديد يوم الإنقلاب 19 جوان1965 لإنهاء الحكم الفردي لبن بلة.[2]

خطط بومدين لإنقلابه ووضع هدفين رئيسين وهما، خطف الرئيس بن بلة والحاج بن علا أولا، وإيقاف الشخصيات التي تعتبر دعائم قوية لرئيس أمثال عبد الرحمان الشريف ثانيا، وفي 19جوان 1965 وعلى الساعة 08:00 بالضبط أستبدل الحراس بجنود يرتدون ألبسة الأمن الوطني لتولي حراسة المبنى "فيلا جولي".[3]

وعلى الساعة 1:00 فجرا من يوم19 جوان وصل الضباط الثلاث طاهر زبيري، الرائد محمد صالح يحياوي، الرائد سعيد عبيد وعشر جنود آخرون مسلحين حاصروا الفيلا ودخلوا إلى بن بلة فإستغرب لكن لخلص له الموضوع الزبيري عن كل ما يحدث في جملة واحدة" سي أحمد.... أنت لم تبق رئيسا للجمهورية وقد شكل مجلس الثورة وأنت تمشي معنا في أمان الله... ."

وذهب معهم بن بلة دون أية مقاومة منه وأقيل إلى المكان المحدد على حسب الخطة وأودع الإقامة الجبرية.[4] ثم جاء دور الحاج بن علا الذي ألقي القبض عيله من طرف الحرس المستبدلين داخل إقامته. وهكذا إنتهى عهد بن بلة بعد نجاح مخطط بومدين.[5]

ثانيا: نتائج الانقلاب 1965

- تجميد الدستور 1963وحل المجلس الوطني.
- إسقاط الرئيس الجمهورية الجزائرية.[1]

---

[1]- فتحي ديب، المصدر السابق، ص634.

[2]- الطاهر الزبيري، المصدر السابق،ص15.

[3]- محمد البجاوي، حقائق عن الثورة، ط1، دار الفكر الحر، الجزائر، 197،ص- ص 252-253.

[4]- الطاهر زبيري، المصدر السابق، ص15.

[5]- محمد البجاوي، المصدر السابق، ص254.

– تثبيت العناصر اللاوطنية وذات التكوين الإستعماري المعادية للثورة في المناصب العليا داخل الإدارة.

– تعيين إيطارات مناهضة للفكرة الحزبية في المجالات المهمة.

– تغيير مسار التنمية إلى عشوائية بعد تجميد الإيديولوجية الحزب "ميثاق الجزائر".

–عدم إيمان مجلس الثورة بالفكرة الحزبية الذي أدى إلى إبعاد الحزب عن مصدر القرار.[2]

"واجهة بن بلة العديد من التحديات في الجزائر ولهذا لا نستطيع الحكم على على سياسته بالإيجابية أو بالسلبية لإن جذور هذه الأزمة التي تعيشها الجزائر ترجع إلى بداية الإستقلال، لأنها إعتمدت في حكمها على الشرعية التاريخية لا من الشعب".[3]

المبحث الثاني:عهد الرئيس هواري بومدين 1965/06/19 إلى 1978/12/27

بعد تولي هواري بومدين[4] الحكم في الجزائر عن طريق إنقلابه العسكري في جوان 1965، وجد جميع مجالات السلطة في الجزائر تعيش فراغ قيادي بعد أن تم عزل قائدها أحمد بن بلة لينصب نفسه رئيسا لمجلس الثورة والحكومة والجيش، وبذلك يصبح أول رئيس يصل إلى السلطة عن طريق الإنقلاب.

أولا: أوضاع الحزب خلال عهد هواري بومدين

بعد إسترجاع السيادة الوطنية في سنواتها الأولى كانت تعتبر ج.ت.و بأنها تنظيم يجمع قيم الكفاح الوطني، وهو الذي يضفي الشرعية على السلطة، تم تحويل ج.ب.و إلى حزب سياسي خلال مؤتمر أفريل 1964، والتي سرعان ما جمد الرئيس بومدين الحزب بعد

---

[1]– كمال بوشامة، المرجع السابق، ص61.

[2]– محمد العربي الزبيري، المؤامرة الكبرى أو إجهاض الثورة، ط1، المؤسسة الجزائرية، الجزائر،1989، ص52.

[3]– عمار عمورة، المرجع السابق، ص211.

[4]– ولد في 1932/08/23 بقالمة، إنضم إلى حزب الشعب بشكل سري ثم سافر إلى تونس والقاهرة لأتمام دراسته، أصبح كولونيل للولاية الخامسة1955، قائد العمليات العسكرية، وفي سنة 1960 أصبح رئيسا للأركان دخل في صراع مع الحكومة المؤقتة، لعب دور هام في حكومة بن بلة قبل الإطاحة به في حركة جوان1965، أصبح مسير للبلاد، توفي سنة1978. ينظر: عمار بومايدة، المرجع السابق، ص–ص16 –22 .

إنقلاب 1965،[1] فلقد أبعده تماما عن التدخل في شؤون الدولة والإدارة، مضى هذا على مستوى الفعل، أما على مستوى الخطاب والتصريحات فالحزب "هو ملهم الثورة وقائدها "فهواري بومدين أراده أن يكون" مثل الباخرة العاملة فوق مياه البحر، فلا يجب أن تغرق، لكنها لا يجب أيضا أن تتحرك".[2]

ثانيا: مجلس الثورة ومهامه:

يعتبر الهيئة العليا لنظام 19جوان1965 الذي حل محل المجلس الوطني للثورة، وجميع المؤسسات الأخرى،[3] أعلن عن تشكيله يوم 1965/07/25 ويضم 26 عضوا،[4] بإستثناء أولائك الذين تم إعتقالهم(حسين زهوان وعمر بن محجوب).[5]

أسندت للمجلس إختصاصات مؤسسات الدولة (المجلس الوطني ورئيس الجمهورية) والحزب (اللجنة المركزية والمكتب السياسي والأمين العام) بإعتباره مركز السلطة المطلقة والمنشئ للمؤسسات المحدد لإختصاصاتها لكنه لا يعتبر هيئة تأسيسية منتخبة، وهو وراء كل التنظيمات الحزبية حيث عمل على تقديم الحكومة الجديدة في 1965/08/16 وإنشاء الأمانة التنفيذية مكان المكتب السياسي في 1965/07/17.[6] فإختصاصات مجلس الثورة وأسلوب عمله، وبحسب ما ذهب إليه نداء 19جوان1965 هو الحفاظ والسهر على المؤسسات القائمة لتحقيق شروط إقامة الدولة الجزائرية وتحديد المسؤوليات دون المساس

---

[1]- إبراهيم لونيسي، حزب جبهة التحرير الوطني من الرئيس هواري بومدين إلى الرئيس الشاذلي بن جديد، د.ط، دار الهومة، الجزائر، 2012، ص25.

[2]- رابح لونيسي، رؤساء الجزائر في ميزان التاريخ، د.ط، دار المعرفة، الجزائر،2011، ص-ص 209-210.

[3]- رابح لونيسي، الجزائر في دوامة الصراع، المرجع السابق، ص128.

[4]- هواري بومدين(رئيسا)، سعيد عبيد، عبد الله بلهوشات، محمد بن أحمد عبد الغني، أحمد بن شريف، الشاذلي بن جديد، أحمد دراية، الطاهر زبيري، محمد الصالح يحياوي، مهدي السعيد، محند أولحاج ، صالح بوبندير، يوسف الخطيب، عبد الرحمان بن سالم، بوحجار بن حدو، بشير بومعزة ، أحمد محساس، علي منجلي، عبد القادر شابو، عبد العزيز بوتفليقة ، أحمد مدغري، قايد أحمد، شريف بلقاسم، الطيبي العربي، بوجنان أحمد، صالح سوفي. ينظر: مرجع نفسه،ص185. ينظر كذلك: رابح لونيسي، رؤساء الجزائر..، المرجع السابق، ص- ص182- 186

[5]- بنجامين ستورا، المصدر السابق، ص39

[6]- الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية، خطب الرئيس بومدين 1965-1970، المطبعة الرسمية، الجزائر،1970، ص45 .

بشرعية الثورة، وتنظيم إقتصاد البلاد في مرحلة التالية، وقد نصت أمرية1965/07/10 على تشكيل حكومة بأمر من مجلس الثورة للحفاظ عن السلطة، ونصت المادة الثالثة فيها على ممارسة الحكومة مهامها تحت قيادة ومراقبة مجلس الثورة.[1]

وإلتقى أعضاء مجلس الثورة في إجتماعاته العادية ثلاث مرات خلال النصف الأخير من سنة 1965، ومرة واحدة في سنة 1966، مرة أخرى خلال سنة1967 وهو ما ولد نوعا من الغيض لتأخر إجتماعات أعلى هيئة للسلطة الجزائرية بعد الإنقلاب.[2]

لقد تشكل مجلس الثورة بعد الإنقلاب وضم في البداية 26 عضوا ترأس هذا المجلس هواري بومدين، ولكن المجلس لم يبقى على نفس التعداد، بل تناقص مع الوقت حتى وصل في أواخر عهد حكم هواري بومدين إلى 8 أعضاء.[3] لأن رئيس مجلس الثورة إكتفى بإستشارة مجموعة وجدة[4] وهذا من اكبر الأسباب التي جعلت بعض أعضائه ينسحبون، ويذكر الطاهر زبيري أن بومدين جمد نشاط مجلس الثورة وحصر مهمة إتخاذ القرارات في مجموعة وجدة بدل إتخاذها مع جميع الأعضاء.[5]

كما يأكد الرائد عمار ملاح الذي كان من قادة حركة 1967/12/14 أن هواري بومدين إكتفى بإتخاذ القرارات في مجموعة وجدة.[6] وحتى جماعة وجدة الذين ساعدوا بومدين

---

[1]- جمال بلفردي، تصورات السلطة والحكم، المرجع السابق، ص191.

[2]- نفسه، ص191.

[3] أعضاء08: عبد العزيز بوتفليقة، شادلي بن جديد، عبد الله بلهوشات، أحمد بن الشريف، أحمد الدراية، محمد الصالح يحياوي، محمد بن أحمد عبد الغني، العربي الطيبي. ينظر: رابح لونيسي، رؤساء الجزائر، المرجع السابق، ص- ص181-88 . ينظر كذلك في مؤلفه الآخر، الجزائر في دوامة الصراع، المرجع السابق، ص- ص 142-147.

[4]-هي تلك الجماعة المفردة التي كانت تعمل في زمن الثورة التحريرية تحت إشراف العقيد بومدين، وتساعده في تسيير الولاية الخامسة وكانت هذه الجماعة قد إتخذت من مدينة وجدة المغربية مقرا له، ثم واصلت هذه الجماعة بعد الإستقلال العمل مع بعضها البعض فعملت مع أحمد بن بلة ثم إنقلبت عليه ، وواصلت الحكم ما بين (1965-1978) تضم العديد من العسكريين والسياسيين والدبلوماسيين، ولكن نواتها الأولى تضم كل من هواري بومدين، شريف بلقاسم ، أحمد مدغري، قايد أحمد، عبد العزيز بوتفليقة. ينظر: المرجع نفسه ص- ص 111-112.

[5]- الطاهر زبيري، المصدر السابق، ص-ص 193-194.

[6]- عمار ملاح، مذكرات حركة 14 ديسمبر1967م لضابط الجيش الوطني الشعبي، د.ط، دار الهدى، الجزائر، 2004، ص47.

في وصوله إلى السلطة قام بتفكيكهم، وتم تعيين أعضاء الحكومة من قبل مجلس الثورة،[1] فكانت الحكومة الأولى في 1965/07/10 حيث أعاد بومدين تشكيلها فقام بتعيين مجلس وزراء يترأسه هو شخصيا، وغالبيته أعضاء مجلس الوزراء ليسوا أعضاء في مجلس الثورة.[2]

ثالثا: تعيين قيادة لحزب جبهة التحرير الوطني

بعد الإطاحة بأحمد بن بلة، أعلن رئيس مجلس الثورة يوم 1965/07/20 عن قيادة جديدة تتمثل في الأمانة التنفيذية تتألف من 05 أعضاء[3]، تعمل بمبدأ القيادة الجماعية.[4]

ولقد جاء في بيان تنصيب الأمانة التنفيذية أن الحزب أصبح مجرد" هيكل تنظيمي" لتنفيذ السياسة التي يرسمها مجلس الثورة على أساس أن المجلس هو الهيئة العليا،[5]وهو ما نستخلصه من قول الرئيس بومدين:" إن السلطة الإشتراكية في الجزائر تتكون من مجلس الثورة الجزائري الذي يتفرع عنه جهازان رئيسيان: الجهاز الأول: هو الأمانة التنفيذية المؤقتة للحزب الطليعي.... ثم، الجهاز الثاني: وهو الحكومة بأجهزتها المختلفة التي نبنيها من جديد بناء إشتراكيا".[6] كان دور الأمانة التنفيذية هو التحضير وإيجاد الظروف الملائمة لعقد مؤتمر حقيقي وذلك داخل إيطار وإرشادات مجلس الثورة نفسه، ويعين بنفسه بحرية مطلقة أجهزة الحزب الأساسية، فلقد عملت القيادة الجديدة على تقديم التقارير إلى قيادة مجلس الثورة في شهر أوت 1965 هذا في الظاهر أما في الباطن فكان هدفها تطهير الحزب من العناصر التي يشك موالاتها لقيادة مجلس الثورة، وفعلا لقد فقدمت الأمانة تقاريرها وقررت مجموعة من الإجراءات ابرزها:

- تعديل الجهاز المركزي للحزب وتحقيق التنظيم الداخلي.

---

[1]- بنجامين ستورا، المصدر السابق، ص42.

[2]- مصطفى هميسي، كيف تحكم الجزائر؟ من بربروس إلى بوتفليقة،د.ط، دار الهومة، الجزائر، 2011، ص229.

[3]- شريف بلقاسم (مسؤول التنسيق)، محمد أولحاج والطيبي محمد (مسؤولان عن التنظيم)، خطيب يوسف وبوبندير الصالح (مسؤولان عن المنظمات الوطنية). ينظر: عامر رخيلة، المرجع السابق، ص171.

[4]- إبراهيم لونيسي، حزب جبهة التحرير الوطني، المرجع السابق، ص-ص 40-41.

[5]- نفسه، ص41.

[6]- لطفي الخولي، المصدر السابق، ص146.

- القضاء على السيطرة الإدارية.
- تطبيق مبدأ الإدارة الجماعية والمركزية الديموقراطية.
- تنشيط الجهاز النظامي للحزب بالقضاء على جميع أسباب التلف.[1]

ولكن على ما يبدو أن أعضاء الأمانة التنفيذية لم يتمكنوا من القيام بأي شيء بسبب المعارضة بين أعضائها فالعقيد محمد ولد الحاج أظهر منذ البداية عدم إرتياحه لتولي شريف بلقاسم مهمة التنسيق بين أعضاء الأمانة التنفيذية ولم يعترفوا منذ البداية برئيسها وقد بلغ الصراع أشده في1966 داخل الأمانة.[2]ولتنظيم الحزب من جديد تم إنتداب الأمانة

التنفيذية لمهام أخرى وتم في 1967/12/10 تعيين قايد أحمد[3] مسؤولا عن الحزب،[4]بعد فشل إنقلاب الطاهر الزبيري[5]، أراد قايد أحمد تحويل ح.ج.ت.و إلى سلطة فعلية وقوية تمكنه من إزاحة بومدين.[6] لكن إستقالة قايد أحمد 1972/12/20 بعد خلافه مع بومدين حول ميثاق الثورة الزراعية ولم يعين أي مسؤول على جهاز الحزب وأصبح محمد شريف مساعدية المسؤول المكلف بالتوجيه والإعلام، يقوم بمهمة الحزب دون تعيين

---

[1]- عامر رخيلة، المرجع السابق، ص172.

[2]- إبراهيم لونيسي، حزب جبهة التحرير الوطني، المرجع السابق، ص42.

[3]- ولد بتيارت 1921، حمل أثناء الثورة لقب " سي سليمان" إنضم إلى حزب فرحات عباس، إلتحق بالثورة المسلحة عام1955، وبرز بعد إجتماع العقداء العشر الذي قرر ضمه إلى عضوية المجلس الوطني للثورة عام 1959، إختاره العقيد بومدين كمساعد له في قيادة الأركان العامة لجيش التحرير الوطني، إقترحه بومدين كوزير للسياحة في حكومة بن بلة الأولى، عين عضوا في مجلس الثورة ووزير المالية في حكومة بومدين، عرف بعدائه للشيوعية على ح.ج.ت.و ودخل في صراع مع بومدين حول مكانة ح.ج.ت.و في السلطة ، توفي عام 1976. ينظر: رابح لونيسي ، الجزائر في دوامة، المرجع السابق، ص-ص 112 -116.

[4]- فاضلي إدريس، المرجع السابق، ص188.

[5]- بدأ هذا الإنقلاب بعد تعيين بومدين للضباط الفارين في مناصب سامية في الجيش الوطني وهي من الأسباب التي أدت بالزبيري إلى الإنقلاب وكذلك تجاوز بومدين مبدأ القيادة الجماعية لشؤون الدولة وإنفراده بتسييرها فشرع زبيري بالتحضيرات من أجل الإنقلاب في ليلة 1967/12/14 فتقدمت ثلاث فيالق عسكرية، الفيلق الأول القادم من مليانة بقيادة معمر قارة والثاني بقيادة عبد السلام مباركية والثالث من الأصنام بقيادة العياشي حوايسنة ولكن هذا الإنقلاب فشل بسبب أخطاء تكتيكية وتقنية فادحة. ينظر: لخضر بورقعة، المصدر السابق، ص- ص 173-184 . وينظر: رابح لونيسي ، الجزائر في الدوامة، المرجع السابق، ص-ص 151-159.

[6]- نفسه، ص148.

رسمي،[1] ورفعت شعارات خلال هذه الفترة "إعادة بناء الحزب"، تدعيمه، تطهيره.[2]...وبقيت هذه الشعارات مرفوعة إلا أن تم تعيين محمد الصالح يحياوي كمسؤول تمثيلي لجهاز ج.ت.و يوم 1977/11/14 الذي كلفه بومدين بمهمة بناء فعلي للحزب وتحضير مؤتمره الرابع، فأكمل ما لم يتم في عهد قايد أحمد والشريف بلقاسم وكان من أبرزها عقد مؤتمرات[3] المنظمات الجماهرية، وإنتهت هذه المؤتمرات بعقد مؤتمر .ح.ج.ت.و كما يريده بومدين، لكن في غيابه الأبدي وإنما تم في عهد الرئيس الشاذلي.[4]

رابعا: ميثاق ودستور 1976

أنتجت الجزائر في عام 1976 وثيقتين أساسيتين الأولى سياسية إيدلوجية سمية بالميثاق والثانية مؤسساتية قانونية هي الدستور.[5]

أ- ميثاق 1976: لقد أعلن الرئيس هواري بومدين عن تشكيل لجنة وطنية لصياغة المشروع التمهيدي للميثاق الوطني في خطابه يوم 1975/06/19 بمناسبة إحياء ذكرى 1965/06/19 وفي هذا السياق قال أحد الفلاحين لرئيس هواري بومدين " إنهم يحفرون بأنوفهم مثل الخنازير ونحن بصدد وضع سياج لهم أي الميثاق والدستور" .

يحتوي الميثاق الوطني 1976 على مقدمة و07 أبواب صيغت في 280 صفحة باللغة العربية، وركزت المقدمة والباب الأول على مفهوم الدولة الإشتراكية وبناء المجتمع الإشتراكي، وعنوان الباب الثاني الحزب والدولة ويحدد النظام السياسي للجزائر بأنه يقوم على النظام الحزب الواحد الذي يعد" القوة الطلائعية "لقيادة الشعب وتنظيمه من أجل تجسيد أهداف الثورة أما الباب الثالث خصص للمحاور الكبرى لبناء الإشتراكية (الثقافة، الزراعة، الصناعة، التوازن الجهوي، التسيير الإشتراكي للمؤسسات)، أما الباب الرابع فخصص للدفاع

---

[1]- رابح لونيسي، رؤساء الجزائر، المرجع السابق، ص210.

[2]- إبراهيم لونيسي، حزب جبهة التحرير الوطني، المرجع السابق، ص44.

[3]- مؤتمرات (مؤتمر النساء المجاهدين والعمال، المؤتمر التأسيسي للإتحاد الوطني للفلاحين الجزائريين عام 1974) ينظر: رابح لونيسي، رؤساء الجزائر في ميزان التاريخ، المرجع السابق، ص112.

[4]- نفسه، ص- ص 211-212.

[5]- زبيحة زيدان، المرجع السابق، ص210.

الوطني، وتشييد مجتمع جديد. والباب الخامس درس السياسة الخارجية للجزائر، وأشارا البابين السادس والسابع إلى التنمية وإتجاهاتها الرئيسية وأهدافها الكبرى.[1]

ويؤكد الميثاق على بعث السيادة الوطنية وبناء الإشتراكية،[2] كما أكد بأن الإسلام دين دولة، وأعتبره أحد المقومات الأساسية للشخصية الوطنية، كما إعتبرت اللغة العربية عنصرا أساسيا للهوية الثقافية للشعب الجزائري.[3]

ب- دستور1976: بعد ميثاق 1976 جاء دستورّ1976/11/22 الذي بموجبه عاد النظام الجزائري إلى الممارسة الدستورية بعد إنقطاع دام أكثر من إحدى عشرة سنة، وأعطى الدستور وظائف منها (التنفيذية، التشريعية، السياسية، القضائية، التأسيسية، المراقبة)،[4] وأعطى صلاحيات واسعة لرئيس الجمهورية فهو الذي يرسم سياسة الأمة العامة ويقودها وينفذها.[5]

ونشير إلى نقطة مهمة في دستور 1976 وهوما يتعلق بالحزب فقد نصت المواد من 94 إلى193 إلى التعريف بالحزب وتحديد مهامه وكذا العلاقة بين أجهزته وأجهزة الدولة بعد أن أقرت المادة 94 مبدأ الحزب الواحد، كما نصت كل من المادتين 97/95 القول: "بأن جبهة التحرير هي الطليعة المؤلفة من المواطنين الأكثر وعيا وهي القوة الطلائعية لقيادة الشعب وتنظيمه."[6]

وفي يوم السبت 1976/12/11 أعلن وزير الداخلية محمد بن أحمد نتائج الإنتخابات الرئاسية وقال "أن هواري بومدين مرشح جبهة التحرير الوطني الوحيد" تحصل على نسبة

---

[1]- رابح لونيسي، رؤساء الجزائر، المرجع السابق، ص-ص198-199.

[2]- بنجامين ستورا، المرجع السابق، ص45.

[3]- زبيحة زيدان، المرجع السابق،ص215.

[4]- ناجي عبد النور، المرجع السابق، ص-ص 92-93.

[5]- بنجامين ستورا، المصدر السابق، ص47.

[6]- زبيحة زيدان، المرجع السابق، ص216.

95.23% من أصوات المقترعين،[1] وفي 1977/02/25 أنتخب المجلس الشعبي الوطني (البرلمان) وإختيار رابح بيطاط رئيس له.[2]

إن الممارسة السياسية في عهد بومدين كان هدفها إنشاء قواعد مؤسساتية تؤكد شرعية النظام، وتعيد الإعتبار للدولة، أما الحزب فلا يتم اللجوء إليه إلا في الأوقات التي تريد السلطة أنذاك لتحرير مشروع معين غير أنه لا يشارك في صناعة القرار السياسي.[3]

المبحث الثالث: عهد الرئيس الشاذلي بن جديد (1979-1988)

أولا: وصوله إلى الحكم:

عرفت الجزائر في الثلث الأخير من سنة 1978 ظروفا جد صعبة بسبب مرض الرئيس هواري بومدين وبذلك أصبحت الجزائر شبه مشلولة سياسيا كما أن أعضاء المجلس الوطني تقلص عشية وفاة الرئيس بومدين فبعد أن كان عددهم 25 عضوا تقلص إلى8[4] أعضاء فقط.[5]

وبما أن الدستور الجزائري لسنة 1976 قد نص في مادته 117 على أنه في حالة وفاة رئيس الدولة يتولى رئيس البرلمان رئاسة الجمهورية لمدة 45 يوما، كانت هذه المدة كافية لحسم مسألة الصراع على كرسي الرئاسة التي كانت تدور بين أقوى رجلين سياسيين وهما: [6] الإتجاه الأول: يتزعمه "عبد العزيز بوتفليقة" وزير الخارجية والذي دعى إلى الإصلاح الإقتصادي.

---

[1]- عمار بومايدة، المرجع السابق،ص232.

[2]- سليمة كبير، الرئيس هواري بومدين زعيم معارك التحرير والتعمير، د.ط، المكتبة الخضراء، الجزائر، د.ت، ص23.

[3]- رابح لعروسي، المرجع السابق، ص234.

[4]- عبد العزيز بوتفليقة ومحمد الصالح يحياوي (منسقا لحزب جبهة التحرير الوطني) وأحمد بن شريف (وزيرا للري)ومحمد بن أحمد عبد الغني (وزير الداخلية)والشاذلي بن جديد (قائد الناحية العسكرية الثانية) وأحمد دراية (وزير النقل) وعبد الله بلهوشات (قائد الناحية العسكرية الأولى) ومحمد الطيبي العربي (وزير الفلاحة). ينظر: إبراهيم لونيسي. حزب جبهة التحرير الوطني، المرجع السابق، ص- ص75-76.

[5]- المرجع نفسه، ص75.

[6]- يحي أبو زكرياء، المرجع السابق ، ص35 .

الإتجاه الثاني: يقوده "محمد الصالح يحياوي" المسؤول الأول لحزب ج.ت.و وينادي بتقوية الحزب ودعم الإتجاه الإشتراكي،[1] وفي الوقت الذي كان الصراع الخفي على أشده كان هناك عمل سري يخطط له داخل الجيش الذي قدم مرشحه وهو" الشاذلي بن جديد"[2] الضابط الأقدم و الأعلى رتبة داخل المؤسسة العسكرية.[3] ولقد تم التحضير للمؤتمر الرابع في ظروف إستثنائية وبمعالجة من طرف رئيس الدولة رابح بيطاط والذي إنعقد في أواخر جانفي 1979 من أجل قضية سياسية وهي إختيار خليفه في السلطة [4].

وأصبح الشاذلي بن جديد ثالث رئيس للجزائر المستقلة بعد ما فرضته بعض قادة الجيش، ثم ولاه المؤتمر الرابع لحزب ج.ت.و أمينا عاما للحزب وتوليه وزارة الدفاع.[5]

ثانيا: حزب جبهة التحرير الوطني في عهد الرئيس بن جديد

لم يعرف حزب ج.ت.و ونفوذا في تاريخ الجزائر المستقلة مثلما عرفه أثناء السنوات التسع الأولى من حكم الشاذلي بن جديد، ويعود هذا النفوذ إلى النجاح الذي حققه ح.ج.ت.و في مؤتمر الرابع[6] الذي إنعقد في 1979/01/27، وقد نشير إلى قضية حساسة جدا كانت قد طرحت على اللجنة التحضرية للمؤتمر وبالفعل طرحت القضية في المؤتمر على لجنة القانون الأساسي برئاسة محمد السعيد معزوزي، وتقرر في الأخير أن يصادق المؤتمر على تعيين الأمين العام وهو رئيس الجمهورية. وبعد أربعة أيام تمخض المؤتمر عن قيادة حزبية تتمثل في اللجنة المركزية وتتكون من 160 عضوا إضافة إلى 40 عضوا

---

[1]- ناجي عبد النور، المرجع السابق، ص95.

[2]- ولد الشاذلي بن جديد سنة 1929بالقرب من مدينة عنابة، إنخراط في الجيش الفرنسي وبقي فيه حتى عام،1954 وفي1955 إنضم إلى مناضلي ج.ت.و في الولاية الثانية، وعين حاكما عسكريا لولاية قسنطينة عام1963 ثم عين 1964 حاكما عسكريا بمنطقة وهران، عين عضوا في مجلس الثورة ثم عين قبيل وفاة الرئيس بومدين وزيرا للدفاع ،وبعد وفاة بومدين رشحته ج.ت.و لمنصب الرئاسة وأنتخب لهذا المنصب في7فيفري1976. ينظر: عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسية، ج3، ص426.

[3]- إبراهيم لونيسي، المرجع السابق، ص 82.

[4]- نفسه، ص87.

[5]- يحي أبو زكريا، المرجع السابق، ص36 .

[6]- رابح لونيسي، رؤساء الجزائر في ميزان التاريخ، المرجع السابق، ص260.

إضافيا، ومنها إنبثق مكتب سياسي يتكون من17[1] عضوا ولقد تمكن الحزب بفضل هذا المؤتمر أن يحول نفسه إلى المقرر الفعلي للسياسة العامة للدولة الجزائرية.[2]

وضع بن جديد نصب عينيه ضرورة إبعاد كل الشخصيات القوية من النظام وإضعاف الذين أتو به إلى الحكم ورافق هذه السياسة بتحسين النمط الإستهلاكي للمواطنين،[3] كما أطلق سراح بعض المساجين السياسيين أمثال الرئيس أحمد بن بلة، [4] ودعا أقطاب المعارضة للعودة إلى البلاد .[5]

وكان هذا الأخير يمهد بسياسته تلك إلى إبعاد هؤلاء البومدينيين بشكل تدريجي عن الحكم وشل قدرتهم على تشكيل أي معارضة له في المستقبل، [6] وعمد بن جديد أيضا إلى ترقية ضباط صغار داخل الجيش الوطني في 1979/07/26 دون إعلام المنسق العام للحزب(الصالح يحياوي) ودفعت هذه الترقيات يحياوي إلى مراسلة بن جديد في أوت 1979 يشكوه فيها عن عدم إستشارته في تلك الترقيات، ويعتبر هذا التصرف من بن جديد إتجاه الرجل الثاني في ح.ج.ت.و نوعا من الإستفزاز ليحياوي لإبعاده من رأس الحزب،[7] إلا أن هذا لم يستمر طويلا إذ وقع إنقلاب داخلي حيث قام الشاذلي وبعض مؤيديه من الجيش بوضع خطة محكمة للسيطرة على الحزب، ولقد تم تحديد الدورة الثالثة للجنة المركزية فيما بين 03-1980/05/07 كتوقيت مناسب للقيام بهذا الإنقلاب.[8]

---

[1]- شادلي بن جديد، عبد العزيز بوتفليقة، محمد صالح يحياوي، عبد الله بلهوشات، محمد بن أحمد عبدالغني، أحمد بن شريف، أحمد دراية ، الطيبي العربي، بلعيد عبد السلام، أحمد طالب الإبراهيمي، قاصدي مرباح، رابح بيطاط، محمد الصديق بن يحي، بوعلام بن حمودة، محمد أمير، محمد السعيد معزوزي، جيلالي قزان عفان. ينظر: المرجع نفسه، ص261.

[2]- إبراهيم لونيسي، حزب جبهة التحرير الوطني من الرئيس هواري بومدين إلى الرئيس شادلي بن جديد، المرجع السابق، ص92.

[3]- رابح لونيسي، الجزائر في دوامة، المرجع السابق، ص197.

[4]- الأمين شريط، الرئيس الشاذلي بن جديد أبو الديموقراطية،(الرئيس الشاذلي بن جديد رحمه الله)،د.ط، دار الفجر، جامعة الأمير عبد القادر. قسنطينة، 2016، ص150 .

[5]- محمد علي داهش، المرجع السابق، ص135.

[6]-أبوجرة سلطاني، جذور الصراع في الجزائر،ط2، دار الأمة ، الجزائر، 1999، ص186.

[7]- رابح لونيسي، الجزائر في الدوامة، المرجع السابق، ص- ص 197- 198.

[8]- إبراهيم لونيسي، جبهة التحرير الوطني، المرجع السابق، ص 97.

عمد الرئيس الشاذلي إلى إبعاد السيدين بوتفليقة و يحياوي ويصدر جملة من القرارات، منها قرار بتاريخ 1980/07/16 بتعيين محمد الشريف مساعدية مسؤولا للأمانة الدائمة 1980-1988 ومرسوما يحمل رقم 87/80 بتاريخ 1980/03/30 يقرر فيه تشكيل المجلس الأعلى للأمن، كان ذلك بعد أن بدأت النوايا تظهر من خلال المناقشات الحاصلة في المؤتمر الإستثنائي الذي إنعقد في الفترة 15-1980/06/19 الذي رأى فيه المناضلون المتشبعون بسياسة الحزب فرصة لكي يتولى الحزب الإمساك بزمام الأمور ويتحكم في سير الإقتصاد بإعتباره الحزب الحاكم.[1]

عين بن جديد مكتبا سياسيا جديدا يضم 8 أعضاء[2] بالإضافة إلى كل من يحياوي وبوتفليقة، لكن لم تعد لهذين الأخرين أي مهام تذكر، وكان ذلك تمهيدا لإبعادهما نهائيا فيما بعد، كما أبعد بلعيد عبد السلام قبلهما، وذلك في إيطار سياسة بن جديد المبنية على إبعاد الرجال الأقوياء في عهد بومدين، كما عقد الحزب مؤتمر إستثنائي آخر في ديسمبر 1985 بهدف المصادقة على الميثاق الوطني 1986 بعد الإثراء والتعديلات التي أجريت على الميثاق الوطني1976.[3]

ثالثا: الميثاق الوطني 1986

لقد جاء الميثاق الوطني لعام1986 الذي وضع في عهد الشاذلي بن جديد ليؤكد على أهمية ح.ج.ت. وبقيادة مساعدية، وعلى هذا الأساس يعتبر الميثاق الوطني1986 مجرد ميثاق توافقي بين الطرفين المتصارعين أي الإصلاحين والمحافظين.[4]

فالإصلاحين بقيادة بن جديد أرادوا فتح السوق وإعادة النظر في الإقتصاد لكن بسبب إنخفاض أسعار البترول ودخول الجزائر في أزمة إقتصادية[1] أراد الإصلاحيين مرافقة هذه

---

[1]- زبيحة زيدان، المرجع السابق، ص263.

[2]- الشاذلي بن جديد، رابح بيطاط، عبد الله بلهوشات، محمد الشريف مساعدية، أحمد الطالب الإبراهيمي، محمد السعيد معزوزي، الحاج يعلا، بوعلام بن حمودة. ينظر: رابح لونيسي، رؤساء الجزائر، المرجع السابق، ص263.

[3]- نفسه، ص263.

[4]- نفسه، ص273 .

الإصلاحات بتفتح سياسي، يبدأ على الأقل بإنشاء حزبين متنافسين لكن وقف المحافظون في وجه هذه الإصلاحات ولم يتمكن الطرفان الفصل في الأمر أثناء إثراء الميثاق الوطني لعام1986 فجاء هذا الميثاق كحل وسط بين الطرفين.[2]

إن ميثاق1986 لم يطرأ عليه تغيير عميق بمقارنته بميثاق1976، ولم يستطيع أصحاب فكرة الإثراء سوى من إلغاء بعض العناوين وتغيير بعض الفقرات التي لم تؤثر على المنهج الإيديولوجي.[3]

حيث أكد ميثاق 1986على النهج الإشتراكي إذ جاء فيه" إن الإشتراكية في الجزائر تعميق لثورة الأول من نوفمبر 1954 ونتيجة منطقية لها." كما تبنى ميثاق 1986 مفهوم الحزب في ميثاق 1976 حيث أكد على أنه "حزب جبهة التحرير الوطني حزب طلائعي، يضم العناصر الواعية التي تم إختيارها من بين صفوف الفلاحين، العمال، الشباب، الوطنيين والثوريين وفقا لمقاييس النزاهة والكفاءة والإلتزام".[4]

لكن لم تكن المصادقة على هذا الميثاق التوافقي إلاّ هدنة بين الطرفين أي المحافظين والأصلاحيين، ليفتح الطريق لبن جديد تماما لتطبيق إصلاحاته الليبرالية في كل المجالات بعد أحداث 05 أكتوبر 1988 والتي تعد مرحلة جديدة.[5]

أن مرحلة 1962-1988شكلت العمود الفقري للنظام السياسي منذ الإستقلال فقد إستقر في هذه المرحلة مبدأ الحكم بالحزب الواحد وخضوع كافة أجهزة الدولة للحزب ، ثم مبدأ الجمع بين أمانة الحزب ورئاسة الدولة والحكومة في يد شخص واحد وهو رئيس الجمهورية.

---

[1]- سعيد بوشخو، التضارب في سياسة حزب جبهة التحرير الوطني بين المرجعية التاريخية وتصورات النظام السياسي 1954-1989، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر3،جوان 2018، ص246 .

[2]- رابح لونيسي، رؤساء الجزائر، المرجع السابق، ص- ص273-274.

[3]- بوشخو، المرجع السابق، ص247.

[4]- رابح لونيسي، المرجع السابق، ص- ص 247-248.

[5]- نفسه، ص275.

الخاتمة

الخاتمة:

وما يمكن حوصلته في خاتمة بحثنا هذا أن الجزائر منذ إحتلالها من الوهلة الأولى لم تبقى مكتوفة الأيدي فأوجدت العديد من الفروع لمقاومة العدو الفرنسي خلال فترة إحتلالها للجزائر إلا أن مبدأ التضامن وتوحيد المجهودات يعتبر المعيار الأساسي لنجاح أو فشل العمل الثوري.

– هذا ما تجسد على تاريخ الجزائر بظهور جبهة التحرير الوطني المدعمة بالظروف الداخلية تجسدت في معانات الشعب الجزائري من السياسة الفرنسية وأزمات الحركة الوطنية، أما على الصعيد الخارجي كانت مساندة الدول العربية أكبر مكسب للثورة.

– حاولوا مؤسسو الجبهة إخراج برنامج سياسي لتثبيت العمل الثوري وفق أهداف كان الرئيسي منها " نيل الإستقلال التام للجزائر" بوسائل مختلفة حسب طبيعة المواجهة فهناك منها السياسية المنحصرة في تعريف القضية الجزائرية للفت إنتباه العالم أما العسكرية منها فكان "حرب العصابات" المفتاح العمل المسلح الذي لا يصدأ.

– وما زاد الجبهة صلابة إلتحاق الأحزاب السياسية السابقة بعد زوال رواسب المراوغات الفرنسية والسياسة العنيفة ضد الشعب الجزائري الذي إستوعب " أن ما يأخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة" فاختاروا حينئذ حل أحزابهم والدخول غمار الثورة الجزائرية أمثال "اتحاد الديموقراطي البيان الجزائري" برئاسة فرحات عباس وجمعية العلماء المسلمين بعد إلتحاقهم بصفة فردية تحت غطاء ج.ت.و، أما الحزب الشيوعي فقد كان يتخبط بين تناقضاته التي عجلت بإنقسامه إلى جزئيين انضم جل منخرطيه الى الجبهة، أما المصالي وانصاره فكان همه الاستحواذ على رأس السلطة بإنشائه حركة الموازية لـج.ت.و التي ألة هزيمته على أيادي الثوار.

– كان الوضع الجزائري يتطلب إقامة ضوابط فقرر المناضلين عقد مؤتمر الصومام وهو سلسلة من توابع الثورة من أجل إقامة بعد تنظيمي وسياسي لإكمال مشوار حرب التحرير بإقرار القيادة الجماعية مع أولوية الداخل على الخارج ،والسياسي على العسكري

وهي النقاط التي ضربة عرض الحائط باعتبارها من جذور الصراع داخل هيكل الجبهة وبين القيادة رغبتا منهم حصر السلطة في القالب الإنفرادي .

-ذهبت الجبهة إلى إنشاء ممثلها الشرعي لمواجهة الحكومة الفرنسية والتمثيل الدولي للثورة على المستوى الخارجي لكن سرعان ما شهدت عدة أزمات وصلت بها إلى تصفية العديد من الشخصيات أبرزها مع هيئة الأركان العامة تمثل جوهرها في السلطة التي خطت من تلك المرحلة إلى الاستقلال بعدما وقّعت على إتفاقيةايفيان 1962.

- كانت الجبهة حريصة على تدويل القضية الجزائرية ومنذ اندلاع الثورة حدد ميثاق أول نوفمبر العديد من الوسائل باعتبار أن النشاط الدبلوماسي وجه لعملة واحدة مع النشاط العسكري في الفترة الممتدة ما بين 1954- 1958 كان وفد جبهة التحرير يركز جل نشاطاته في كسب المساندة والدعم للثورة الجزائرية مع تدويلها على مستوى المحافل الدولية، أما الفترة التالية لها 1958 -1962 التي حملت مشعله ح.م.ج.جبإسم الممثل الشرعي لشعب الجزائري، استطاعت تطوير النشاط الدبلوماسي للوصول إلى حل مع الحكومة الفرنسية حول الجزائر على أساس سلمي بإقامة المفاوضات وإثبات نفسها كطرف مفاوض ومتمسك بضرورة إستقلال الجزائري.

- نجحت الجبهة في إيصال صوتها داخل المؤتمرات والمكاتب الموزعة على مستوى البلدان لكسر هاجس الإستعمار الفرنسي والضغط عليه للرضوخ والإعتراف بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره وحل القضية بشكل سلمي.

-تميزت ج.ت.و بتنوع التركيبة المكونة والمؤمنة بمبدأ الثورة الذي خلق لها إتجاهات إيديولوجية متضاربة عصفت بالجزائر إلى أزمة الصيف 1962 التي توج على إثرها بن بلة أول رئيس للحكومة الجزائرية المستقلة رسم معالمها من خلال إصداره دستور 1963 وميثاق 1964، ووضع فيها ثلاث ركائز أساسية تمثلت في النظام الحزب الواحد، المنهج الاشتراكي مع حصر السلطة في كف يده دون غيره.

– إن الممارسة السياسية التي إتسم بها جلبت له سخط كبير ومعارضة سواء بالصفة الحزبية التي طفت على السطح يوم إنتخابه مثل بوضياف وآيت أحمد، أما الناحية الشخصية تطرف بها خيضر وشعباني بإعلان تمردهم وعصيانهم العلني للرئيس بن بلة، الذي سارع في التخلص من أنصاره بمساندة نائبه بومدين الذي ما أتيحت له الفرصة على الانقلاب عليه في حركة 19 جوان 1965 وإزالته من منصب الرئاسة.

– بعد الإنقلاب على بن بلة ، جاء بومدين معتمدا على ما أعتبرهبـ"الشرعيةالثورية" وأقام نظامايهيمن فيه على مختلف الأجهزة والمؤساسات التي عمد على تجميدها، إذ لم يعرف نظام الحكم في عهده حتى 1976لا حزبا منظاما بنصوص وهيئات حزبية ولاسلطة تشريعية.

–أما حزب ج.ت.و الذي كان يوصف "بالحزب طلائعي" فلم يتمكن من فرض مشروع سياسي،لأنه كان يعاني من التجميد والتهميش، بل كان غائبا على الساحة، وكان حاضرا فقط في الخطاب السياسية وبقي كمنظمة ثانوية موجهة من طرف مجلس الثورة،

– بعد رحيل الرئيس بومدين حاول الشاذلي بن جديد توسيع نظام الحكم إلى ما يشبه قيادة جماعية، ولذا قام بعد المؤتمر الرابع للحزب بإعادة الحياة لأجهزة الحزب، وأصبح مسيروامؤساسات الدولة أعضاء وقادة في الهيئات المركزية للحزب.

– وتعتبر فترة الشاذلي أهم مرحلة بالنسبة لحزب جبهة التحرير الوطني لأنه عرف خلالها تطورا نوعيا نقله من وضعيته كجهاز إلى مستوى تنظيم وبإعادة هيكلته بإنشاء لجنة مركزية ومكتب سياسي يرأسه رئيس الجمهورية وكذلك عملية إثراء الميثاق الوطني عام 1986.

.

الملاحق

ملحق رقم 01 : المعالم الكبرى للحركة الوطنية وجبهة التحرير المحصلة النهائية

1- بن يوسف بن خدة، جذور أول نوفمبر 1954، تر: مسعود الحاج مسعود، ط2، دار الشطابية، الجزائر، 2012.

الملحق رقم02: بيان أول نوفمبر 1954.

بسم الله الرحمن الرحيم

« نداء إلى الشعب الجزائري
هذا هو نص أول نداء وجهته الكتابة العامة لجبهة التحرير الوطني إلى الشعب الجزائري في أول نوفمبر 1954
"أيها الشعب الجزائري.
أيها المناضلون من أجل القضية الوطنية.

أنتم الذين ستصدرون حكمكم بشأننا - نعني الشعب بصفة عامة، والمناضلين بصفة خاصة - نعلمكم أن غرضنا من نشر هذا الاعلان هو أن نوضح لكم الأسباب العميقة التي دفعتنا إلى العمل، بأن نوضح لكم مشروعنا والهدف من عملنا، ومقومات وجهة نظرنا الأساسية التي دفعتنا إلى الاستقلال الوطني في إطار الشمال الإفريقي. ورغبتنا أيضًا هي أن نجنبكم الالتباس الذي يمكن أن توقعكم فيه الامبريالية وعملاؤها الاداريون وبعض محترفي السياسة الانتهازية.

فنحن نعتبر ، قبل كل شيء أن الحركة الوطنية - بعد مراحل من الكفاح - قد أدركت مرحلة التحقيق النهائية، فإذا كان هدف أي حركة ثورية - في الواقع - هو خلق جميع الظروف الثورية للقيام بعملية تَحَرُّرِية، فإننا نعتبر أن الشعب الجزائري، في أوضاعه الداخلية متحدًا حول قضية الاستقلال والعمل، أما في الأوضاع الخارجية فإن الانفراج الدولي مناسب لتسوية بعض المشاكل الثانوية التي من بينها قضيتنا التي تجد سندها الديبلوماسي وخاصة من طرف إخواننا العرب والمسلمين.

إن أحداث المغرب وتونس لها دلالتها في هذا الصدد ، فهي تمثل بعمق مراحل الكفاح التحريري في شمال إفريقيا . ومما يلاحظ في هذا الميدان أننا منذ مدة طويلة أول الداعين إلى الوحدة في العمل. هذه الوحدة التي لم يتح لها مع الأسف التحقيق أبدًا بين الأقطار الثلاثة.

إن كل واحد منها إندفع اليوم في هذا السبيل ، أما نحن الذين بقينا في مؤخرة الركب فإننا نتعرض إلى مصير من تجاوزته الأحداث وهكذا ،فإن حركتنا الوطنية قد وجدت نفسها محطمة، نتيجة لسنوات طويلة من الجمود والروتين، توجيهها سيء، محرومة من سند الرأي العام الضروري، قد تجاوزتها الأحداث، الأمر الذي جعل الاستعمار يطير فرحًا ظنًا منه أنه قد أحرز أضخم انتصاراته في كفاحه ضد الطليعة الجزائرية.

إن المرحلة خطيرة :

أمام هذه الوضعية التي يخشى أن يصبح علاجها مستحيلاً، رأت مجموعة من الشباب المسؤولين المناضلين الواعين التي جمعت حولها أغلب العناصر التي لا تزال سليمة ومصممة، أن الوقت قد حان لإخراج الحركة الوطنية من المأزق الذي أوقعها فيه صراع الأشخاص والتأثيرات لدفعها إلى المعركة الحقيقية الثورية إلى جانب إخواننا المغاربة والتونسيين.

وبهذا الصدد فإننا نوضح بأننا مستقلون عن الطرفين اللذين يتنازعان السلطة، إن حركتنا قد وضعت المصلحة الوطنية فوق كل الاعتبارات التافهة والمغلوطة لقضية الأشخاص والسمعة، ولذلك فهي موجهة فقط ضد الاستعمار

الذي هو العدو الوحيد الأعمى، الذي رفض أمام وسائل الكفاح السلمية، أن يمنح أدنى حرية.

ونظن أن هذه الأسباب كافية لجعل حركتنا التجديدية تظهر تحت اسم : جبهة التحرير الوطني.

وهكذا نتخلص من جميع التنازلات المحتملة ،ونتيح الفرصة لجميع المواطنين الجزائريين من جميع الطبقات الاجتماعية، وجميع الأحزاب والحركات الجزائرية، أن تَنْضَمَّ إلى الكفاح التحريري دون أدنى اعتبار آخر.

ولكي نبين بوضوح هدفنا فإننا نسطر فيما يلي الخطوط العريضة لبرنامجنا السياسي.

الهدف : الاستقلال الوطني بواسطة :

1 - إقامة الدولة الجزائرية الديمقراطية الاجتماعية ذات السيادة ضمن إطار المبادىء الاسلامية.

2 - إحترام جميع الحريات الأساسية دون تمييز عرقي أو ديني.

الأهداف الداخلية :

1 - التطهير السياسي بإعادة الحركة الوطنية إلى نهجها الحقيقي والقضاء على جميع مخلفات الفساد.

وروح الاصلاح التي كانت عاملاً هَامًا في تخلفنا الحالي.

2 - تجميع وتنظيم جميع الطاقات السليمة لدى الشعب الجزائري لتصفية النظام الاستعماري.

الأهداف الخارجية :

1 - تدويل القضية الجزائرية.

2 - تحقيق وحدة شمال إفريقيا في داخل إطارها الطبيعي العربي والاسلامي.

3 - في إطار ميثاق الأمم المتحدة نؤكد عطفنا الفعال تجاه جميع الأمم التي تساند قضيتنا التحريرية.

وسائل الكفاح :

إنسجاماً مع المبادىء الثورية، واعتباراً للأوضاع الداخلية والخارجية، فإننا سنواصل الكفاح بجميع الوسائل حتى تحقيق هدفنا.

إن جبهة التحرير الوطني، لكي تحقق هدفها يجب عليها أن تنجز مهمتين أساسيتين في وقت واحد وهما :

العمل الداخلي سواء في الميدان السياسي أو في ميدان العمل المحض، والعمل في الخارج لجعل القضية الجزائرية حقيقة واقعة في العالم كله، وذلك بمساندة كل حلفائنا الطبيعيين.

إن هذه مهمة شاقة ثقيلة العبء وتتطلب كل القوى وتعبئة كل الموارد الوطنية. وحقيقة أن الكفاح سيكون طويلاً ولكن النصر محقق.

وفي الأخير، وتحاشياً للتأويلات الخاطئة وللتدليل على رغبتنا الحقيقية في السّلم، وتحديداً للخسائر البشرية وإراقة الدّماء، فقد أعددنا للسلطات الفرنسية وثيقة مشرفة للمناقشة إذا كانت هذه السلطات تحدوها النيّة الطيّبة، وتعترف نهائيًا للشعوب التي تستعمرُها بحقها في تقرير مصيرها بنفسها.

1 - الاعتراف بالجنسية الجزائرية بطريقة علنية ورسمية، ملغية بذلك كل الأقاويل والقرارات والقوانين التي تجعل من الجزائر أرضًا فرنسية رغم التاريخ والجغرافيا واللغة والدين وعادات الشعب الجزائري.

2 - فتح مفاوضات مع الممثلين المفوضين من طرف الشعب الجزائري على أساس الاعتراف بالسيادة الجزائرية وحدة لا تتجزأ.

3 - خلق جو من الثقة وذلك بإطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين ورفع كل الإجراءات الخاصة وإيقاف كل مطاردة ضد القوات المكافحة.

وفي المقابل :

1 - فإن المصالح الفرنسية، ثقافية كانت أو اقتصادية والمتحصل عليها بنزاهة ستحترم، كذلك الأمر بالنسبة للأشخاص و العائلات.

2 - جميع الفرنسيين الذين يرغبون في البقاء بالجزائر يكون لهم الاختيار بين جنسيتهم الأصلية ويعتبرون بذلك كأجانب تجاه القوانين السارية، أو يختارون الجنسية الجزائرية وفي هذه الحالة يعتبرون كجزائريين بما لهم من حقوق وما عليهم من واجبات.

3 - تحدد الروابط بين فرنسا والجزائر وتكون موضوع اتفاق بين القوتين الإثنتين على أساس المساواة والاحترام المتبادل.

أيها الجزائري إننا ندعوك لتبارك هذه الوثيقة وواجبك هو أن تنضم إليها لإنقاذ بلدنا والعمل على أن نسترجع له حريته، إن جبهة التحرير الوطني هي جبهتك وانتصارها هو إنتصارك.

أما نحن، العازمون على مواصلة الكفاح، الواثقين من مشاعرك المناهضة للإمبرياليين، فإننا نقدم للوطن أنفس ما نملك.

فاتح نوفمبر 1954
الأمانة الوطنية

عبد العزيز بوتفليقة، النصوص الاساسية، المصدر السابق، ص- ص9-13.

ملحق رقم03: وزارة حكومة بن بلة الاولى 27 سبتمبر 1962.

رئيس المجلس الوزراء يتلو قائمة معاونيه

رئيس الحكومة..... أحمد بن بلة

نائب رئيس الحكومة .....رابح بيطاط

وزير العدل ..... عمار بن تومي

وزير الداخلية..... أحمد مدغري

وزير الدفاع الوطني ..... الكولونيل بومدين

وزير الشؤون الخارجية.....مُحَمَّد خميستي

وزير المالية.....أحمد فرانسيس

وزير الفلاحة والإصلاح الزراعي.....عمار أوزقان

وزير الإقتصاد.....مُحَمَّد خبزى

وزير التصنيع والطاقة.....العروسي خليفة

وزير البناء والأشغال العمومية.....أحمد بومنجل

وزير العمل والشؤون الإجتماعية .....بشير بومعزة

وزير التربية الوطنية..... عبد الرحمان بن حميدة

وزير الصحة.....مُحَمَّد الصغير نقاش

وزير البريد والبرق والهاتف..... موسى حساني

وزبر قدماء المجاهدين وضحايا الحرب.....مُحَمَّدي السعيد

وزير الشباب والرياضة.....عبد العزيز بوتفليقة

وزير الأوقاف..... توفيق المدني

وزير الأخبار ..... مُحَمَّد الحاج حمو[1]

[1]- عمار قليل، ملحمة الجزائر، ج3، دار البعث، قسنطينة الجزائر،1998، ص351.

ملحق رقم 04: أعضاء حكومة هواري بومدين

أمر رقم 65– 182 مؤرخ في 11 ربيع الأول 1385هـ الموافق 10 يوليو 1965 يتضمن تأسيس الحكومة الجديدة

أن مجلس الثورة

بناءا على بيان 19 يونيو 1965

وعلى اعتبار أن مجلس الثورة هو مصدر السلطة المطلقة ريثما يتخذ دستور البلاد، يأمر مايلي:

المادة 1: تؤلف حكومة يتم تشكيلها كمايلي:

هواري بومدين .....رئيسا للحكومة ورئيسا لمجلس الوزراء.

رابح بيطاط.....وزيرا للدولة

عبد العزيز بوتفليقة.....وزيرا الشؤون الخارجية

أحمد مدغري.....وزيرا الداخلية

أحمد قايد.....وزيرا المالية والتخطيط

أحمد محساس.....وزيرا للفلاحة والإصلاح الزراعي

بشير بومعزة.....وزيرا الأنباء

مُحَمَّد البجاوي..... وزيرا للعدل حامل الأختام

أحمد طالب.....وزيرا للتربية الوطنية

تجيني هدام.....وزيرا للصحة العمومية

بوعلام بن حمودة .....وزيرا لقدماء المجاهدين

بلعيد عبد السلام.....وزيرا للصناعة والطاقة

عبد القادر زعيبك.....وزيرا للبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية

عبد النور علي يحي.....وزيرا للأشغال العمومية

مُحَمَّد الهادي الحاج إسماعيل.....وزيرا للتعمير والإسكان

نور الدين دلسي.....وزيرا للتجارة

عبد العزيز زرداني.....وزير للعمل والشؤون الإجتماعية

عبد العزيز معاوي.....وزيرا للسياحة

عبد الكريم بن حمودة.....وزيرا للشبيبة والرياضة

العربي سعدوني.....وزيرا للأوقاف

المادة 2: يتولى رئيس الحكومة رئيس مجلس الوزراء مهمة وزراء الدفاع الوطني .

المادة 3: تمارس الحكومة مهامها تحت السلطة مجلس الثورة ورقابته، وفي إمكانه تعديلها بصفة كلية أو جزئية بموجب أمر يصدر منه.

المادة 4: تكون الوزراء مسؤولين بصورة فردية تجاه رئيس الحكومة رئيس مجلس الوزراء ويكونون مسؤولين على وجه جماعي أمام مجلس الثورة.

المادة 5: تحوز الحكومة بموجب تفويض مجلس الثورة، السلطات الضرورية ليس أجهزة الدولة وكيان الأمة .

المادة 6: إن التدابير التي تتخذها الحكومة تصدر حسب الكيفية، على شكل أوامر أو مراسيم .

المادة 7: ينشر هذا الأمر في الجريدة الرمية للجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية وينفذ كقانون الدولة.

وحرر بالجزائر في 11 ربيع الأول عام 1385 الموافق 10 يوليو 1965.[1]

عن مجلس الثورة

الرئيس

هواري بومدين

[1]- عبد القادر بولسان، الحكومات الجزائرية 1962-2006، دار الهومة، ط. خاصة لوزارة المجاهدين، الجزائر، 2006، ص- ص63-64.

قائمة

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر:

المواثيق والمراسيم:

1) بيان أول نوفمبر 1954.

2) الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية، خطب الرئيس بومدين 1965-1970، المطبعة الرسمية، الجزائر، 1970.

الكتب العربية:

1. إبراهيمي عبد الحميد، في أصل الأزمة الجزائرية 1958- 1999، ط1، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت لبنان،2001.

2. آجيرون شارل روبير، تاريخ الجزائر المعاصر، تر: عيسى عصفور، ط1، منشورات عويدات، بيروت لبنان، 1982.

3. الأشرف مصطفى، الجزائر الأمة والمجتمع، تر: حنيفي بن عيسى، د.ط، دار القصبة، الجزائر، 2007.

4. أوزقان عمار، الجهاد الأفضل: كلمة حق عند السلطان، تع: ميشال سطوف وآخرون، د.ط، دار القصبة، الجزائر، 2005.

5. البجاوي محمد ، حقائق عن الثورة الجزائرية، ط1، دار الفكر الحر، د.م، 1971.

6. البجاوي محمد، الثورة الجزائرية والقانون1960-1961، ط2، دار الرائد، الجزائر، 2005.

7. بلحسين مبروك، مراسلات بين الداخل والخارج(الجزائر-مصر) 1954-1962 مؤتمر الصومام في مسار الثورة التحريرية، د.ط، دار القصبة، الجزائر، 2004.

8. بلعيد رابح ، الحركة الوطنية الجزائرية 1945- 1954: دراسة الوثائق غير منشورة، د.ط، دار بهاء الدين، قسنطينة الجزائر، 2015.

9. بن خدة بن يوسف، إتفاقية إيفيان نهاية التحرر في الجزائر، تع: زغدار لحسن ومحل العين جبائلي، مر: عبد الحكيم بن الشيخ لحسن،د.ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،د.ت.

10. بن خدة بن يوسف ، جذور أول نوفمبر 1954، تر: مسعود الحاج مسعود، ط2، دار الشطابية، الجزائر، 2012.

11. بن عقون عبد الرحمان بن إبراهيم ، الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر لفترة 1920-1936، ج1،د.ط، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984.

12. بن عقون عبد الرحمان بن إبراهيم، مذكراتي،د.ط، منشورات دحلب، الجزائر، 2000.

13. بن عقون عبد الرحمن بن إبراهيم ، الكفاح القومي والساسي، من خلال مذكرات معاصر الفترة الثالثة 1947-1954، ج3، د.ط، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر1986.

14. بوتفليقة عبد العزيز، النصوص الأساسية لثورة أول نوفمبر 1954،ط. خاصة،وزارة المجاهدين، منشوراتANEP.

15. بوداود عمر، من حزب الشعب الجزائري إلى جبهة التحرير الوطني مذكرات مناضل، تر: أحمد بن محمد بكلي،د.ط، دار القصبة، الجزائر، 2007.

16. بورقعة لخضر، شاهد على اغتيال الثورة –مذكرات سي لخضر-، ط1، دار الحكمة، الجزائر، 1990.

17. بوضياف محمد ، الجزائر إلى أين؟، تر: محمد بن زغيبة ويحي زغودي، د.ط، مجموعة حواركم للصحافة للنشر والإشهار، الجزائر، 1992.

18. بوضياف محمد، التحضير لأول نوفمبر954، تق: عيسى بوضياف، ط1.ط2، دار النعمان، دار الخليل القاسمي، الجزائر، 2010-2011.

19. تقية محمد، الثورة الجزائرية المصدر والرمز والمآل، تر: عبد السلام عزيزي، د.ط، دار القصبة، الجزائر، 2010.

20. حربي محمد، جبهة التحرير الأسطورة والواقع، تر: كميل قيصر داغر، .ط، مؤسسة الابحاث العربية، لبنان، 1983.

21. الخولي لطفي، عن الثورة وفي الثورة وبالثورة حوار مع بومدين،د.ط، منشورات التجمع الجزائري البومديني الإسلامي، دار الهدى، الجزائر، 1975.

22. الديب فتحي، عبد الناصر وثورة الجزائر، ط1.ط2، دار المستقبل العربي، القاهرة مصر،1984.1990.

23. زبيري الطاهر، نصف قرن من الكفاح مذكرات قائد أركان جزائري، تح: مصطفى دالع، ط1، الشروق للإعلام والنشر، الجزائر، 2011.

24. زبيري الطاهر، مذكرات آخر قادة الأوراس التاريخيين1929-1962، د.ط،منشورات ANEP ، الجزائر،2008.

25. زروال محمد، إشكالية القيادة في الثورة الجزائرية الولاية الأولى نموجا،د.ط، دار الهومة، الجزائر،2010.

26. ستورا بنجامين، تاريخ الجزائر بعد الإستقلال، تر: صباح ممدوح كعدان،د.ط، منشورات الهيئة العامة للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق سوريا،2012.

27. الشيخ السليمان، الجزائر تحمل السلاح أو زمن اليقين: دراسة حول تاريخ الجزائر، تر: محمد حافظ الجمالي، د.ط، دار المصرية اللبنانية، القاهرة مصر، 2003.

28. عباس فرحات، ليل الإستعمار، تر: أبو بكر رحال، نقح تر: عبد العزيز بوباكير، د.ط، دار القصبة، الجزائر، 2005.

29. علاق هنري، مذكرات جزائرية، تر: الحاج مسعود مسعود وعبد السلام عزيري،د.ط، دار القصبة، الجزائر، 2007.

30. عميمور محي الدين ، نظرة في مرآة عاكسة على عتية الألفية الثالثة، د.ط، الموفم للنشر، الجزائر، 2007.

31. عميمور محي الدين، الجزائر الحلم والكابوس، : محاولة لفهم المأساة الجزائرية، ط1، دار الفارابي، بيروت لبنان، 2005.

32. الفاسي علال، الحركات الإستقلالية في المغرب العربي،ط6، مؤسسة علال الفاسي، دار البيضاء المغرب، 2003.

33. فانون فرانز ، من أجل إفريقيا، تر: محمد الميلي، ط2، الشركة الوطنية ، الجزائر،د.ت.

34. فانون فرانز، معذبوا الأرض، تق: ك شولي، د.ط، وزارة الثقافة العربية، الجزائر، 2007.

35. قداش محفوظ ، وتحررت الجزائر، تر: العربي بوينون، د.ط، دار الأمة، الجزائر،د.ت.

36. قداش محفوظ، تاريخ الحركة الوطنية1919- 1939، تر: محمد بن البار،د.ط، دار الأمة، الجزائر،2011.

37. قليل عمار ، ملحمة الجزائر الجديدة، ج3،د.ط، دار البعث، قسنطينة الجزائر، 1991.

38. قليل عمار ، ملحمة الحزائر الجديدة،ج1، د.ط، دار العثمانية، الجزائر،2009.

39. كافي علي، مذكرات الرئيس علي كافي من مناضل السياسي إلى القائد العسكري1946-1962،د.ط، دار القصبة، الجزائر، 1999.

40. كشيدة عيسى، مهندسوا الثورة، تق: عبد الحميد مهري، تر: موسى أشرشور،د.ط، منشورات الشهاب، باتنة الجزائر، 2003.

41. محرز عفرون، مذكرات من وراء القبور: وقائع مأساة مبيتة، تر: الحاج مسعود مسعود، ج1، ط.خاصة، دار الهومة، الجزائر، 2008.

42. المدني أحمد توفيق، الحياة كفاح مع ركب الثورة التحريرية، ج3، د.ط، الشركة الوطنية، الجزائر، 1982.

43. مراردة ابن النوي مصطفى ، مذكرات الرائد مراردة ابن النوي: شهادات ومواقف من مسيرة الثورة في الولاية الأولى،إع وتح: مسعود فلوسي، د.ط، دار الهدى، الجزائر،2007.

44. مصالي الحاج، مذكرات مصالي الحاج1898-1938، تر: محمد المعراجي، تص: عبد العزيز بوتفليقة، د.ط، منشوراتANEP، الجزائر، 2007.

45. ملاح عمار، مذكرات حركة 14 ديسمبر1967 لضباط الجيش الوطني الشعبي،د.ط، دار الهدى، الجزائر،2004.

46. منصور أحمد، الرئيس أحمد بن بلا.. يكشف أسرار ثورة الجزائر، ط1، دار العربية للعلوم، دار ابن حزم، بيروت لبنان،2007.

47. مهساس أحمد، الحركة الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الأولى إلى الثورة المسلحة، تر: الحاج مسعود مسعود ومحمد عباس، د.ط، دار القصبة، الجزائر، 2003.

48. ميرل روبير، مذكرات أحمد بن بلة، تر: العفيف الأخضر، ط3، منشورات دار الآداب، بيروت لبنان، 1981.

49. نزار خالد، مذكرات اللواء خالد نزار، د.ط، منشورات الشهاب، الجزائر، 1999.

50. هارون علي، خيبة الإنطلاق وفتنة صيف 1962، تر: صادق عماري وآمال فلاح، د.ط، دار القصبة، الجزائر، 2003.

51. الهشماوي مصطفى، جذور أول نوفمبر 1954 في الجزائر، د.ط، دار الهومة، الجزائر، 2010.

52. الورثلاني فضيل، الجزائر الثائرة، د.ط، دار الهدى، الجزائر، 2009.

الكتب الأجنبية:

1. Harbi Mohammed, Les archives de la révolution algérienne, postface de cvharles – Robert Ageron, Dahlab, ed jeune afrique.

2. Ben KHedda Ben Youcef, L' Algérie à l'independance la crise de 1962 , dahalb , Alger.

3. Kiouane Abed Rahman , les débuts d'une diplomatie de guerre (1956 - 1962) ,ed Dahlab, Alger, 2000, p 101- 102.

4. mameri KHalfa, Abane Ramdane le faux proles, 3 éme ed augmentée, 2007, p155-156.

المراجع

1. أبو زكريا يحي، الجزائر من أحمد بن بلة وإلى عبد العزيز بوتفليقة،د.ط، ناشري، د.م، جويلية 2003.
2. أبوجرة سلطاني، جذور الصراع في الجزائر،ط2، دار الأمة ، الجزائر، 1999.
3. إحدادن زهير، المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954- 1962،د.ط، مؤسسة إحدادن، الجزائر، 2007.
4. أحمد فارس عبد المنعم، جامعة الدول العربية 1945-1985: دراسة تاريخية سياسية ، ط1، مركز الدراسات الوحدة العربية، سلسلة الثقافة القومية، بيروت لبنان، 1986.
5. أزغيدي محمد لحسن، مؤتمر الصومام وتطور الثورة الجزائرية 1954-1962،د.ط، دار الهومة، الجزائر، 2007.
6. إعداد مراكز الأبحاث والدراسات، الجزائر إلى أين؟ 1830- 1995: الأصولية و السعي إلى السلطة، الجزائر إلى المحك، الجزائر ورياح التغيير، ط1، دار الكتاب العربي، د.م، 2008.
7. باتريك أنفو وجون بلانشتايس، حرب الجزائر ملف وشهادات، تر: بن داود سلامنية، ج2، د.ط، دار الوعي، الجزائر، 2013.
8. بخاري حمانة، فلسفة الثورة الجزائرية، ط1، دار الروافد الثقافية، بيروت لبنان، 2012.
9. بزيان سعيدي، جرائم فرنسا في الجزائر من الجنرال بيجو إلى الجنرال أوساريس: صفحات مظلمة من تاريخ الإستعمار في الجزائر من الإحتلال 1830 إلى الإستقلال 1962، ط1، دار الهومة، الجزائر، 2005.

10. بلاح بشير، تاريخ الجزائر المعاصر1830- 1989، ج1، د.ط، دار المعارف، الجزائر، 2006.

11. بلاسى نبيل أحمد، الإتجاه العربي والإسلامي ودوره في تحرير الجزائر،د.ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الإسكندرية مصر، 1990.

12. بلحاج صالح، أزمات جبهة التحرير الوطني وصراع السلطة 1956- 1965، ط1، دار قرطبة، الجزائر، 2006.

13. بلغيث محمد الأمين، الجزائر في باندونغ مذكرة الشاذلي المكي إلى المؤتمر، ط1، دار الكتاب الغد، الجزائر، 2007.

14. بلوفة عبد القادر جيلالي، حركة الإنتصار الحريات الديموقراطية الخروج من النفق: من اكتشاف المنظمة الخاصة إلى اندلاع الثورة التحريرية(1950-1954) عمالة وهران، د.ط، دار الألمعية، الجزائر، 2011.

15. بن أزواو فتح الدين، إيديولوجية الثورة الجزائرية،د.ط، دار الإرشاد، الجزائر، 2016.

16. بن حمودة بوعلام، الثورة الجزائرية: ثورة أول نوفمبر1954ومعالمها الأساسية، د.ط، دار النعمان، 2012.

17. بوالشعير السعيد ، النظام السياسي الجزائري، د.ط، دار الهدى، الجزائر، 1990.

18. بوحوش عمار، التاريخ السياسي للجزائر من البداية إلى غاية 1962، ط1، دار الغرب العربي، بيروت لبنان، 1992.

19. بوروزيل.ج، التاريخ الدبلوماسي من 1957إلى1978، تر: نور الدين حاطوم، ج2، ط1، دار الفكر، دمشق سوريا، 1987.

20. بوشامة كمال، جبهة التجرير الوطني والسلطة (الجزائر1962-1992)،تق: غازي العريضي، تر: جواد صيداوي وحاتم سلمان، مر: حيدر حيدورة، ط1، دار الفارابي، بيروت لبنان، 2001.

21. بوشيخي شيخ ، الحركة الوطنية والثورة الجزائرية 1954- 1962، د.ط، ديوان مطبوعات الجامعية، السداسي الثاني،الجزائر،2018.

22. بوضربة عمر ، تطور النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية، د.ط، دار الإرشاد، الجزائر، 2013.

23. بوضربة عمر، النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية سبتمبر 1958-جانفي 1960،د.ط، دار الحكمة ، الجزائر ، 2016.

24. بوعزيز يحي ، ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين من وثائق جبهة التحرير الوطني الجزائري 1954- 1962، ج3، القسم الأول،د.ط، دار الغرب، الجزائر، 2010.

25. بوعزيز يحي ، ثورات جزائرية في القرنين التاسع عشر والعشرين، ج2، ط2، المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1996.

26. بوعزيز يحي ، سياسة التسلط الإستعماري والحركة الوطنية الجزائرية 1830-1954، د.ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007.

27. بوعزيز يحي، الإيديولوجيات السياسية للحركة الوطنية الجزائرية من خلال وثائق جزائرية، د.ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1890.

28. بولسان عبد القادر، الحكومات الجزائرية1962-2006، ط.خاصة، دار الهومة،وزارة المجاهدين، الجزائر، 2006.

29. بومايدة عمار، بومدين وآخرون: ما قاله... وما أثبتته الأيام، تق: محمد المهري، د.ط، دار المعرفة، الجزائر، 2008.

30. تابليت علي، فرحات عباس رجل الدولة، ط2، ثالة للمنشورات، الجزائر، 2009.

31. تركي الطاهر، أشهر القادة السياسيين من يوليوس قيصر إلى جمال عبد الناصر، ط2، دار الحسام، لبنان، 1998.

32. تميم آسيا، الشخصيات الجزائرية: 100 شخصية، د.ط، دار المسك، الجزائر، 2008.

33. الجبلي الطاهر، الإمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية 1954-1962،د.ط، دار الأمة، الجزائر، 2015.

34. جلال يحي، السياسة الفرنسية في الجزائر من 1830 إلى 1960،د.ط، دار المعرفة، القاهرة مصر، 1959.

35. الجمل شوقي عطا الله وإبراهيم عبد الله عبد الرزاق، تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر، ط2، دار الزهراء، الرياض السعودية، 2002.

36. حداد حليم ميشال، قصة وتاريخ الحضارات العربية: تونس، الجزائر 61-62 :تاريخية، جغرافية، حضارية، أدبية،د.ط، دار المغرب، بيروت لبنان، 1998-1999.

37. حيدوسي غازي، الجزائر تحرير ناقص،د.ط، دار الطليعة، لبنان، 1997.

38. خالفة معمري، عبان رمضان، تع: زينب زخروف، ط2، منشورات ثالة، الجزائر، 2008.

39. خبابة نور الدين، المصالحة الجزائرية: مشروع نهضة شاملة، ط1، منظمة دولية غير حكوميةONG، د.م،2004.

40. خماش سلوى وآخرون، تاريخ العالم العربي، د.ط، دار المصادر، بيروت لبنان، 1975.

41. داهش علي، المغرب العربي المعاصر للإستمرارية والتغيير، ط1، دار العربية للموسوعات، بيروت لبنان، 2014.

42. رخيلة عامر، التطور السياسي و التنظيمي لحزب جبهة التحرير الوطني 1962-1980،د.ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1993.

43. الزبيري محمد العربي ، المؤامرة الكبرى أو إجهاض الثورة، ط1، المؤسسة الجزائرية، الجزائر، 1989.

44. الزبيري محمد العربي ، تاريخ الجزائر المعاصر1954- 1962، ج2، د.ط، إتحاد كتاب العرب، دمشق سوريا، 1999.

45. الزبيري محمد العربي ، قراءة في كتاب عبد الناصر وثورة الجزائر،د.ط، وزارة الثقافة العربية، الجزائر، 2007.

46. الزبيري محمد العربي ،حزب جبهة التحرير الوطني من العلف إلى التلف، ط1، دار الحكمة، الجزائر، 2017.

47. الزبيري محمد العربي وآخرون، كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية 1954- 1962، ط.خاصة، منشورات المركزي الوطن للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، وزارة المجاهدين، الجزائر،2007.

48. الزبيري محمد العربي، الثورة الجزائرية في عامها الأول، ط1، دار البعث، قسنطينة الجزائر، 1984.

49. زغدود علي، نظام الأحزاب السياسية في الجزائر،د.ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005.

50. زيدان محامي زبيحة، جبهة التحرير الوطني جذور الأزمة،د.ط، دار الهدى، الجزائر، 2009.

51. سعد الله أبو قاسم ، الحركة الوطنية الجزائرية1930-1945، ج3، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت لبنان، 1992.

52. سعد الله أبو قاسم، أبحاث وأراء في تاريخ الجزائر، ج4، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت لبنان، 1996.

53. سعيدي وهيبة، الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح 1954- 1962،د.ط، دار المعرفة، الجزائر،2009 .

54. سعيود أحمد، العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني 1954-1958،د.ط، دار الشروق، الجزائر، 2008.

55. السيد محمود، تاريخ المغرب العربي(ليبيا، تونس، الجزائر، موريطانيا)، د.ط، مؤسسة شباب، جامعة الإسكندرية مصر، 2000.

56. شبوب محمد، إجتماع العقداء العشر من 11 أوت إلى 16 ديسمبر1959: ظروفه، أسبابه وإنعكاساته على مسار الثورة، ط2، دزاير آنفو، الجزائر، 2017.

57. شرفي عاشور، قاموس الثورة الجزائرية 1954-1962، تر: عالم مختار، د.ط، دار القصبة، الجزائر، 2007.

58. شريط الأمين، التعددية الحزبية في تجربة الحركة الوطنية 1919-1962، د.ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998.

59. شريط عبد الله والميلي محمد، الجزائر مرآة التاريخ، ط1، دار البعث، الجزائر، 1985.

60. الشريف محمد علي، سيرة من ذاكرة القرن العشرين، ط1، دار الساقي، بيروت لبنان، 2019.

61. الصافي سعيد، بورقيبة سيرة شبه محرمة،د.ط، رياض الرياس، بيروت لبنان، 2000.

62. الصديق الصالح، أعلام المغرب، ج2، د.ط، مؤتمر للنشر، الجزائر، 2007.

63. الصغير مريم ، مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954- 1962، ط2، دار الحكمة، الجزائر، 2012.

64. الصغير مريم، البعد الإفريقي للقضية الجزائرية1955-1962،ط1، وزارة الثقافة، الجزائر، 2009.

65. الصلابي محمد علي، كفاح الشعب الجزائري ضد الإحتلال الفرنسي: سيرة الزعيم عبد الحميد ابن باديس رائد النهضة العلمية والإصلاحية 1940- 1989، ط1، دار المعرفة، بيروت لبنان، 2007.

66. طلاس مصطفى والعسلي بسام، الثورة الجزائرية: في الجزائر بطل واحد هو شعب جبهة التحرير الوطني الجزائرية،د.ط، طلاسدار، دمشق سوريا، 1984.

67. طهبوب فائق و حمدان سعيد محمد، تاريخ العالم الحديث والمعاصر، د.ط، الشركة العربية المتحدة، القاهرة مصر، 2007.

68. العايب معمر، مؤتمر طنجة المغاربي: دراسة تحليلية تقييمية، د.ط، دار الحكمة، الجزائر، 2010.

69. عباس محمد ، ثوار عظماء، د.ط، دار الهومة، الجزائر، 2005.

70. عباس محمد ، خصومات تاريخية في كواليس التاريخ،د.ط، دار الهومة، الجزائر، 2014.

71. عباس محمد ، رواد الوطنية شهادات 28 شخصية وطنية، د.ط، دار الهومة، الجزائر، 2009.

72. عباس محمد ، مثقفون في ركاب الثورة في كواليس التاريخ، ج2، د.ط، دار الهومة، الجزائر، 2004.

73. عباس محمد ، نصر بلا ثمن: الثورة الجزائرية 1954- 1962، د.ط، دار القصبة، الجزائر، 2007.

74. عباس محمد، الوجيز في تاريخ الجزائر المعاصر، ط1، دار المعاصرة، الجزائر، 2009.

75. العسلي بسام ، نهج الثورة(الصراع السياسي)، د.ط، دار النفائس، بيروت لبنان، 2005.

76. العسلي بسام ،جبهة التحرير الوطني الجزائري،ط1.ط3، دار النفائس، بيروت لبنان1989. 1990.

77. العسلي بسام، الله أكبر إنطلقت ثورة الجزائر، ط1.ط2،بيروت لبنان، 1982. 1986.

78. العقاد صلاح، الجزائر المعاصرة، محاضرات لطبة قسم الدراسات التاريخية و الجغرافية، ملاحق بها الترجمة العربية لإتفاقية إيفيان 1963- 1964.

79. العلوي محمد الطيب، مظاهر المقاومة الجزائرية من عام 1830 إلى نوفمبر1954، ط1، دار البعث، قسنطينة الجزائر، 1985.

80. علوي محمد، قادة ولايات الثورة الجزائرية 1954- 1962، ط1، دار علي بن زايد ، الجزائر، 2013.

81. عمر بوضربة، النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية سبتمبر1958 جانفي 1960، د.ط، دار الحكمة، الجزائر، 2016.

82. عمراني عبد المجيد، جون بول سارتر والثورة الجزائرية،د.ط، مكتبة مدبولي، باتنة الجزائر، د.ت.

83. عمورة عامر، موجز في تاريخ الجزائر، ط1، دار ريحانة، الجزائر، 2002.

84. غربي غالي، فرنسا والثورة التحريرية 1954-1958، د.ط، دار غرناطة، الجزائر، 2007.

85. غليسبي جوان، الجزائر الثائرة، تر: خيري حماد، ط1، دار الطليعة، بيروت لبنان، 1961.

86. فاضلي إدريس، حزب جبهة التحرير الوطني عنوان الثورة ودليل الدولة نوفمبر 1954- 2004، د.ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2004.

87. فيكس ليون، الجزائر حتف الإستعمار، تر: محمد عيتاني، د.ط، مكتبة المعارف، بيروت لبنان، د.ت.

88. قاسم جميل، علي شريعتي: الهجرة إلى الذات، م.ت: محمد دكير، ط1.ط2، مركز الحاضر لتنمية الفكر الإسلامي، بيروت لبنان، 2000.2015.

89. القروي إسماعيل وآخرون، أحمد بن بلة مسيرة نظام، د.ط، منشورات المؤسسة العربية، الدار البيضاء المغرب، د.ت.

90. قندل جمال، إشكالية تطور وتوسع الثورة الجزائرية 1954-1956، ج1، د.ط، وزارة الثقافة، الجزائر، 2013.

91. كبير سليمة، الرئيس هواري زعيم المعارك التحرير والتعمير، د.ط، المكتبة الخضراء، الجزائر،د.ت.

92. لعقاد صلاح ، المغرب العربي في تاريخ الحديث والمعاصر : الجزائر، تونس، المغرب الأقصى، ط6، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، 1993.

93. لميش صالح، الدعم السوري للثورة التحرير الجزائرية،د.ط، دار بهاء الدين، الجزائر، 2010.

94. لونيسي إبراهيم ، الصراع السياسي داخل جبهة التحرير الوطني خلال الثورة التحريرية 1954- 1962،د.ط، دار الهومة، الجزائر، 2015.

95. لونيسي إبراهيم ، الصراع السياسي في الجزائر خلال عهد الرئيس أحمد بن بلة، د.ط، دار الهومة، الجزائر، 2007. لونيسي إبراهيم ، حزب جبهة التحرير الوطني من الرئيس هواري بومدين إلى الرئيس الشاذلي بي جديد، د.ط، دار الهومة، الجزائر، 2012.

96. لونيسي إبراهيم ، مصالي الحاج في مواجهة جبهة التحرير الوطني خلال الثورة، د.ط، دار الهومة، الجزائر، 2007.

97. لونيسي رابح ، رؤساء في ميزان التاريخ،د.ط، دار المعرفة، الجزائر، 2011.

98. لونيسي رابح، الجزائر في دوامة الصراع بين العسكريين والسياسيين،ط1، دار المعرفة، الجزائر،2000.

99. مجاود محمد، الأبعاد الحضارية للثورة الجزائرية،د.ط، دار العربية، الجزائر، 2005.

100. مرتاض عبد المالك، دليل مصطلحات ثورة التحرير الوطني 1954-1962،د.ط، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة نوفمبر 1954، الجزائر، د.ت.

101. مريوش أحمد، دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، ج1، ط1، مؤسسة الكنوز الحكمة، الأبيار الجزائر، 2003.

102. مقلاتي عبد الله ، دور المغرب وإفريقيا في دعم الثورة الجزائرية ،ج1، ط1، د ار السبيل، الجزائر، 2009.

103. مقلاتي عبد الله ، قاموس أعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية،ط1، منشورات بلوتو، الجزائر، 2009.

104. مقلاتي عبد الله والتواتي دحمان، البعد الإفريقي للثورة الجزائرية ودور الجزائر في تحرير إفريقيا، ط1، وزارة الثقافة، الجزائر،2009.

105. مقلاتي عبد الله وطافر نجود، التاريخ السياسي للثورة الجزائرية: الإستراتيجية العسكرية،ج2، د.ط، دار سحنون، الجزائر،2009.

106. مقلاتي عبد الله ولميش صالح، تونس والثورة الجزائرية،ج2، د.ط، وزارة الثقافة، الجزائر،د.ت.

107. مقلاتي عبد الله، الثورة الجزائرية وإفريقيا: صفحة دبلوماسية ناصعة، د.ط، الكتاب السابع، موسوعة تاريخ الجزائر، وزارة الثقافة، الجزائر، د.ت.

108. مقلاتي عبد الله، المرجع في تاريخ الثورة الجزائرية ونصوصها الأساسية 1954-1962، د.ط، دار الهومة، الجزائر، 2012.

109. مناصرية يوسف، الإتجاه الثوري في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين العالميتين 1919- 1939،د.ط، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 2011.

110. المنظمة الوطنية للمجاهدين، الملتقى الوطني الثاني لتاريخ الثورة،ج2، مج1، د.ط، دار الثورة الإفريقية، الجزائر، د.ت

111. مورو محمد، بعد 500 عام من سقوط الأندلس1492م-1992 الجزائر تعود لمحمد صلى الله عليه وسلم، د.ط، المختار الإسلامي، القاهرة مصر، 1992.

112. المؤلف مجهول، الذكرى العاشرة للإستقلال الثورة الجزائرية وقائع وأبعاد،د.ط، وزارة الإعلام والثقافة، إسبانيا، جوان 1972.

113. الميلي محمد، إبن باديس وعروبة الجزائر،د.ط، وزارة الثقافة العربية، الجزائر، 2007.

114. ناجي عبد النور، النظام السياسي الجزائري من الأحادية إلى التعددية السياسية، د.ط، ديوان المطبوعات الجامعية قالمة الجزائر، 2006.

115. الناصري رشيد وآخرون، المغرب العربي الكبير للفترة المعاصرة وحركات التحرر والإستقلال، ج3، د.ط، دار القومية، الإسكندرية مصر، 1966.

116. نايت قاسم مولود بلقاسم، ردود الفعل الأولية داخلا وخارجا على غرة نوفمبر أو بعض مآثر فاتح نوفمبر،د.ط، دار الأمة، الجزائر، 2007.

117. هميسي مصطفى، كيف تحكم الجزائر؟ من بربروس إلى بوتفليقة،د.ط، دار الهومة، الجزائر، 2011.

118. وحدة البحوث والتوثيق، الدبلوماسية الجزائرية من 1830 إلى 1962: دراسات وبحوث حول تصورات الدبلوماسية الجزائرية، ط2، دار الهومة، الجزائر، 1998.

119. ولد الحسين محمد الشريف ، من المقاومة إلى الحرب من أجل الإستقلال 1830-1962،د.ط، دار القصبة، الجزائر، 2010.

120. ولد الحسين محمد الشريف، عناصر للذاكرة حتى لا أحد ينسى من المنظمة الخاصة 1947إلى إستقلال الجزائر في 5 جويلية 1962،د.ط، دار القصبة، الجزائر، 2005.

الجرائد:

1.المجاهد ع 12 ، أسبوع التضامن مع الطلبة الجزائريين يكلل بالنجاح، مؤتمر العالمي للطلبة بنيجيريا، صدرت 1957./10/15

.2المجاهد ع 23، مؤتمر طنجة، صدرت 1958./07/07

.3المجاهد ع26، مؤتمر آكرا، صدرت1958./07/07

.4المجاهد ع34، لائحة آكرا ، صدرت 1958/12/24

5.المجاهد ع 47، برنامج إفريقيا الناهضة للقضاء نهائيا على الإستعمار، صدرت 1959./07/27

.6المجاهد ع57، في الأمم المتحدة، معسكر الحرية ومعسكر الإستعمار وجها لوجه، صدرت 1959./12/15

7.جريدة المقاومة، لسان جبهة التحرير الوطني للدفاع عن شمال الإفريقي، نشاط جبهة التحرير الوطني في الخارج، ج1، 1957/05/06.

الموسوعات:

1.عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسيةج1، ج2، ج3،ج6، د.ط، دار الهدى، بيروت لبنان، 1979.

المقالات:

1. بكار محمد، صراع جبهة التحرير الوطني والحركة الوطنية الجزائرية بعد إنطلاق الثورة، مجلة المغاربية الدراسات للدراسات التاريخية، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، 2009.
2. بلحاج الصالح، الثورة الجزائرية والبلدان الإشتراكية مثل الإتحاد السوفياتي والصين الشعبية، مجلة المصادر، ع15، السداسي الأول، الكرامة للنشر، الجزائر، 2007.

3. بلعالية ميلود، مؤتمر جبهة التحرير الوطني الجزائر16-21 أفريل 1964: قراءة في التفاعلات والصعوبات، مجلة الحوار المتوسطي، مج10، ع2، جامع الشلف الجزائر، جوان 2019.

4. بلفردي جمال، حكومة الرئيس بن بلة الأولى والخيار الاشتراكي لتسيير الدولة الجزائرية سبتمبر 1962- سبتمبر1963 ،قسم العلوم الإنسانية، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، ع09، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي.

5. بن أزواو فتح الدين، المواجهة بين جبهة التحرير الوطني لمصالي الحاج 1954-1962، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، ع10، جامعة محمد بوضياف مسيلة ، جوان 2016.

6. بن قبي عيسى، مبادرة فرحات عباس بين جبهة التحرير والسلطات الفرنسية 1954-1956، مجلة المعارف، ع23، جامعة محمد بوضياف مسيلة ، ديسمبر2017.

7. بوحارة عبد الرزاق، جبهة التحرير الوطني ورهانات المستقبل من أجل حزب موحد عصري ديموقراطي، (حزب جبهة التحرير الوطني بقطاع التكوين الساسي)، الجامعة الصيفية، بومرداس، 2015.

8. بوشباك فوزية، الثورة الجزائرية في المحافل الدولية، مجلة الذاكرة، ع3، منحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1995.

9. بوضربة عمر، التدويل من خلال مواثيق وتجارب جبهة التحرير الوطني 1954-1958، مجلة العلوم الإجتماعية والإنسانية، ع12، جوان 2017.

10. بوضياف محمد، الثقافة السياسية في الجزائر 1962- 1988، مجلة العلوم الإنسانية، ع11، جامعة محمد خيضر بسكرة،2007.

11. بومالي أحسن، أدوات الدبلوماسية أثناء الثورة التحريرية الجزائرية، مجلة المصادر، ع16، الكرامة للنشر، الجزائر، 2007.

12. حمون خالد، موقف العربي التبسي وأعماله في خدمة الثورة التحريرية، مداخلة الملتقى الدولي للثورة التحريرية الكبرى: دراسة قانونية وسياسية، د.م، 2 ماي 2012.

13. خليفي عبد القادر، المؤتمرات الأفروآسيوية والقضية الجزائرية، مجلة المصادر، ع8، السداسي الأول، المركز الوطني للدراسات والبحث العلمي في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، الجزائر، 2007.

14. خليفي عبد القادر، سياسة ديغول الجزائرية من خلال مذكراته: قراءة في كتاب مذكرات ديغول، الفكر السياسي، منتديات الجلفة لكل الجزائريين والعرب.

15. سعيدون أحمد، تدويل القضية الجزائرية، مجلة المصادر، ع15، السداسي الأول، الكرامة للنشر، الجزائر، 2007.

16. شبوب محمد، صفحات من مسار الثورة التحريرية: أزمات الحكومة المؤقتة 1958-1959،أكاديمية الدراسات الإجتماعية والإنسانية ،ع16، جامعة أحمد بن بلة وهرا ن، جوان 2016.

17. شبوط سعاد يمينة، الثورة الجزائرية في مرحلة المخاض 1953-1954: ظروف تأسيس جبهة التحرير الوطني والحركة الوطنية الجزائرية (نوفمبر -ديسمبر 1959)، دورية الكان التاريخية ع 21.

18. شريط الأمين، الرئيس الشاذلي بن جديد أبو الديموقراطية (الرئيس الشاذلي بن جديد رحمه الله) دار الفجر، جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة،2016.

19. عباس محمد، مؤتمر الإنبعاث لقاء الجزائر للدول المنحازة : مؤتمر القمة الرابعة للبلدان غير المنحازة، مجلة المجاهدين، الجزائر، 20 أوت 1955.

20. علوان محمد، الجزائر أمام الأمم المتحدة، تر: علي تابليت، مجلة الذاكرة، ع6، المتحف الوطني، الجزائر، 2000.

21. لعروسي رابح،مرجعيات من مرحلة الأحادية الحزبية جبهة التحرير الوطني والمعارضة ودولة الأمر الواقع، كلية العلوم السياسية، جامعة الجزائر3،
22. لعوج نصر الدين، مكانة قرار 19 سبتمبر 1958 في مسار ومصير الثورة الجزائرية، مجلة الناصرية، مج9، سيدي بلعباس الجزائر، جوان 2018.
23. لونيسي رابح، الصراعات الداخلية للثورة الجزائرية في الخطاب التاريخي الجزائري، مجلة جزائرية في الأنثروبولوجيا والعلوم الإجتماعية والإنسانية، قسم التاريخ،، جامعة وهران، 2004.
24. مقنوش كريم، الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في مواجهة الأزمات التونسية 1958-1962: قضايا تاريخية، ع4، جامعة يحي فارس المدية، 2016.
25. مها ناجي،الحزب الشيوعي الجزائري وموقفه من ثورة الجزائرية، مجلة الاستاذ، مج1،ع212،جامعة بغداد،2015.
26. ناجي حسين، الحزب الشيوعي الجزائري وموقفه من الثورة الجزائرية، مجلة الأستاذ، مج1، ع12، جامعة بغداد، 2001.
27. هلايلي حنيفي، المغرب والثورة الجزائرية 1954-1962دعم وتضامن، ندوة فكرية، وزارة الشؤون الخارجية والتعاون، الرباط المغرب، 2005.
28. يعيش محمد، مؤتمر الصومام عام 1956 وإشكالية تجفيف قراراته، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، ع13.

الأطروحات والرسائل الجامعية:

1.بلفردي جمال، تصورات السلطة والحكم عند النخبة الثورية الجزائرية الحاكمة 1962-1978، أطروحة دكتوراه،جامعة بوزريعة الجزائر، 2014.

2.بن زروال جمعة، الحركات الجزائرية المضادة للثورة الجزائرية 1954-1962، أطروحة دكتوراه العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الحاج لخضر باتنة،2011-2012.

3.بوشوخو سعيد، التضارب في سياسة حزب جبهة التحرير الوطني بين المرجعية التاريخية وتصورات النظام السياسي 1954- 1989، أطروحة الدكتوراه، جامعة الجزائر3، 2018.

4.زروال محمد، الحركة الوطنية الجزائرية المصالية وموقفها من الثورة 1954-1962، مذكرة ماجيستير في التاريخ، جامعة العقيد الحاج لخضر باتنة،2003.

5.سيد علي أحمد مسعود، تطور الثورة الجزائرية سياسيا وتنظيميا 1960-1961، رسالة ماجيستير، جامعة الجزائر، 2002-2003.

6.صغور عبد الرزاق، بناء دولة حديثة في الجزائر دراسة تقييمية، أطروحة دكتوراه، جامعة يوسف بن خدة، الجزائر، 2008.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

شكر

إهداء

مقدمة: .....أ-هـ

مدخل تمهيدي: الخلفية التاريخية لجبهة التحرير الوطني 7

الفصل الأول: تأسيس جبهة التحرير الوطني ودورها خلال الثورة التحريرية من 1954 إلى غاية 1956

المبحث الاول: تعريف جبهة التحرير الوطني والظروف المساعدة لظهورها 14

أولا: الظروف الداخلية والخارجية لتأسيس جبهة التحرير الوطني.....14

ثانيا: تعريف جبهة التحرير الوطني 19

المبحث الثاني: البرنامج السياسي لجبهة التحرير الوطني.....20

أولا: المبادئ الأساسية لجبهة التحرير الوطني 20

ثانيا: الأهداف المرجوة من جبهة التحرير الوطني.....21

ثالثا: الوسائل المستخدمة من جبهة التحرير الوطني.....24

المبحث الثالث: موقف الأحزاب الجزائرية من جبهة التحرير الوطني 27

أولا: موقف جمعية العلماء المسلمين:.....27

ثانيا: موقف الأتحاد الديموقراطي للبيان الجزائري:.....29

ثالثا: موقف الحركة الوطنية الجزائرية (المصالية).....31

رابعا: موقف الحزب الشيوعي الجزائري: 35

الفصل الثاني : الفصل الثاني: الخلافات السياسية لجبهة التحرير الوطني ونشاطها الدبلوماسي من سنة 1956 إلى 1962.

المبحث الأول: مؤتمر الصومام وانعكاساته 42

أولا: المعارضة في الداخل 43

ثانيا: المعارضة في الخارج 45

ثالثا: إنتقال الصراع من الداخل إلى الخارج 48

رابعا: المؤتمر القاهرة 20-28 أوت 1957 50
المبحث الثاني: أزمات الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية 1958-1962 52
أولا: الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية الأولى 1958/07إلى1958 /09/19 52
ثانيا: الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية الثانية 1960-1961 (الباءات الثلاث) :... 56
ثالث: الحكومة المؤقتة للجمهورية الثالثة ديسمبر 1961/ أوت 1962 59
المبحث الثالث: النشاط الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني في الفترة الممتدة من1954 إلى1962 60
أولا: نشاط الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني (1954 – 1958) 60
ثانيا: السياسة الخارجية للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية (1958- 1962) 65
المبحث الثالث: مؤتمرات جبهة التحرير الوطني من سنة 1954 إلى1962 71
أولا: القضية الجزائرية في مؤتمرات المنحصرة (1955 1958) 71
ثانيا: القضية الجزائرية في المؤتمرات (1958-1962)..... 76
الفصل الثالث الممارسة السياسية في عهد الحزب الواحد 1962- 1988
المبحث الأول: عهد الرئيس أحمد بن بلة 1962- 1965 82
أولا: أزمة صيف1962..... 82
ثانيا: حكومات أحمد بن بلة وخياراته السياسية (1962 – 1965) 84
ثالثا: الخلافات السياسية في عهد أحمد بن بلة..... 93
رابعا: إنقلاب 19 جوان 1965 95
المبحث الثاني:عهد الرئيس هواري بومدين 1965/06/19 إلى 1978/12/27 99
أولا: أوضاع الحزب خلال عهد هواري بومدين..... 99
ثانيا: مجلس الثورة ومهامه:..... 100
ثالثا: تعيين قيادة لحزب جبهة التحرير الوطني..... 102
رابعا: ميثاق ودستور 1976 104
المبحث الثالث: عهد الرئيس الشاذلي بن جديد (1979-1988)..... 106
أولا: وصوله إلى الحكم: 106
ثانيا: حزب جبهة التحرير الوطني في عهد الرئيس بن جديد..... 107
ثالثا: الميثاق الوطني 1986..... 109

الخاتمة:..... 112
الملاحق..... 116
قائمة المصادر والمراجع: 124
فهرس المحتويات 146
ملخص

ملخص المذكرة:

إن الجزائر منذ إحتلالها لم تبقى مكتوفة الأيدي فأوجدت العديد من الوسائل لمقاومة العدو الفرنسي وهذا ما أدى إلى ظهور جبهة التحرير الوطني1954 التي رغبت في توحيد صفوف الجزائريين داخل قالب الكفاح المسلح وبمنظمة واحدة وقيادة جماعية لصد الإبادة الفرنسية، كما أن الجبهة شهدت تحديات كبرى من أجل تحقيق مطالب الشعب الجزائري، ليفاجئها صراع دامي بين جماعتها المؤسسة وبين الممارسات الفردية للقيادة خلال الثورة إتسمت بالطابع الفئوي والجهوي مثل ما وقع في مؤتمر الصومام 1956 وصولا إلى تشكل الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية 1958 التي أعتبرت الممثل الشرعي للجزائر بتمثيله في النشاط الدبلوماسي والمؤتمرات الدولية والإقليمية للجهر بالقضية الجزائرية في المحافل الدولية حصدت منها إتفاقية إيفيان 1962.

عقدت القادة الجزائريين عدة إجتماعات من بينها مؤتمر طرابلس تطلاعا منهم الفصل في الصراعات على كرسي السلطة التي سارت بالأوضاع الداخلية للجزائر إلى ما شابه حرب أهلية " أزمة الصيف 1962"، وعلى إثرها عبرت منها الجزائر إلى مرحلة أخرى أنتخب فيها أحمد بن بلة كأول رئيس للجمهورية الجزائرية ميز سياسته بتحويل جبهة التحرير الوطني إلى صفة الحزبية السياسية دون منافس له وربطه بالمنهج الإشتراكي كمسير لشؤون الدولة الجزائرية، لكن سرعان ما ألبسه وزير الدفاع هواري بومدين تهمة الدكتاتورية وإنقلابه عليه 1965 وإنتزاعه المنصب وتشييد نفسه على الرئاسة الذي كان هدفه إنشاء قواعد مؤسساتية تؤكد شرعية النظام وتعيد الإعتبار للدولة والحزب مع تحديد الميكانيزمات للعمل بنظام السياسي، لكن تطورت الأحداث عقب وفاة الرئيس بومدين سنة 1978حيث شهدت فراغ سياسي كبير الذي من خلاله تم تنصيب شاذلي بن جديد رئيسا 1979 تميز عهده بالعمل على التوازن بين الجناح السياسي والعسكري، كما قام بتقوية الحزب ليستخدمه في صراعه ضد مراكز القوى في الجيش.

كما تبين أيضا أن حزب جبهة التحرير الوطني الذي كان من المقرر أن تكون له مهمة وصع السياسة العامة للإمة والدولة، قد أبعد عن هذه الغاية وأستخدم من طرف الرؤساء لتحقيق مأرب لهم.

الكلمات المفتاحية

جبهة التحرير الوطني، حزب سياسي، تركة تاريخية، ممارسة سياسية،

SUMMARY :

L'Algérie depuis son occupation n'est pas restée oisive et a créé de nombreux moyens de résistance à l'ennemi français et c'est ce qui a conduit à l'émergence du Front de libération nationale de 1954 qui souhaitait unir les rangs des Algériens dans le moule de la lutte armé une organisation et une direction collective pour repousser le génocide français ainsi que le front a connu de grands défis afin de réaliser et d'exiger du peuple algérien d'être surpris par un conflit sanglant entre son groupe fondateur et les pratiques individuelles de leadership pendant la révolution qui ont été divisées par le caractère factionnel et régional comme ce qui s'est passé lors de la conférence Soumam de 1956 jusqu'à la formation du gouvernement provisoire algérien en 1958 qui était considéré comme le représentant légitime de l'Algérie par sa représentation en Activité diplomatique conférences internationales et régionales faire connaitre la question algérienne dans les forums internationaux dont l'A ccord d'Evian de 1962.

Les dirigeants algériens ont tenu plusieurs réunions de chez elle la conférence de tripoli en prévision de la séparation des conflits sur le siége du pouvoir qui sont entrés dans la situation interne de l'A lgérie en quelque chose comme une guerre civile « la crise de l'été » et après cela l'Agérie est passée à une autre étape dans laqulle Ahmed Ben Bella a été élu premier président de la république algérienne il a distingué sa politique de transformation du Front de libération nationale en un personnage politique partisan sans concurrent et de le relier à l'approche secialiste comme direction des affaires de l'Etat algérien mais bientôt le ministra de la défense Houri Boumediene le fait accuser de dictature et de son coup d'état contre lui en 1965 et de sa prise de position et de sa construction à la présidence dont le but était d'établir des règles institutionnelles confirmant la légitimité complète de la présidence et cela rétablit la considération pour l'état et le parti en définissant les mécanismes pour travaille avec le système politique mais les événement se sont développés après la mort du président Boumediene en 1978 un grand vide politique à travers lequel Chadli Ben DJdid a été installé comme un leader clé en 1979 à utiliser dans sa lutte contre les pouvoirs du maraker dans l'armée

Il a égalment été constaté que le Front de Libération Nationale qui devait avoir pour tâche définir la politique générale de la nation et de l'état avait été écarté de cet objectif et utilisé par les chefs d'état pour enquêter

بحمد الله تم